جـامـعـة يـحـي فـارس بـالـمـديـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاجتماعية

# الحاجات النفسية ودورها في الإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي لدى المراهقين

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي**

**دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التربوية بالمدية**

**- إعداد الطلبة :**

- خليل شرفي أمال
- بركاني نور الإيمان

**- إشراف الأستاذ :**

د. شهري توفيق

**السنـة الجامعية: 2024/2023**


بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد للَه رب العالمين الذي وفقنا وأعاننا على إنهاء هذا البحث والخروج بهذه الصورة المتكاملة، فبالأمس القريب بدأنا مسيرتنا التعليمية، ونحن نتحسس الطريق برهبة و ارتباك، فرأينا أن (تخصص علم النفس) هدفا ساميا وغاية تستحق السير لأجلها .

قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .

الشكر والثناء لله عز وجل الذي بفضله تم هذا العمل، عندما يكون العمل رائعا والعطاء مميزاً، وحين

يكون الإبداع منهجا سيصبح الشكر واجباً والثناء لازماً، إن قلت شكراً فشكري لن يوفيك حقك، نتقدم

بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف

" شهري توفيق "

على كل ما قدمه لنا من توجيهات

ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا، لم يبخل علينا بشيء نسأل الله العلي القدير أن يمتعه بالصحة والعافية فجزاه الله عنا كل خير.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل أساتذة قسم علم النفس، الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي، فجزاهم الله كل خير.

الشكر موصول لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد ولو بكلمة تشجيع عابرة .

# الاهـــــداء

من قال أنا لها نالها

أهني نفسي التي كانت آهلا لكل المصاعب والتحديات، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق سهلا لكني فعلتها .

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا لأنك وفقتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي أهدي هذا النجاح والعمل .

إلى ذلك الرجل العظيم الذي أحمل اسمه بكل فخر، الذي أخرج أجمل ما في داخلي وشجعني دائما للوصول إلى طموحاتي، إلى الرجل الذي علمني الحياة وكافح لأجل أن أحقق هذا الحلم، وبذل كل ما بوسعه ولم يخل، الذي أحرق سنين عمره ليضئ دربي أبـــــي رحمك الله يـا غالـــي رحلت وتركتني، كان يجب أن تكون معي لتكتمل فرحتي، أهدي له نجـــاحي اليوم .

إلى المرأة التي صنعت مني فتاة طموحة وتعشق التحديات، قدوتي الأولى التي منها تعرفت على القوة والثقة بالنفس، لمن رضاها يخلق لي التوفيق أمـــــي أطال الله في عمرك بالصحة والعافية .

إلى سندي وضلعي الثابت الكتف الذي استند عليه دائما إخوتـــي (هشام، سلمى، إسلام) دمتم لي سندا بعد أبي حفظكم الله ورعاكم .

إلى صديقة العمر والمواقف لا السنين رفيقة الدرب نور الإيمان .

إلى جميع من أمدني بالقوة والتوجيه وآمن بي ودعمني في الأوقات الصعبة، لأصل إلى ما أنا عليه الآن دمتم لي سندا لا عمر له.

أمال

# الاهـــــداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى وأما بعد

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى:

من سهرت الليالي من اجل أن أصل إلى قمة أحلامي، إلى من بكت لأجلي حتى أبلغ الأماني، و لم تنساني

في كل دعائها، إلى من تسعد عيني برؤيتها ويطرب قلبي بنجواها إلى نور عيني وضوء دربي.

أمي الحبيبة.

من رباني على حب العلم صغيرا وأرشدني الى طريق المجد وشاب شعر رأسه وانحنى ظهره لأجلي والذي احمل اسمه بكل فخر.

أبي .

إلى من هم سندي في الحياة، هدية السماء، إلى إخوتي مريم ليلى عبد السلام ونوال وإلى الكتاكيت الصغار : محمد، عبد الودود، عبد الرحمان، هيثم، معاوية، حفصة، رسيل، عبد المجيد، ريحاب، منصف، ياسر وانس.

إلى حبيبتي ورفيقة دربي في سنوات الجامعة وأختي التي لم تنجبها أمي: فلة وأمها حفظها الله.

و من نساه قلمي ولم ينساه قلبي.

نور الايمان

# الملخص بالعربية

هدفت هذه الدراسة الحالية للتعرف على علاقة الحاجات النفسية و الادمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، حيث وضعنا مجموعة من الأهداف في شكل فرضيات متمثلة في أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية والإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي لمتغيرات ( الجنس،السن،المستوى الدراسي)،و بعدها تم التطرق للجانب النظري للدراسة من خلال تناول متغيري الدراسة بالتعريف وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتضمنت الدراسة مائة وثلاثون مراهق ومراهقة من تلاميذ مرحلة المتوسط والثانوي – المدية – تراوحت أعمارهم بين ( 12– 19) سنة . ثم قمنا بإجراء الدراسة الميدانية انطلاقا من الفرضية العامة والفرضيات الجزئية، وذلك للتعرف على علاقة هذه الأخيرة ،حيث تم تطبيق مقياس الحاجات النفسية الذي قام ببنائه لاكوا ردي وآخرون(2000) والذي قام بتعريبه أبو اسعد (2005)، ومقياس الإدمان وسائط التواصل الإجتماعي للباحثة بسمة حسين عيد يونس(2016)،و كذا قمنا باستخدام عدة أساليب إحصائية (Spss) لحساب هذه العلاقة فتم التوصل الى النتائج التالية :

- توجد علاقة ارتباطية عكسية متوسطة دالة احصائيا بيا ن الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وكما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى المراهقين لمتغير الجنس ولصالح الإناث .

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير السن ولصالح المراهقين ذوو السن (16–19) سنة، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الادمان على وسائطى التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير السن ولصالح المراهقين ذوو السن (16–19) سنة.

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير المستوى (متوسط / ثانوي)، كما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير المستوى (متوسط / ثانوي) ولصالح المراهقين ذوو المستوى الثانوي .

**الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية، الإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي، المراهقة.**

## Summary of the study in english :

This current study aimed to identify the relationship of psychological needs and addiction to social media in adolescents, where we set a set of goals in the form of hypotheses that there are statistically significant differences in psychological needs and addiction to social media for variables ( gender, age, school level), and then the theoretical side of the study was touched upon by addressing the two study variables by definition and - 19) years old . Then we conducted the field study based on the general hypothesis and partial hypotheses, in order to identify the relationship of the latter, where the psychological needs scale was applied, built by Lakwa Reddy et al. (2000), which was Arabized by Abu Asaad (2005), and the social media addiction scale by researcher Basma Hussein Eid Yunus(2016), and we also used several statistical methods (Spss) to calculate this relationship, and the following results were reached**:**

**-**There is a statistically significant inverse inverse correlation between psychological needs and addiction to social media**.**

**-**There are significant differences in the psychological needs of a sample of adolescents attributed to the gender variant and in favor of males, and there are also significant differences in addiction to social media in adolescents for the gender variant and in favor of females **.**

**-**There are statistically significant differences in the psychological needs of a sample of adolescents due to the age variable and in favor of adolescents aged (16-19) years, and there are also statistically significant differences in addiction to social media in a sample of adolescents due to the age variable and in favor of adolescents aged (16-19) years **.**

**-**There are no significant differences in the psychological needs of a sample of adolescents due to the level variable (Intermediate / Secondary), and there are also significant differences in addiction to social media in a sample of adolescents due to the level variable (Intermediate / Secondary) and in favor of adolescents with secondary level **.**



**Keywords: psychological needs, addiction to social media, adolescence**.

## فهرس المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| البسملة | |
| شكر و تقدير | |
| اهداء | |
| ملخص باللغة العربية | |
| ملخص باللغة الانجيلزية | |
| الفهرس | |
| قائمة الجداول | |
| قائمة الأشكال | |
| مقدمة | أ |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الأول :الإطار العام للدراسة** | |
| 1- اشكالية الدراسة و تساؤلاتها | 05 |
| 2- فرضيات الدراسة | 11 |
| 3-أسباب اختيار الموضوع | 13 |
| 4-أهداف الدراسة | 14 |
| 5-أهمية الدراسة | 15 |
| 6-تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة | 16 |
| 7-الدراسات السابقة والتعقيب عليها | 18 |
| **الفصل الثاني : الحاجات النفسية** | |
| تمهيد | 28 |

| | |
|---|---|
| 1-مفهوم الحاجات النفسية | 28 |
| 2-خصائص الحاجات النفسية | 29 |
| 3-عوامل تصنيف الحاجات النفسية | 30 |
| 4-مصادر اشباع الحاجات النفسية | 32 |
| 5-الحاجات النفسية عند المراهق | 34 |
| 6-الحاجات النفسية في الاسلام | 38 |
| 7-أهمية إشباع الحاجات النفسية | 40 |
| 8-النظريات المفسرة للحاجات النفسية | 41 |
| خلاصة الفصل | 48 |
| **الفصل الثالث : الادمان على وسائط التواصل الاجتماعي** | |
| تمهيد | 53 |
| 1- وسائط التواصل الاجتماعي | 54 |
| 1-1 نشأة و تطور وسائط التواصل الاجتماعي | 55 |
| 1-2 مفهوم وسائط التواصل الاجتماعي | 55 |
| 1-3 النظريات المفسرة للادمان وسائط التواصل الاجتماعي | 57 |
| 1-4 خصائص و مميزات وسائط التواصل الاجتماعي | 57 |
| 1-5 غايات و دوافع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي | 59 |
| 1-6 ايجابيات و سلبيات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي | 59 |
| 1-7 نماذج وسائط التواصل الاجتماعي | 60 |
| 1-7-1 الفايسبوك | 61 |
| 2- ادمان وسائط التواصل الاجتماعي | 61 |
| 2-1 تعريف إدمان وسائط التواصل الاجتماعي | 62 |
| 2-2 أعراض إدمان وسائط التواصل الاجتماعي | 63 |
| 2-3 أسباب إدمان وسائط التواصل الاجتماعي | 63 |

| | |
|---|---|
| 2-4 أثار إدمان وسائط التواصل الاجتماعي | 64 |
| 2-5 علاج إدمان وسائط التواصل الاجتماعي | 64 |
| خلاصة الفصل | 66 |
| **الفصل الرابع : المراهقة** | |
| تمهيد | 67 |
| 1- مفهوم المراهقة | 69 |
| 2- مراحل المراهقة | 70 |
| 3- مظاهر النمو عند المراهقين | 71 |
| 4- أشكال المراهقة | 72 |
| 5- الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة | 79 |
| 6- حاجات مرحلة المراهقة | 82 |
| 7- مشكلات المراهقة | 87 |
| خلاصة الفصل | 88 |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة** | |
| تمهيد | 98 |
| 1- منهج الدراسة | 98 |
| 2- حدود الدراسة | 99 |
| 3- مجتمع الدراسة | 100 |
| 4- الدراسة الأساسية و عينتها | 100 |
| 5- أدوات جمع البيانات | 103 |
| 6- الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة | 111 |
| **الفصل السادس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة** | |
| 1-عرض وتحليل ومناقشة النتائج | 115 |

| | |
|---|---|
| 1-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة | 115 |
| 1-2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضيات الجزئية | 116 |
| 1-2-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الاولى | 119 |
| 1-2-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية | 121 |
| 1-2-5 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة | 125 |
| الاستنتاج العام | 126 |
| الخاتمة | 128 |
| الاقتراحات | 130 |
| قائمة المراجع | 135 |
| قائمة الملاحق | |

**فهرس الجداول**


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يبين خصائص العينة من حيث الجنس | 99 |
| 02 | يبين خصائص العينة من حيث السن | 100 |
| 03 | يبين خصائص العينة من حيث المستوى الدراسي | 100 |
| 04 | يوضح العبارات الموجبة و العبارات السالبة | 102 |
| 05 | يوضح ثبات مقياس الحاجات النفسية | 105 |
| 06 | يوضح معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الإدمان على شبكات التواصل االجتماعي والدرجة الكلية للمقياس | 109 |
| 07 | يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "مانوتني" لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي درجات مقياس الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي | 109 |
| 08 | يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لمقياس الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي | 112 |
| 09 | يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون | 115 |
| 10 | يبين نتائج اختبار الفروق ت ( **(t-test)** لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين | 117 |

**فهرس الأشكال**


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يبين التنظيم الهرمي للحاجات الذي وضعه ماسلو | 44 |

# مقدمة

## مقدمة

تعد الأسرة نافذة كبيرة يرى منها المراهق فيتعلم منها معظم ضوابط وقيود المجتمع والتي تؤهله للتعامل مع الآخرين، كما تياهم بشكل كبير في إشراف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، بالإضافة إلى ذلك يحاول المراهق في مرحلة من مراحل تطوره لتكوين استقلال شخصيته أن يظهر الاستقلال عن الأسرة بل أحيانا يحاول البعض مقاومة الأسرة والتمرد عليها، لكن في الحقيقة يبقى المراهق محتاجًا إلى الأسرة، حيث وجد أنه إذا ما لبيت حاجات النفسية من آمن وإحتواء وحب وإستقلال والاصغاء وغيرها من الحاجات النفسية قد تؤثر عليه بشكل إيجابي في حياته المستقبيلة والعكس إذ لم تُلبَ تلك الحاجات فتبدأ الاضطرابات النفسية بالظهور والتي تعتبر عنصرا هاما من عناصر تكوين الشخصية وعاملا أساسيًا في البناء النفسي لدى المراهق.

تعتبر الحاجة أحد الدوافع التي تدفع المراهق لقيام بسلوكات ما، وهي حالة من حالات النفسية المرتبطة دائمًا بالإشباع التي يسعى لتحقيقها وبالتالي عدم إشباعها يؤدي إلى الشعور بالإحباط والبحث عن مصادر آخرى لإشباعها من خلال التوجه إلى ممارسات تلبي حاجاته .

وكذا يرى أن وسائط التواصل الإجتماعي كملجأ لتخفيف وتعويض ذلك الشعور بالوحدة النفسية والإحباط وعدم الآمان وفقدان الإستقلالية الذاتية، ففي بداية استخدامها تكون وسيلة للتواصل والتسلية، إلا أن تصبح ملاذًا له في كل حين، وهذا ما يجعله يستخدمها لعدد من الساعات الطويلة مما أدى إلى إدمانه عليها، وبدأت تشكل خطرًا على صحته النفسية ويعد استخدامها تفريغًا لشحناته العاطفية .

فوسائط التواصل الإجتماعي أصبحت تشكل واقعًا متميزًا ومفروضًا على المجتمع، ومع انتشار استخدامها بشكل واسع أحدث طفرة نوعية في سلوكات مختلفة لدى فئة المراهقيين .

ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع سنحاول إبراز دور الحاجات النفسية في الإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي لدى المراهقين،حيث قسمت دراستنا على جانبين (النظري والتطبيقي) وحيث تضمن الجانب النظري لدراستنا على أربعة (4) فصول، ففي الفصل الأول تناولنا فيه الإطار العام الدراسة من

إشكالية وفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى التطرق لأسباب إختيار الدراسة وكذا تحديد مفاهيم الدراسة وأيضا الدراسات السابقة وتعقيب عليها .

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان الحاجات النفسية الذي تضمن مفهومها وخصائصها وعوامل تصنيفها، وكذا مصادر إشباع الحاجات النفسية، وتناولنا أيضا الحاجات النفسية عند المراهق، كذا وفي الإسلام وأهمية إشباعها والنظريات المفسرة لها .

أما في الفصل الثالث تطرقنا إلى الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي والذي تناولنا فيه نشأت الوسائط التواصل الاجتماعي وتطورها وتعريفها وخصائصها، وكذا مميزاتها، وأيضا غاياتها ودوافعها، بالإضافة إلى إيجابيات وسلبياتها .حيث تناولنا أيضا الإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي من مفهوم وأعراض وأسباب وآثار وكذا العلاج، وتطرقنا إلى الفيسبوك كنموذجًا من حيث نشأته وتعريفه وكذا مميزاته وبالإضافة إلى إيجابياته وسلبياته.

تضمن الفصل الرابع المراهقة من خلال التعرض لمفهومها ومراحلها ومظاهر النمو كما تناولنا فيه أشكال المراهقة، وبالإضافة إلى ذلك تطرقنا إلى الإتجاهات المفسرة لها، وحاجات المراهقة ومشكلاتها .

أما الجانب التطبيقي تضمن فصلين هما الفصل الخامس والذي جاء تحت عنوان الاجراءات المنهجية للدراسة حيث تضمن المنهج المستخدم وأهدافه، والدراسة الاستطلاعية، وكذا حدود الدراسة وأيضا مجتمع وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة في دراستنا، و في الأخير تناولنا فيه الأساليب الاحصائية المستخدمة في التحقق من فرضيات الدراسة .

أما الفصل السادس جاء تحت عنوان عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، بالإضافة إلى عرض الإستنتاج العام وكذا التطرق إلى مجموعة من الاقتراحات والخاتمة .

# الجانب النظري

# الفصل الأول

## الإطـــار العـام للـــــدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها .

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة.

7- الدراسات السابقة مع التعقيب عليها.

**1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:**

تعتبر المراهقة مرحلة من مراحل الحياة بحيث تمثل مرحلة نمو سريعة وتغيرات في كل جوانب النمو تقريبا، الجسدية والعقلية والحياة الانفعالية، كما أنها فترة من الخبرات الجديدة والمسؤوليات الجديدة والعلاقات الجديدة مع الراشدين والرفاق في هذه المرحلة ينتقل الفرد خلالها من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد، وبالتالي فهي بمثابة الجسر الواصل بين هاتين المرحلتين، إن رغبات المراهقين تعبر عن حاجاتهم وتطلعاتهم، وهي فترة تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح، ثمة مجموعة من التحولات التي تنتاب المراهق أثناء انتقاله من عالم الطفولة إلى عالم المراهقة، ومدى تأثير هذه المرحلة في تحديد مصير ومستقبل الفرد، و في اتجاهات المراهق حيال أمور مختلفة قد يعبر عنها بسلوك إيجابي أو سلبي حسب الدوافع الانفعالية التي تثيرها فيه المواقف المختلفة، النضج والرجولة وتتمثل في التحولات البيولوجية والفيزيولوجية، والتحولات النفسية، والتحولات الجنسية، والتحولات العقلية، والتحولات الإنفعالية، والتحولات الاجتماعية ويحدث فيها الكثير من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، إلى جانب التغيرات العقلية والجسمية والنفسية. **(أبو غريبة، 2007، صفحة 174)**

ونظرا لحساسية هذه المرحلة وأهميتها في حياة الإنسان، فإن المختصين لم يتوانوا في البحث بجدية كبيرة في هذا الموضوع ويتجلى ذلك من خلال التفسيرات المختلفة لمرحلة المراهقة باختلاف اتجاهات ونظريات علم النفس.

فالمراهق يميل إلى الاهتمام برأي الأفراد الذين يملكون تأثيرا قويا عليه وهم الأفراد ذوي الأهمية الكبيرة في حياته، فنجد الوالدين بالدرجة الأولى ثم المعلمون والأقران، إن المراهقة تختلف من فرد إلى آخر، ومن بيئة جغرافية إلى أخرى تسمى مرحلة المراهقة بفترة التناقض المزدوج، لأن الوالدين والأطفال لديهم مشاعر مختلطة عن بعضهم البعض .والآباء من ناحية يريدون الأفضل فقط لأبناءهم، ويأملون في أن ينجح أولادهم في العالم الخارجي، ومن ناحية أخرى فإن الأباء يتشككون فيما إذا كان باستطاعة أبناءهم متابعة المسار

الصحيح، و يرغبون في الاستمرار بالسيطرة على مصير أولادهم، أو قد يحسدونهم لحصولهم على فرص وحرية أكبر.

وعلى الرغم من رغبة المراهقين في الاستقلالية، حيث هي مرحلة انتقال من الطفولة نحو الرجولة،وقد اختلف الباحثون حول التحديد الزمني لهذه الفئة، لكن يمكن تحديدها في الفترة التي تمتد من(13 إلى 24) سنة على وجه التقريب والاحتمال، بل يمكن القول أنها تنتهي مع لحظة الزواج والإنجاب وتحمل مسؤولية الأسرة. وعليه، وبسبب تعقد الحياة المعاصرة، وامتداد إيقاع الدراسة الذي يستلزم من المراهق أو المراهقة نفسا طويلا من البحث والجد والكد والعمل المتواصل الدؤوب، بالإضافة إلى فترات التعمق العلمي والتخصص المهني والحرفي. ويؤثر هذا كله في معاناة المراهق على جميع المستويات. وثمة دراسات ونظريات ومقاربات تناولت المراهقة من وجهات متباينة ومعارضة، كل دراسة تنطلق من تصور مختلف، ومن منهج علمي خاضع لحمولات وايديولوجية معينة. إبستمولوجية وينضاف إلى ذلك أن المراهقة لها خصائص عضوية، ونفسية، وجنسية، وانفعالية، وجنسية، وحاجات ومتطلبات ورغبات عدة ومتنوعة . حيث هذه المرحلة التي يمر بها الإنسان في حياته نرى أنها مهمة وحاسمة وذات تأثير كبير على مستقبله فهي مرحلة قاعدية تتكون فيها وتنمو شخصيته ومعالم حياته المستقبلية، ولهذا وجب العناية والاهتمام بالمراهق من قبل الأسرة التي تعد بمثابة الدعامة أو القاعدة التي ينطلق منها المراهق بالإضافة إلى باقي مؤسسات المجتمع التي تلعب هي الأخرى دورا أساسيا في التنشئة السوية للمراهق كالمدرسة من خلال ما تقوم به أو تقدمه من برامج تربوية من شأنها أن تساعد المراهق على تخطي مختلف مصاعب الحياة وعراقيل هذه المرحلة .

ولقد وجد العلماء أن عدم إشباع الحاجات النفسية هو أساس مشاكل التكيف التي توجهنا، مما يؤدي الى انخفاض الصحة النفسية لدى الفرد، إلا إذا شعر الفرد بأن حاجاته قد أشبعت فعلا.فإن الحاجات النفسية هي كل المتطلبات أو الصفات والخصائص التي تسمح للفرد بتحقيق التوازن النفسي المؤدي للصحة النفسية، كخاصية الحرية أو الشعور بالقيمة الذاتية التي يقف انعدامها أو الحرمان منها كعقبة أمام تحقيق التوازن النفسي، ومثالنا على ذلك السجين الذي لا يحرم من حقوقه الحيوية ولا حتى المعيشية، لكن سلبه حريته يستخدم ضده كعقاب القصاص .

ويرى(رمضان القذافي) إن مفهوم الحاجة تشير إلى الحالة التي يشعر فيها الكائن الحي بانخفاض في مستوى قواه الحيوية بشكل يهدد بقاءه أو المحافظة ومنه فتكون الحاجة النفسية في المرحلة الطفولة من خلال بيئة الأسرة وثم تنمو من خلال علاقة الطفل بأفراد أسرته ويتطور إما بالسلب أو الايجاب من خلال غياب شيء يؤدي وجوده إلى الإشباع، حيث توفر الراحة والطمأنينة للفرد هي رغبة يسعى الفرد إلى تحقيقها من أجل الشعور بالتوافق والانسجام بذلك مع نفسه ومع من يحيطون به، وتعتبر الحاجة أحد الدوافع التي تدفع الإنسان للقيام بسلوك ما وقد درج العلماء النفسيون على إستخدام مصطلحات الدافع والحافز والغريزة والباعث والرغبة بطرق مختلفة . وعلى الرغم من إختلاف هذه المصطلحات، إلا أنها من حيث المعنى تتضمن التحريك والدفع والتنشيط وتعد عمليات داخلية مفترضة يفسر بها السلوك وغير قابلة للقياس المباشر بل يستدل عليها بالسلوك الظاهر .**(الغفيلي، 1989، صفحة 16)**

فالمراهق منذ ولادته يتطلب إشباع لحاجاته الجسمية والنفسية، و أن عدم إشباعها يكون سببا في ظهور مشاعر القلق والاكتئاب، ولا يكتمل هذا الإشباع إلا في ظل وجود الوالدين الذين لهما دور في إشباع هذه الحاجات، فلقد أولى علماء النفس اهتماما كبيرا بالحاجات لما لها من دور أساسي في تفسير السلوك سواء كان سويا أو مرضيا، فهي تعد من الأركان الأساسية المهمة في تحقيق حالة نفسية مستقرة يشعر من خلالها الفرد بالراحة والاطمئنان، في توافق الفرد في الحياة وشعوره بالصحة النفسية، إنما يعتمد على مدى التوفيق في إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة ترضي مطالبه الشخصية من ناحية، وترضي المطالب الإجتماعية من ناحية أخرى، أما إذا فشل في إشباع حاجاته النفسية بالطريقة المتوازنة فإنه يتعرض لضغوط شديدة قد تصل الى درجة تهدد صحته النفسية وتطيح توازنه النفسي. **(كفافي، 1998، صفحة38 )**

وقد وجد العلماء أمثال جوش أن إشباع الحاجات هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية، أي هي التي تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومع من حوله. **(josh,1993,Page303)**

و منه فالحاجة تعبر عن غياب شيء يؤدي وجوده إلى إشباع ليشعر بالتوافق وينسجم بذلك مع نفسه ومع من، للفرد وهي رغبة يسعى الفرد إلى تحقيقها يحيطون به، فهي شيء ضروري إما لاستقرار الحياة

نفسها أو للحياة بأسلوب أفضل، وبدون إشباعها يكون الفرد سيء التوافق، والحاجات توجه سلوك الإنسان سعيا لإشباعها زمان ومكان .( **الجوهري، 2002، صفحة 52)**

وعند إشباعها فالحاجة هي قوة تستمر في إثارة دوافع الإنسان في كل تحركه نحو التدرج لمستويات أعلى في هرم الحاجات، وفي حالة الحرمان من الإشباع يبقى الإنسان غير قادر على الانتقال إلى قمة الهرم، وكذلك الحاجات النفسية وهي الحاجة إلى تحقيق الأمن، والحاجة إلى المحبة المتبادلة والحاجة إلى التقدير .**(براق، 2013، صفحة 31)**

حيث أن الحاجات النفسية للمراهق هي معنى الوجود نفسه، إذ أن تحقيق وجود المراهق يكون في إحساسه بالأمن النفسي، وبانتمائه إلى الآخرين وانتماء الآخرين له وحبه للآخرين وحب الآخرين له، وأن يدرك ما لديه من إمكانيات عقلية وأن يدرك مدى قدرته على أن ينجح في استخدام هذه الإمكانات، وأن يكون نجاحه موضع تقدير الآخرين، وأن يشعر بحريته كإنسان وأن يكون لديه القدرة على استخدام هذه الحرية لما تتبع استخدامها من مسؤولية. **( الجوهري، 2002، صفحة 51)**

وحسب ما عرف الحاجات النفسية (يوسف محمد النبي : **2004)** بأنها: حالة من حالات النفسية المرتبطة دائما بعد الإشباع في الجوانب العضوية أو المادية أو الاجتماعية، وقد تختلف شخصية كل فرد عن الآخر في تنوع أساليب إشباع تلك الحاجات. يعرفها الباحث بأنها الرغبة في التعبير عن حاجاته المختلفة التي يعاني انزعاجا وهو ما يسعى إليه باستمرار إشباع حاجاته والتخفيف منها وتسبب له ضيقا ومن مشكلته حتى يتمكن من التفاعل الإيجابي والتكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه، وهي حاجات عامة الأفراد بمختلف مستوياتهم ومراحلهم العمرية لا غنى عنها لمواجهة متطلبات الحياة المتجددة والمعقدة أحيانا، والتي تستوجب إيجاد حلول مناسبة.

ويرى ماسلو بأن الحاجة هي ما يثير الكائن الحي داخليا مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله دف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة.

وانطلاقا من مقولة جون بولين: "ليس هناك مكان مثل المنزل" ويقصد بها الإشارة لدور الأسرة في تربية الطفل وإشباع حاجاته النفسية، فلقد وجد الكثير من الباحثين أن الحرمان من الوالدين يؤدي إلى ازدياد معدل المشكلات النفسية والشعور بعدم الأمان والأمان والخوف والتوتر. **(مها، 1908، صفحة 119)**

كما أن للفرد حاجات عديدة منها ما هو ضروري للمحافظة على البقاء الحاجات الفسيولوجية باعتبارها فطرية أولية يشترك فيها الإنسان مع الحيوان، ومنها ما هو ضروري لبقاء النوع والمحافظة عليه الجنس وهي حاجات نفسية ضرورية للتكيف مع الآخرين. فالحاجة هي أم الإختراع لا تدفع بالإنسان إلى البحث عن حلول لما يعترضه من مشكلات لما لها من أهمية في حياة الإنسان، ودراسة سماح صنيف هلل محمد الأسطل (2013) حول الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة توصلت نتائجها إلى وجود نسبة متفاوتة في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين والغير محرومين من الام ووجود تأثير دال إحصائيا بين نوع الحرمان ومدة الحرمان في الحاجة إلى تقبل الذات.

ونظرا لظهور التيكنولوجيا و التي من بينها وسائل التواصل الاجتماعي التي بدأت كوسيلة للتواصل مع العائلة والأصدقاء، لكن لم يعد يستخدمها الأفراد للتواصل فقط، بل أصبحت ملاذًا لهم في كل حين، ما جعلهم يستخدمونها لعدد من الساعات، مما أدى إلى الإدمان لدى فئة كبيرة منهم وبدأت تتحول الى التسلية حتى وصلت الى الإدمان مثل الأنواع الأخرى من الإدمان السلوكي، وبدأت تشكل ضررًا على العقل والصحة النفسية بشكل قهري ومفرط ويعتقد بعض الأشخاص أن وسائل التواصل الاجتماعي تُساعد على الاسترخاء وعدم الشعور بالوحدة، فاستخدامها تزايد خلال فترات جائحة كورونا بشكل كبير، لتعويض انخفاض معدل العلاقات الوجاهية، إلا أنها في الواقع لها تأثير كبير في العقل، حيث إنه عندما يقوم الفرد بدخول تطبيقاته المفضلة تزداد إشارات الدوبامين التي ترتبط بالناقلات العصبية المتخصصة بالمتعة في العقل، لذا يتم تحديد استخدام تلك التطبيقات على أنها نشاطات يجب تكرارها، خاصة بعد الشعور بمشاعر إيجابية أثناء استخدامها، وهذا يعتبر كنوع من أنواع التعزيز للإدمان، لذلك حين تبدأ الدوبامين بالانخفاض ستعود لاستخدام

وسائل التواصل الاجتماعي وعلى الرغم من الإيجابيات التي تتواجد في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن استخدامها يحمل في طياته مجموعة من السلبيات، لعلَّها انخفاض الثقة بالذات بسبب التعرض المفرط للمقارنة مع حياة الآخرين، الانعزال عن المجتمع الواقعي، ما قد يسبب الوحدة، القلق والإكتئاب، نتيجة التصفح المتكرر والانتظار، واضطرابات النوم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث ساهمت في إضافة الكثير من النضج على التعاملات إقامة وتصرفات مستخدميها وعلى الرغم من استخدام تلك المواقع في البداية الدردشة والصدقات وتفريغ الشحنات العاطفية إلا أنه مع مرور الوقت تطورت العلاقة بين المستخدمين ومواقع التواصل الاجتماعي فيبدو يستخدمونها في تبادل وجهات النظر، وكما نجحت في الأحداث لحظة بلحظة ويمكن تبادل المعلومات ومشاركتها مع دائرة المعارف داخل مواقع التواصل الاجتماعي، وساعدت تلك المواقع الكثير مما يعانون من مشكلات نفسية في التعامل مع الآخرين والتغلب على هذه المشاكل وإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاجها وهذا إذا إستخدمت هذه المواقع بأسلوب إيجابي معتدل إلا أنه قد يتخذ منحى آخر غير ذلك، إذا زاد استخدام هذه المواقع عن معدل القبول والتحول إلى الإفراط في إستخدام أشياء من أجلها. وهنا يتحول ـ إستخدام شبكات تواصل اجتماعي إلى سلوك مرضي وتكون بصدد ظاهرة سلبية خطيرة على حياة الإنسان اتزان صحته النفسية.

وفي مشهد أصبح مألوفا ونراه يوميا في السنوات الأخيرة من الأفراد منغمسين في هواتفهم الذكية أو حواسيبهم اللاب توب(أو اللوحي الآيباد) يدمنون العيش في واقعهم الافتراضي عبر الشبكات التواصل الإجتماعي، فأصبحوا منذ الاستيقاظ حتى النوم يوثقون كل تحركاتهم على هذه الشبكات منفصلين عن واقعهم الحقيقي منشغلين بعالمهم الإفتراضي لذلك علينا الإعتراف بأنه أطل على عالمنا عالم مغاير تماما أذهلنا أدهشنا حتى أصبح البعض مهووس به بشكل لفت النظر فال نكاد نجد شابا أو شابة إلا وغارقا في ذلك العالم الافتراضي. **(أبو عاذرة، 2017، صفحة 02 )**

إن كثرة استخدام هذه المواقع يؤدي إلى نوع من أنواع الإدمان الذي يقود إلى مشكلات النفسية حيث تكسب مستخدميها فرصة الهروب من مجتمعهم والعيش في عالم الأحلام. **(عيد حسين ، 2016، صفحة03 )**

و حسب دراسة (**Carolyn :1995** ) فهناك تقرير عالمي يثبت أن مواقع التواصل الإجتماعي على أعلى نسب استخدام من جانب المهتمين بتطبيق الجيل الثاني من الويب، وقد تزايدت شعبية هذه المواقع أكثر ،فاتسعت قاعدة مستخدمي الفيسبوك والتويتر فيتجاوز عدد مستخدمي الفيسبوك،( 766) مليون مستخدم، لموقع التويتر (222 ) مليون مستخدم.

وكما جاء حول الادمان على وسائط التواصل الاجتماعي في دراسة **(Spraggin: 2009)** إلى أنها تؤثر على الصحة النفسية، وأن الإفراط في استخدامها له تأثير سلبي على صحة جميع الشباب ويؤدي ذلك إلى الكثير من الإضطرابات مثل الوحدة والقلق. **(دغريري، 2017،صفحة 107)**

وكما أشارت دراسة ( **SPRAGGINS: 2009** ) إلى أن استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية أصبح أمرا واقعا وجزءا لا يتجزأ من حياة الطالب الجامعي، كما تثير المعدلات المرتفعة إستخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي مشكلة الإدمان على هذه المواقع بشكل يؤثر سلبا على متابعة حياتهم الجامعية بشكل طبيعي وعلى صحتهم النفسية أيضا. **(دغريري، 2017،صفحة 107)**

وبناءا على ما تم تناوله سابقا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي للدراسة الذي مفاده:

**هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) نموذجا لدى المراهقين ؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية نذكر منها **ثلاث تساؤلات :**

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن ؟

❍ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

**2- فرضيات الدراسة :**

**الفرضية العامة:**

توجد هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحاجات النفسية والإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى المراهقين .

**الفرضيات الجزئية:**

✍توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية والإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير جنس.

✍توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير السن .

✍توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

**3- أسباب اختيار موضوع الدراسة :**

نظرا لاحتكاك الباحثتان بالمراهقين ومن ملاحظتهما أنهم يعتمدون بشكل كبير على وسائط التواصل الاجتماعي في حياة اليومية، امتلكتها رغبة شديدة في التعرف على مدى استخدامهم لوسائط التواصل الاجتماعي وهل تصل درجة هذا الاستخدام إلى الإدمان عليه، وذلك من خلال الدراسات السابقة التي اطلعتا عليها وأثبتت وجود الظاهرة لدى المراهقين .

- التعرف على أثر استخدام وسائط التواصل الاجتماعي على المراهقين وتحديد نوع هذا التأثير على الجانب النفسي بدراسة مدى إدمان عليها .
- عدم وجود دراسات سابقة تشمل المتغيرين مع بعض .
- إحساس الباحثتان باحتمال وجود مشكلة الحاجة النفسية لدى المراهقين كنتيجة لاستخدام هذه الوسائط وذلك انطلاقا من عدة مؤشرات منها أن أغلب المراهقين من حولها والذين يستخدمون هذه المواقع بصفة تكاد تكون دائمة بواسطة هواتفهم النقالة، يفضلون الانعزال والانكفاء بأنفسهم على تلك الهواتف في أغلب الأماكن التي يتواجدون فيها (النقل، الساحات الداخلية والخارجية للمؤسسة التعليمية، بين الحصص في قاعات الدراسة، قاعة الرياضة، الوقت الاستراحة ....، ) وما يتبع ذلك من انفصال عن العالم الخارجي المحيط م والسلبية وعدم المبالاة بما يجري من حولهم من احداث ملفتة .
- موضوع الدراسة هو موضوع راهن يفرض نفسه بقوة على اعتبار أن وسائط التواصل الاجتماعي هي نتاج ثورة تكنولوجية معاصرة لازالت قيد الدراسة من كل الجوانب، ولذلك تحاول الباحثتان أن تسلط عليه الضوء بدراسة نفسية اجتماعية لكل من متغيري الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي والحاجات النفسية باعتباره أحد الآثار السلبية لهروب المراهقين من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي بالاعتماد المكثف على وسائط التواصل الاجتماعي.
- الرغبة في أن تكون الدراسة إضافة وإثراء التراث العلمي السيكولوجي خصوصا بعدما تم ملاحظته من ندرة لمثل هذه الدراسات الواقعية التي تعمل على إحياء النظرات القديمة لتعكسها على الواقع وإسقاطها على ما هو حديث وواقع حاليا.

- تم إختيار الموضوع بسبب الرغبة الشديدة في الخوض لمثل هذه الظاهرة ومعرفة الأسباب الداعية لانتشارها.
- إكتساب الخبرة في إجراء البحوث من أجل التعلم.

**4 – أهداف الدراسة :**

الوصول إلى معرفة نوع العلاقة الموجودة بين الحاجات النفسية ومدى إدمان المراهقين على وسائط التواصل الاجتماعي لدى المراهقين .

- تساعد نتائج هذا البحث في وضع تصميم البرامج العلاجية للمرضى النفسيين.
- إن الموضوع يحظى باهتمام كبير في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية على السواء.

تتناول موضوعا هاما في مجال الدراسات النفسية كون الحاجات النفسية من أهم الوسائل التي تزيد من فهم وتفسير السلوك.

- يعتبر هذا البحث رافدا علميا لما يمكن أن تبنى عليه دراسات أخرى في هذا المجال.
- تدفع النتائج المتوصل إليها الأخصائيين النفسيين في مجال الصحة النفسية بصورة عامة إلى الإهتمام الحاجات النفسية لدى المراهقين .
- مساعدة الآباء والمربين على وضع وتصميم البرامج التربوية والإرشادية وإتباع أساليب سلوكية سوية والتي تمكن من إشباع الحاجات النفسية للأبناء للتمتع بالصحة النفسية.
- التعرف على الحاجات النفسية وعلاقتها بالادمان على وسائط الاجتماعي لدى المراهقين .

**5- أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة في محاولة إثراء هذا الموضوع قصد التعمق في البحث أكثر ومن خلال إبراز أهمية الحاجات النفسية لدى المراهقين وندرة الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية، وأهمية عينة الدراسة وهم المراهقين، باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع، ويأمل الباحثون أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية تزيد من الرصيد المعرفي في مجال الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي . وقد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين والقائمين على السياسة التربوية التعرف على طبيعة العلاقة بين الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، وكذا بيان فاعلية الحاجات النفسية بالنسبة للمراهق والتعرف على المتغيرات للحاجات النفسية وعلاقتها بالإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي .

**6-تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة :**

**6-1 الحاجة :**

**أ. اصطلاحا:** هي الحالة الداخلية أو الدوافع أو استعداد فطري أو مكتسب غير شعوري أو لا شعوري عضوي أو اجتماعي نفسي يثير السلوك، أو ذهني ويسهم في غاية شعورية أو لا شعورية **(علاء سمير موسى، 2011،صفحة 34)**.

**ب. إجرائيا :** هي ما يحتاجه الفرد أو الجماعات وشعوره بالحرمان مما يدفعه للقيام بما يساعده للقضاء على هذا الشعور لإشباع حاجاته

**6-2 الحاجات النفسية:**

يعرفها **(Decid Rayn :2006)** هي عبارة عن مطالب النفس الفطرية الأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة للكفاءة والحاجة إلى الانتماء .

### 6-3 الإدمان

**أ. اصطلاحا** : حظي مفهوم الإدمان باهتمام كبير من طرف الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية، نظرا لوجود بعض الاختلافات فيما بينهم، فيما يخص التفسيرات النظرية في بعض الأحيان يستخدم مفهوم الإدمان كمرادف لمفهوم الاعتماد Dependence، وفي أحيان أخرى يخلط بينه وبين سوء الاستعمال.( **بيومي ، 2002، صفحة 163)**

**ب. إجرائيا** : المداومة على عادة تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاط معين لمدة طويلة .

### 6-4 إدمان شبكات التواصل الاجتماعي

هو متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي لفترات طويلة أو من زيادة ودون ضرورة مهنية أو أكاديمية (بل وعلى حساب هذه الضرورات وغيرها) مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة في الواقع الفعلي إلى واقع افتراضي، كما يكون السلوك في هذه الحالة قهرياً عنيداً ومتشبثاً الادمانات التقليدية من قبل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والانسحاب من بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على أغارض الإنسحابية النفسية .( **عزب،2001، صفحة06)**

### 6-5 المراهقة:

**أ. اصطلاحا:** تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم، ومن ثم تتخذ المراهقة أبعاد ثلاثة:

بعدا بيولوجيا(البلوغ)، وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا (المراهقة). **(ميجاتيل، 1981، صفحة 28)**

**ب. إجرائيا:** هي الفترة الانتقالية من الطفولة إلى الرشد وتتسم بتغيرات على عدة مستويات من جسمه حتى سلوكه، فقد حددناها بالفترة الممتدة من (13- 20 سنة ).

## 7- الدراسات السابقة والتعقيب عليها :

### 7-1 الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الحاجات النفسية:

تمهيد تعتبر الدراسات السابقة أحد المنطلقات الأساسية للقيام بالبحوث العلمية في العديد من المجالات، بمثابة الزاوية التي تعطي نظرة أولية لتناول المشكلة البحثية قيد الدراسة، وفي هذا الجزء من الدراسة سنحاول التفصيل في ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة من خلال التدليل عليها بذكر اسم الباحث، سنة إجرائها، عنوانها، نوعها، هدفها، المنهج المستخدم فيها، الأداء، عينتها وكيفية اختيارها، أهم الأساليب الإحصائية المستعملة فيها، وأخيرا ذكر أهم نتائجها، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تمكنا من الحصول عليها أثناء عملية جمع الأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة.

**دراسة ياسرة أبو هدروس (2003)**

كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر الحاجات النفسية شيوعا لدى فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مادتي اللغة العربية والرياضيات من طلبة الصف السادس الأساسي بغزة، من خلال التعرف إلى تأثير بعض المتغيرات على مدى إشباع هذه الحاجات لدى أفراد العينة موضوع الدراسة، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، ولقد استخدمت الباحثة قائمة الحاجات النفسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من إعدادها وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتألفت من(48) تلميذ و(66) تلميذة، ومجموعة من التلاميذ العاديين تألفت من (07) تلميذ و(39) تلميذة، أما الأساليب الإحصائية استخدمت الباحثة اختبار(T )وتحليل التباين الثنائي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الحاجة إلى الاهتمام الوالدي تأتي في المرتبة الأولى من الحاجات النفسية لدى كل من مجموعتي ذوي صعوبات

التعلم والعاديين، يليها الحاجة إلى تقدير الذات ثم الاستقلال والتقبل الاجتماعي فالانتماء بالنسبة للعاديين، بينما تأتي الحاجة إلى الانتماء إلى المرتبة الثانية لدى مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تليها الحاجة إلى التقدير الذاتي والطمأنينة ثم الاستقالة، تأتي الحاجة للطمأنينة في المرتبة الأخيرة لدى التلاميذ العاديين تقابلها الحاجة إلى التقبل الاجتماعي لدى تلاميذ صعوبات التعلم، لا يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) على مستوى الحاجات النفسية لدى مجموعتي التلاميذ ذوي الصعوبات التعلم والتلاميذ العاديين.**(ياسرة، 2003، صفحة 06)**

### ❖ دراسة عمر المفدي (2004 )

هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج، ولقد تكونت العينة من(1987) من الطالب والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية في الدول الأعضاء في مكتب التربية لدول الخليج، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة من إعداده تحتوي على عشرة مصادر إشباع للحاجات النفسية، وقام باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية أبرزها التكرارات والمتوسطات واختبار (T)، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة، أن (المدرسة، الأصدقاء، العبادات، الأسرة) من المصادر الأربعة الأولى التي تحقق إشباع الحاجات النفسية، مع تفاوت بين الطالب والطالبات وبين المرحلة المتوسطة والثانوية، في الأهمية النسبية لهذه المصادر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في متوسط ما تحققه بعض المصادر من إشباع .**(المفدي، 2004، صفحة83)**

### ❖ دراسة محرز عبلة ( 2008 )

كان عنوان الدراسة الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط"، واعتمدت على عينة (300) تلميذ يدرسون في مرحلة التعليم المتوسط، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي وكان مقياس الحاجات النفسية والإجتماعية للأداة المعتمدة وكانت من إعداد الباحثة، و هدفت الباحثة في دراستها إلى معرفة ما إذا كانت للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية

واجتماعية تميزه عن باقي المتمدرسين للتعرف عليها وفهمها واحترامها ومراعاة تحقيقها وتلبيتها مع النظر مصلحة المجتمع والمراهق نفسه، وكانت من نتائجها تحقق فرضية البحث بحيث اتضح أن للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية واجتماعية تميزه عن غيره من المتمدرسين كما ترتبط هذه الحاجات حسب الأهمية وهو هدف البحث .**(محرز ،2008، صفحة15 )**

- **دراسة الطهراوي(2014)**

والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الحاجات النفسية لدى مستخدمي شبكة الفيس بوك من طلبة الجامعات بغزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واعتمد على المقياس كأداة قياس، تكون حجم العينة من (546) طالب وطالبة من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى، ولتحليل البيانات تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه، وأظهرت الدراسة أن نسبة إشباع الحاجات النفسية لدى الطلبة من خلال استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك كان بنسبة

( 53. 77 % )، كما اظهرت النتائج أن اشباع الحاجة إلى الانتماء والمحبة كان بنسبة (55. 79 %)، وإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات كان بنسبة ( 16 . 78 % )، وإشباع الحاجة إلى التقدير والمكانة الاجتماعية كان بنسبة ( 16 . 76 )، وإشباع الحاجة إلى الإنجاز كان بنسبة (57 . 74 %) ، و إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي كان بنسبة ( 9. 71 % )، وأوصت الدراسة بتصميم برامج إرشادية لطلبة الجامعة تستند إلى حاجاتهم النفسية وتعمل على إشباعها . **(الطهراوي، 2014 ، صفحة 28)**

- **دراسة رحيم حسين مصطفى محمد (2019)**

عنوانها الحاجات النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيدا ستارت بمحلية الخرطوم بحث تكميلي، واعتمد البحث على عينة(70) مفحوصة كلهن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة (عينة قصدية)، واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وكانت الأداة استمارة البيانات الأولية من إعداد الباحثة، مقياس الحاجات النفسية لنسرين خميس كالب (2014)، مقياس تقدير الذات لسلمة راشد الحجري(2011) وهدف الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية وتقدير الذات لدى أمهات الأطفال ذوي

الإعاقة بمركز هيداستارت بمحلية الخرطوم، ونتج عن هذا البحث تميز السمة العامة للحاجات النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيدإستارت بمحلية الخرطوم بالارتفاع، وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية وتقدير الذات لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيداستارت بمحلية الخرطوم، عدم وجود فروق ذات دلالة بين الحاجات النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيداستارت بمحلية الخرطوم تبعا لمتغيرات عمر أمهات الأطفال، المستوى التعليمي، نوع إعاقة الطفل وعمر الطفل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية الامهات الأطفال ذوي الإعاقة بمركز هيداستارت بمحلية الخرطوم ومتغير شدة الإعاقة لصالح شدة الإعاقة الكاملة.**( حسين ، 2019، صفحة45)**

## 7-2 الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير الإدمان على الوسائط التواصل الاجتماعي :

### دراسة الخواجة (2014)

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة إدمان الانترنت بالتوافق النفسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب للدراسة، لدى عينة قوامها(290 ) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس , طبق عليهم مقياس إدمان الإنترنت من إعداد الباحث ومقياس التوافق النفسي من إعداد الخواجة (2011)، و قد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه عكسية ما بين الإدمان على الانترنت والتوافق النفسي لدى الجامعة، وأن أدنى درجات التوافق النفسي كانت لدى مجموعة مدمني الإنترنت مقارنة بمجموعة غير المدمنين، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائية في إدمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم دلالة الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي .

### دراسة سعودي (2014)

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية وأبعادها لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب للدراسة، تكونت عينة الدراسة من (619) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية طبق عليهم مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي من إعداد الباحثة وقائمة الاضطرابات النفسية من إعداد ليونارد ديروجتيش

وآخرون ترجمة البحيري (1984)، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبين الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية، كما توصلت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث) ونوع التخصص (أدبي، علمي).

- **دراسة شناوي وعباس (2014).**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين, استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب للدراسة، شملت عينة الدراسة (466) طالبا وطالبة من القرى التابعة لسهل بوطوف في الجليل ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية حيث طبق عليهم مقياس مطور من قبل الباحثين بأربعة مجالات الشخصي، الأسري، والأكاديمي، وقد أظهرت النتائج أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقين في استخدام الفيسبوك، هي الفترة الأقل من ساعتين حيث حصلت على أعلى تكرار، وأن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك جاءت مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة في استخدام الفيسبوك ومستوى التوافق النفسي, كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لأثر الجنس على فترة استخدام الفيسبوك لدى الطلبة، ووجود فروق دالة على مقياس التوافق النفسي تعزى لأثر الجنس، لصالح الذكور في مجال التوافق الشخصي، بينما كانت لصالح الإناث في مجال التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والتوافق الأكاديمي وفي درجة المقياس الكلية.

- **دراسة عايش والشجيري (2018)**

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق، وكذا أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري، تم إجراء الدراسة على عينة من(174) طالبا وطالبة على مستوى جامعتي الانبار بالعراق وسعيدة بالجزائر، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس التطرف الفكري، من أهم نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن المتوسط الحسابي للعينة ككل بلغ (57.2701) وهو اكبر من المتوسط النظري، وجود مستوى مرتفع من التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق حيث أن المتوسط الحسابي بلغ(82.5747 ) وهو أكبر من المتوسط النظري، أن مواقع التواصل تؤثر في التطرف الفكري.

- **دراسة بشير سعيد القحطاني(2022)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدمان طلبة المرحلة الثانوية في ميدان جازان لمواقع التواصل الاجتماعي .التعرف على دوافع طلاب الثانوية في منطقة جازان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التعرف على مدى تأثير إدمان الثانية على استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي وكذلك الكشف عن التأثيرات النفسية والاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي الطلاب، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب للدراسة، تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، بلغ حجم العينة (150) طالبا وطالبة، استخدام الباحث الاستبانة كأداة الدراسة. من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إن هناك إدمان لطلبة المرحلة الثانوية في مدينة جازان لموقع التواصل الاجتماعي ,هنالك دوافع لطلاب الثانوية في جازان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهم هذه الدوافع الانفتاح وتكوين العلاقات مع أشخاص لهم نفس الاهتمامات، أن إدمان طلاب الثانوية على استخدام الإنترنت يؤثر على التحصيل الدراسي ومن أهم هذه التأثيرات الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الإجهاد الذهني والعقلي.

## 7-3 التعقيب على الدراسات السابقة :

**التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير الحاجات النفسية**

**تباينت أهداف الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية:**

فنجد دراسات هدفت الى الكشف عن أهم الحاجات النفسية وأكثرها شيوعا مثل دراسة ياسرة (2003)، كما أن هناك دراسات هدفت إلى التعرف على مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في مرحلتين المتوسطة والثانوية مثل دراسة عمر المفدي (2004) ودراسة محرز عبلة (2008)، ودراسة الطهراوي (2014) هدفت إلى التعرف على مستوى الحاجات النفسية لدى مستخدمي شبكة الفيس بوك، أما دراسة رحيم حسين مصطفى محمد (2019)هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة .

**من حيث عينة الدراسة:**

كما يتبين أن الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية اختلفت في انتقائها الأعمار الدراسة، فهناك دراسات أمثال دراسة عمر المفدى (2004) ودراسة ياسرة (2003) بلغت أعمارهم ما بين (12-9 )، ودراستي عمر(2004) ومحرز عبلة (2008 )، وركزتا على تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية، أما دراسة الطهراوي(2014) ركزت على طلبة الجامعات.و بالنسبة لدراسة رحيم حسين مصطفى محمد (2019) ركزت على أمهات الأطفال ذوي الإعاقة .

**من حيث المنهج :**

اتبعت دراسات كل من ياسرة أبو هدروس وعمر المفدي ومحرز عبلة المنهج الوصفي، حيث دراسة الطهراوي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، أما دراسة رحيم حسين مصطفى محمد المنهج الوصفي الارتباطي .

**من حيث أدوات الدراسات:**

✍أجمعت معظم الدراسات على مقياس الحاجات النفسية أمثال ياسرة أبو هدروس (2003)، و عمر المفدى (2004)، ومحرز عبلة (2008 )، الطهراوي (2014 )، رحيم حسين مصطفى محمد (2019) لقياس مدى إشباع الحاجات النفسية.

✍**النتائج التي توصلت إليها الدراسات:**

توصلت الدراسات السابقة إلى عدد كبير من النتائج، حيث أظهرت دراسة (ياسرة أبو هدروس 2003) إلى أن الحاجة إلى الاهتمام تأتي في المرتبة الأولى من الحاجات النفسية لدى كل من مجموعتي ذوي صعوبات التعلم والعاديين، أما دراسة (عمر المفدي 2004) وتوصلت إلى أن (الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، العبادات)، من المصادر الأربعة الأولى التي تحقق إشباع الحاجات النفسية، في حين توصلت دراسة (محرز عبلة 2008) أن للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر حاجات نفسية واجتماعية تميزه عن غيره من المتمدرسين كما ترتبط هذه الحاجات حسب الأهمية، حيث أظهرت (دراسة الطهراوي 2014) إلى أن إشباع الحاجة إلى الانتماء والمحبة كان في المرتبة الأولى وبنسبة أكبر، وفي حين وجدت دراسة (رحيم حسين مصطفى محمد 2019) فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة ومتغير الإعاقة لصالح شدة الإعاقة الكاملة .

**التعقيب على الدراسات السابقة لمتغير الادمان على وسائط التواصل الاجتماعي**

✍**تباينت أهداف الدراسات التي تناولت الإدمان وسائط التواصل الاجتماعي :**

فنجد دراسات هدفت إلى الكشف عن أهم الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي وأكثرها شيوعا مثل دراسة الخواجة (2014) وكما هناك دراسات هدفت إلى التعرف على علاقة الإدمان بشبكات التواصل الاجتماعي والاضطرابات النفسية وأبعادها عند التخصصات الأدبية والعلمية عند دراسة سعود (2014) ودراسة عايش والشجيري (2018) التي هدفت إلى معرفة مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري بالنسبة لطلبة الجزائر والعراق ودراسة شناوي وعباس (2014) والتي هدفت إلى معرفة

العلاقة بين التوافق النفسي بمستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ودراسة حول ظاهرة الإدمان لدى طلبة المرحلة الثانوية لدى بشير القحطاني (2022) .

✍ **من حيث العينة :** كما يتبين أن الدراسات التي تناولت ادمان على وسائط التواصل الاجتماعي اختلفت في انتقائها إعمار الدراسة . فهناك دراسة أمثال دراسة شناوي وعباس (2014) وبشير سعيد القحطاني (2022) ركزت على المراهقين والشباب وأما سعودي (2014) وعايش الشجيري (2018) ركزوا على الطلبة في الجامعة ودراسة الخواجة (2014) ركزت على طلبة البكالوريوس .

✍**من حيث المنهج :**

أجمعت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب للدراسة .

✍**من حيث الأدوات :**

الاداة المستعملة والرئيسة لجمع المعلومات في أغلب الدراسات السابقة والسالفة الذكر مقاييس باستثناء دراسة (الخواجة 2014) الذي اعد المقياس بنفسه عام( 2011 ) ،و دراسة (سعودي 2014) تم إعداد المقياس من اعداد ليونارد ديروجيتش وآخرون ترجمة البحيري( 1984). وكذا بالنسبة لدراسة (شناوي وعباس 2014) فقد طوروا الباحثون مقياس بأربعة مجالات الشخصي والأسري والأكاديمي، وكذا دراسة (بشير القحطاني .2022) استخدم الباحث استبانة كأداة للدراسة .

✍**النتائج التي توصلت إليها الدراسات :**

توصلت الدراسات السابقة إلى عدد كبير من النتائج حيث أظهرت دراسة الخواجة (2014) أن هناك فروق دالة إحصائية في إدمان الانترنت تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور وأما دراسة سعودي (2014) أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبين الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية ودراسة شناوي وعباس (2014) توصلت الى النتائج أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقين في استخدام الفيسبوك، هي الفترة الأقل من ساعتين حيث حصلت على أعلى تكرار، و أن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك جاءت مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة في استخدام الفيسبوك ومستوى التوافق النفسي وأما دراسة عايش والشجيري (2018) ادت إلى معرفة مستوى مرتفع من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن المتوسط الحسابي للعينة ككل بلغ 57.2701 وهو أكبر من المتوسط النظري، وجود مستوى مرتفع من التطرف الفكري لدى طلبة الجزائر والعراق حيث أن المتوسط الحسابي بلغ (82.5747 ) وهو اكبر من المتوسط النظري، أن مواقع التواصل تؤثر في التطرف الفكري. ودراسة بشير سعيد القحطاني (2022) إن هناك إدمان لطلبة المرحلة الثانوية في مدينة جازان لموقع التواصل الاجتماعي، هنالك دوافع لطلاب الثانوية في جازان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهم هذه الدوافع الانفتاح وتكوين العلاقات مع أشخاص لهم نفس الاهتمامات، أن إدمان طلاب الثانوية على استخدام الإنترنت يؤثر على التحصيل الدراسي ومن أهم هذه التأثيرات الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الإجهاد الذهني والعقلي.

# الفصل الثاني

# الحاجات النفسية

**تمهيد**

1- مفهوم الحاجات النفسية
2- خصائص الحاجات النفسية
3- عوامل تصنيف الحاجات النفسية
4- مصادر اشباع الحاجات النفسية
5- الحاجات النفسية عند المراهق
6- الحاجات النفسية في الاسلام
7- أهمية إشباع الحاجات النفسية
8- النظريات المفسرة للحاجات النفسية

**خلاصة الفصل**

## تمهيد

إن اهتمام علماء النفس اهتماما كبيرا بالحاجات النفسية لما لها من دور أساسي في تفسير السلوك سواء كان سوي أومرضيا، وفهمنا لشخصية الفرد التي تعد من الأركان الأساسية المهمة في تحقيق حالة نفسية مستقرة يشعر من خاللها الفرد بالراحة والاطمئنان، وتمتاز الحاجات في فترة الشباب (المراهقة) بالحيوية والجدية والقوة. فالحاجة إلى الطعام والشراب والنجاح والتقدير والتوبة والانتماء وغيرها تكون واضحة في هذه المرحلة، كما أن سعادة الإنسان تكمن في تمتعه بالصحة النفسية السليمة إلى حد ما قد يتوقف على مدى قدرته على إشباع حاجاته لأن إشباع الحاجات يعني تحقيقه مستوى طموح معين وتحقيق لذاته فضلا عن شعوره بحالة من الارتياح والصحة النفسية، وإشباع الحاجات النفسية تعد مطلبا نمائيا تتأثر بها شخصية الفرد تأثرا بالغا بمقدار إشباعها في مراحل نموها المختلفة، وسنتناول في هذا الفصل تعريف الحاجات النفسية، وأهم النظريات المفسرة لها وخصائص وأهمية إشباعها ومصادر إشباعها وعوامل تصنيفها وحاجات المراهق النفسية، وكيف تناولها الإسلام، و طرق كشفها وتحديدها .

## 1 - مفهوم الحاجات النفسية :

عرفها ممدوح الكناني: بأنها مقدار النقص الذي يشعر به الفرد ويتحدد من خلال الفرق بين إدراك الفرد للإشباع الفعلي للحاجة وما يود أن يكون عليه مستوى إشباع هذه الحاجة. ويعرفها دارليت: بأنها متطلب بيولوجي أو نفسي أو حالة من الحرمان تدفع الفرد للقيام بنشاط نحو هدف ما. **(منسي، 2015، صفحة190 )**

يعرفها فايز مراد دندش أنها : حالة من التوتر الذي يشعر به الفرد ويسعى إلى التخفيف منه أو إزالته ويترتب على عدم التخفيف من حدة هذا التوتر حالة من الضيق تتفاوت درجتها ونوعها بتفاوت الحاجات التي يعجز الفرد على إشباعها وقد تصل هذه الحالة الى درجة المرض النفسي الذي يهدد صحة الفرد ونموه المتكامل. **(دندش،2004 ، صفحة76)**

ويرى عبد السلام عبد الغفار أن تحقيق وجود المراهق يكون في إحساسه بالأمن النفسي وبانتمائه الى إذ أن الآخرين، وانتماء الآخرين له، وحبه للآخرين وحب الآخرين له، وأن يدرك ما لديه من إمكانات عقلية وأن يدرك مدى قدرته على أن ينجح في استخدام هذه الإمكانيات، وأن يكون نجاحه موضع تقدير الآخرين وأن يشعر بحريته كإنسان، وأن يكون لديه القدرة على استخدام هذه الحرية بما يتبع استخدامها من مسؤولية. **(عبد السالم، 1979، صفحة 285)**

يعرفها آلاء عزت بهجت محمود: الحاجة النفسية هي عبارة عن مطالب نفسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي السليم، وتتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء. **(عزت، 2016، صفحة 09)**

يعرفها كالب على أنها افتقار الفرد لشيء نفسي واجتماعي كالحاجة إلى الأمان والحب والانتماء وتقدير الذات والإنجاز والاستقلال وحب الاستطلاع ويؤدي به إلى الشعور بالتوتر مما يدفعه للقيام بسلوك معين، إشباع حاجاته وخفض التوتر وتحقيق الاستقرار والتوازن النفسي. **(كالب، 2014، صفحة07 )**

## 2- خصائص الحاجات النفسية:

تختلف الحاجات النفسية الثانوية من فرد لأخر بشكل أكبر من الحاجات الفسيولوجية، وهناك بعض الخصائص التي تميز الحاجات الثانوية ومنها:

- تتأثر بشكل كبير بما يمر به الفرد من الخبرة.
- تتنوع من شخص لأخر من حيث النمط والكثافة.
- تتغير داخل الفرد ذاته.
- لا تعمل بشكل منفرد وإنما ضمن الجماعة.
- هي مشاعر غامضة ليست ملموسة كالحاجات الفسيولوجية.

والحاجات الفسيولوجية رغم أنها صنفت كقسمين، إلا أنها في حقيقة الأمر لا تنفصل عن بعضها البعض فالحاجات الفسيولوجية للجسم تؤثر على الحاجات النفسية والعكس صحيح،وهذا ما يطلق عليه المفهوم الكلي. ومما سبق يتضح تعدد تعريفات الحاجة النفسية، واختلاف وجهات نظر العلماء والباحثين إلا أنهم اتفقوا على أن الحاجة:

- تشكل نقصا وشعورا بالحرمان.
- عبارة عن رغبة تلح لإشباعها.
- عدم إشباعها يؤدي إلى التوتر.

فالحاجة هي النقطة التي ينطلق منها السلوك ويتوجه، حيث أن الافتقار إلى الشيء ما يؤدي إلى حالة من عدم التوازن داخل الإنسان، مما يدفع الإنسان للبحث عن وسيلة لإشباع الحاجة والتخلص من التوتر وإعادة الاتزان سواء كانت حاجة فسيولوجية أو نفسية.

كما أن الحاجات النفسية تختلف من مرحلة لأخرى في حياة الفرد، وتختلف من مكان لآخر ومن زمان لآخر وتتأثر بالظروف المحيطة به. **(الطهراوي، 2015 ، صفحات 14 ـ 15)**

## 3 – عوامل تصنيف الحاجات النفسية:

لا شك أن البيئة التي يعيش فيها الفرد وما تشمله من ثقافة وظروف اجتماعية واقتصادية لها دور هام في تعدد وتنوع الحاجات النفسية أو قلتها، والحاجة لا تبقى على حالة من الجمود، وإنما تتطور وتنمو بحسب ما يتعرض له الإنسان نفسه من تغيرات نفسية وجسمية في مراحل نموه المختلفة، وبحسب ما يكتسبه الفرد من تعلم وخبرات تكسبه حاجات جديدة متنوعة، وتوقف إشباع حاجات قديمة، وأيضاً كل ما يطرأ على بيئته المحيطة من تطور وتغير له دور هام في ذلك، والحاجات النفسية تختلف من مجتمع الآخر، ويرجع هذا الاختلاف حسب تمايز الجنسية للأفراد، حيث أن الدور الجنسي للفرد له أثر كبير لاختلاف الحاجات النفسية، فالذكر تختلف حاجاته النفسية عن الأنثى بحسب عناصر الثقافة االجتماعية التي يعيش فيها الفرد وذلك يؤدي الاختلاف الحاجات النفسية بالطبع .**(غزوي، 1990، صفحة17 )**

فالحاجات اذا تختلف من مجتمع لآخر، بسبب بعض العوامل النفسية الفردية والعوامل االجتماعية والجغرافية والإقتصادية والفكرية، ولذلك لا نستطيع أن نعمم بأن الحاجات في المجتمعات العربية هي نفسها في المجتمعات الغربية، وحتى في المجتمع الواحد تختلف الحاجات من فرد لآخر، ويظهر هذا الاختلاف في ناحيتين هما: درجة أهمية الحاجة– طرق إشباع الحاجات.**(صالح، 2000 ، صفحة 450)**

كما أنها قابلة للتغيير والتعديل، حسب الظروف المادية والنفسية التي يمر بها الفرد، وأيضاً بيئة الفرد من الحاجات النفسية (بصفة خاصة) معقدة وتختلف بحسب ما تحتويه أعراف وعادات وتشريعات وقوانين.

أيضا بحسب ظروف الأفراد وأعمارهم، والحاجات الثانوية مكتسبة مثل العواطف التي تنشأ في ظروف الفرد والبيئة التي تحيط به .**(صالح، 1986، صفحة 29)**

وكذلك فالحاجات التي تكون في مرحلة عمرية ما هامة وحيوية قد تصبح حاجات غير هامة، فالحاجة إلى عطف وحنان الوالدين تكون مهمة للطفل، ولا تكون كذلك في سلوك الراشدين، ولقد اختلف العلماء في تصنيف الحاجات ونتيجة لذلك تعددت الحاجات وتنوعت حسب كل نظرية وعالم حسب منهج البحث والدراسة. **(القنطناني، 2011، صفحة 20)**

حيث يرى هيلجارد **Hylgard** أن الاختلاف في تصنيف الحاجات النفسية يرجع إلى أن الحاجات النفسية مكتسبة ومتعلمة من المجتمع، ويتم التعبير عنها بالطريقة التي أن يسمح بها هذا المجتمع، مما يؤدي الى اختلاف الأفراد في طريقة تعبيرهم عن حاجاتهم النفسية. **(محمد، 1989، صفحة49)**

ظهور الحاجات بصورة مقنعة وليس بضرورة واضحة وصريحة، يمكن التعبير عن الحاجات النفسية بطرق مختلفة من فرد لآخر، فهدف حاجة ما عند فرد قد لا يكون نفسه عند الآخر.

أما ماسلو **Maslow** فيعتقد أن لدينا جميعاً الدوافع التي توجهنا نحو أهداف نسعى الى تحقيقها، إلا أنه قد قدم تصنيفاً هرمياً للحاجات طبقاً لقوتها وأولوياتها في طلب الإشباع والتأثير في السلوك .**(أحمد، 2000، ص 362)**

ويرى أيضاً أن الحاجات التي تقع في قاعدة الهرم هي أقوى الحاجات وهي التي تتطلب الإشباع الفوري وتقل قوة الحاجات وأولوياتها في طلب الإشباع كلما ارتفعنا على الهرم إلى مستوياته العليا. **(كاشف، 2006، صفحة 53)**

ويشير ماسلو **Maslow** إلى أن الكائن الحي هو الذي ينشط لتحقيق حاجات يريد إشباعها، وكثيرا ما يسلك الفرد سلوكاً واحدا لتحقيق أكثر من حاجة، كما أن الحاجة الواحدة تتحقق بأكثر من سلوك أو عن طريق مراحل متعاقبة من السلوك، وهكذا تتعقد خريطة الدوافع والسلوك، فالسلوك يتعدد في دافعيته، والحاجات والدوافع تشبع بأساليب سلوكية متعددة. **(القطناني، 1990 ، صفحة 294)**

## 4- مصادر إشباع الحاجات النفسية:

### 4-1 الأسرة:

تمثل الأسرة أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع بصفة عامة وبالنسبة للطفل بصفة خاصة، وتعتبر الأسرة نظاما عالمياً منتشارًا في مختلف أنحاء العالم، أما ما هو غير عالمي بالنسبة للأسرة فهو الشكل أو النظام الذي تتخذه الأسرة في تنشئة أبنائها من مجتمع لآخر، وهناك علاقة بين الأسرة والمجتمع، فالأسرة تساهم في بناء المجتمع عن طريق تنشئة أبنائها ورعاية إشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية والمجتمع بدوره يعمل على تهيئتهم وحمايتهم والظروف لبقاء الأسرة وحمايتها، فالطفل يبدأ حياته بنوع من العالقات البيولوجية الحيوية التي تربطه بالألم، وتقوم هذه العلاقة في جوهرها على إشباع حاجات الطفل العضوية، ثم تتطور هذه العلاقة إلى علاقة نفسية قوية، ثم يبدأ الطفل في تكوين علاقات أخرى مع أفراد آخرين غير الأم والأب والإخوة والأخوات، وبعد ذلك تتسع دائرة اتصاله بالمجتمع المحيط به، إذ يعتبر الإشباع النفسي والارتباط الانفعالي من أهم ما تقدمه الأسرة لأبنائها. **(العيفة، 2014، صفحة 67)**

### 4-2 المدرسة :

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام منذ زمن طويل وذلك لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع، وقد حاول كثير من العلماء تحديد مفهومها، حيث عرفها كل من متشين وشيبر (**Shiber and Metchen** ) بأنها: " مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العالقات مع الآخرين". **(وفيق، 2004،صفحة17)**

فمن خلال تعريف المدرسة نجد أنها مؤسسة اجتماعية تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة، ولها دور بارز في عملية التنشئة االجتماعية، فهي تزود التلميذ المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات الالزمة له، وتعلمه كيفية توظيفها في حياته العلمية وكيفية استخدامها في حل مشكلاته، كما تعمل على نقل منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد وغيرها التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، ومساعدته على تنمية القدرات الإبداعية لديه وأساليب التفكير العلمي وتنمي أيضاً المسؤولية الاجتماعية لديه وتشجيعه على تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعه. **(عمر، 2003، صفحة 345)**

### 4-3 جماعة الأقران:

تعتبر جماعة الأقران من جماعات الدوافع التي ينتمي إليها الفرد لمقابلة حاجات إشباع رغباته الشخصية، وينتمي الفرد إلى هذه الجماعة برغبته واختياره وتكون الذاتية وا عضويته فيها مرتبطة برغبته بالبقاء فيها أو االنسحاب منها، كما تؤدي جماعة الأقران إلى وظائف في التنشئة أهمها :

- المساعدة في النمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات.
- المساعدة في النمو االجتماعي عن طريق أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات.
- إشباع أهم حاجات الفرد، وهي الحاجة الى المكانة والانتماء. **(العيفة، 2014، صفحة 70)**

## 5- الحاجات النفسية عند المراهق:

تتعدد الحاجات النفسية لدى المراهق وتتنوع، وفيما يلي أهم الحاجات النفسية لديه:

### 5-1 الحاجة إلى الأمن:

ويطلق عليها البعض بحاجات السلامة والتي تتضمن الأمن والحماية والثبات والبناء والقانون والنظام، والتحرر من الخوف والفوضى، وهذه الحاجات مشتقة من استجابات الأطفال السلبية لأحداث الفجائية وغير المتنبئ بها والتي تظهر في حياتهم، وقد لوحظ أن الأطفال أو الراشدين حينما يكونون في خطر أو مهددين فأنهم يكونون مدفوعين بمثير قوي ومهيمن. **(كفافي وآخرون، 2010، صفحة 405)**

### 5-2 إلى الحب والانتماء:

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى الأسرة والانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة الى إسعاد الآخرين، وبالتالي إسعاد الآخرين له.**(حامد، 2005، صفحة 443)**

### 5-3 الحاجة إلى مكانة الذات:

وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الثقة بالنفس، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة الى الشعور بالعدالة، لذلك فهم يحتاجون إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم، وأنهم جديرون بالتقدير والاعتزاز، وهم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز وتؤكد أهميتها، أي الحاجة إلى عمل الأشياء التي تبرر ذواتهم، والى استخدام قدراتهم وإمكاناتهم استخداما بناءا.**(حامد، 2005، صفحة 444)**

### 5-4 الحاجة إلى تأكيد الذات:

يحتاج الأبناء إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم، وأنهم جديرون بالتقدير والإعزاز، وهم يسعون دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذواتهم وتؤكد أهميتها، لذلك فهم في حاجة إلى عمل الأشياء التي

تبرر ذواتهم، والى استخدام قدراتهم مكانتهم وا استخداما بناء، فالطفل عند بلوغه أربعة عشر شهرا يستطيع أن يقف مستندا إلى الأثاث، بعد ذلك بشهر واحد تقريبا يستطيع المشي وحده ولذلك عندما تحدث هذه التطورات الحركية للطفل، البد من أن ينال من والديه الثناء والتشجيع، والطفل الذي ينال الاستحسان والتشجيع يبدأ في تكوين اتجاهات ايجابية نحو التعلم والانجاز، وبالتالي تزداد ثقته بنفسه ويقدرها ويحترمها، وهناك بعض الأطفال ينشأون في جو أسري يقابل ما يفعلونه بالإهمال وعدم الاكتراث، وبالتالي يتلاشى لديهم الدافع للإنجاز، لأن هذا الدافع يحبط نتيجة عدم المكافأة، وبذلك يمكننا القول بأنه لا شيء يقضي على القدرة الابتكارية لدى الطفل سوى إهماله وعدم تشجيعه. **(الشوربجي، 2002، صفحة 83)**

ومع نمو الفرد تتدرج الحاجات النفسية صعدا، فالحاجات الفسيولوجية هامة في مرحلة الحضانة بصفة خاصة، والحاجة إلى الأمن تعتبر حاجة أساسية في الطفولة المبكرة، والحاجة إلى الحب تعتبر حاجة جوهرية في الطفولة المتأخرة، ويستمر التدرج حتى يصل إلى الحاجة إلى تحقيق الذات وهي حاجات الرشد.**(حامد، 1999، صفحة295)**

### 5-5 الحاجة إلى اللعب:

اللعب هو سلوك يقوم به الطفل بدون غاية عملية مسبقة، وكل أفراد الجنس البشري يلعبون، فاللعب من أهم وسائل الطفل في تفهمه للعالم من حوله، وهو أحد الوسائل المهمة التي يعبر بها الطفل عن نفسه. **(حامد، 2000، ،صفحة272)**

فاللعب أهميته النفسية في التعلم والتشخيص والعلاج، وتؤكد أهمية إشباع الحاجة إلى اللعب عند الطفل والاستفادة من اللعب، ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت فراغ للعب وإفساح مكان واختيار اللعب المتنوعة والمشوقة وأوجه النشاط البناء وتوجيه الأطفال نفسياً وتربويا أثناء اللعب، حيث يختلف تطور اللعب في مراحل النمو المختلفة.

- في مرحلة الرضاعة وحتى سن الثالثة يكون اللعب فرديا واستجابة لحاجة الطفل ورغبته فقط.
- من سن الثالثة الى الرابعة يلعب الطفل بنفسه ومع نفسه ومع الآخرين، ولكن لا يوجد أثر للمنافسة ولا التعاون.
- في السنوات الأولى من حياة الطفل يقوم بما يسمه اللعب الاجتماعي يكون الطفل أصدقاء اللعب، وهنا تظهر الأهمية الاجتماعية للعب حيث يتعلم عن طريق اللعب بعض العادات الاجتماعية مثل أصول اللعب، ومراعاة روح التعاون، وتكوين صداقات جديدة.
- في الطفولة المتأخرة نجد الذكور والإناث يفضلون الألعاب الجماعية.
- في المراهقة المبكرة تظهر الهوايات وترجع أهميتها إلى أنها تعطي فرصة التعبير عن فرديته وميوله واهتماماته، وتحقق له الشعور بالمكانة خاصة اذا كان لا يستطيع تحقيق ذلك باللعب الجماعي، وتختلف الهوايات عن اللعب في أنها أكثر وضوحاً. **(مجدي، 1997، صفحات298-299)**

## 5-6 الحاجة إلى الإنجاز:

عر ساميول Samuel دافع الإنجاز على أنه السعي للوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز، وتعد هذه النزعة مكون أساسي في الدافعية، وأن الرغبة في التفوق والامتياز بأشياء ذات مستوى راق تعد خاصية مميزة للشخصية ذات المستوى الرفيع في دافعية الإنجاز. **(سماح، 2013، صفحة 32)**

كما حدد أتكنسون مجموعة عوامل تؤثر في دافعية الإنجاز أبرزها:

- **طبيعة دافعية الانجاز:** حيث ميز أتكنسون بين الدافعية لإحراز النجاح وبين تجنب الفشل.
- **البيئة:** حيث تؤكد الدراسات أن الأفراد ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع أقرب إلى الرغبة في النجاح على عكس ذوي المستوى المنخفض، فهم أقرب إلى الرغبة في النجاح على عكس ذوي المستوى المنخفض .

- **خبرات النجاح والفشل:** فالأطفال من ذوي الرغبة العالية في النجاح يسعون للتعامل مع المهام التي تتضمن قدًرا من التحدي وفي مستوى متوسط من الصعوبة، وعليه فإن النجاح السهل يؤدي الى خفض الرغبة في النجاح ثم خفض الدافعية للإنجاز. **(سماح، 2013، صفحة 32)**

### 5-7 الحاجة إلى الاستقلال والحرية:

يصبو المراهق في نموه للاستقلال والاعتماد على نفسه، وهو يحتاج الى تحمل بعض المسؤولية ثم تحملها كاملة، ويحتاج المراهق للشعور بالاستقلال والحرية وتيسير أموره بنفسه دون معونة من الآخرين مما يزيد ثقته بنفسه، ويجب تشجيعه على التفكير الذاتي المستقل، ومعاملته على أن له شخصيته المستقلة ووجهة نظره الخاصة. **(مجدي، 1997، صفحة297)**

وبما ان حاجة المراهق تميل إلى الاعتماد على الآخرين والالتصاق منذ بداية حياته، تظهر الحاجة في الرغبة للاستقلال عنهم، فالحاجة إلى الاستقلال هامة وأساسية في بناء الشخصية الإنسانية السوية، فبدون الاعتماد على الآخرين لا يستطيع المراهق أن يشبع حاجاته الأساسية، وبدون تحقيق استقلاليته وكيانه المميز لا يستطيع أن يكون شخصا أصيلا. **(كفافي، 2009، صفحة 105)**

### 5-8 حب الاستطلاع:

حب الاستطلاع ينمو عند المراهق في الشهر السابع تقريبا ويزداد مع تقدمه في العمر، ويبدو ذلك في محاولاته لاختبار كل ما يقع تحت يديه، فكثيرا ما نلاحظه يحاول أن يقبض على أشياء بيده ويتفحصها، وكثيرا ما نراه يتطلع إلى الأشياء بعينه ويتتبعها، والواقع أنه يحاول بهذا السلوك أن يتعرف على كل شيء جديد في بيئته ويحاول أن يختبره، وبحثه هنا وهناك ليس إلا إشباعا لحاجاته الى المعرفة والبحث والاستطلاع، وليس إال رغبة في وجود معنى لما حوله واكتساب المعارف والمهارات الأساسية لحياته، ويرى ماكدوجال **Makdogal** أن الذي يجعل المراهق يسعى دائما الى الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به، وحتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله، وهذه الحاجة أساسية

في توسيع إدراك المراهق وتنمية شخصيته، ولهذا فهو يحتاج تشجيع الكبار وغرس روح الشجاعة فيه.**(حامد، 1999، صفحة271)**

وعليه فإن للحاجات النفسية أهمية بالغة لما لها من مكانة في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وقدرتها على تفسير السلوك الإنساني والتنبؤ به وفهم مشكلات الصحة النفسية، وارتباطها ارتباطاً وثيقاً بتكوين الشخصية، فكثير من خصائص الشخصية تنبع من الطرق التي تتبع في إشباع الحاجات والوصول إلى نمو نفسي سليم .

## 6- الحاجات النفسية في الاسلام:

يربط الإسلام بين الأمن النفسي وبين التقوى والالتزام بالعقيدة الإسلامية والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره، والإسلام يخلص المؤمن من عقدة الخوف من المستقبل والذي هو غيب بيد الله، الله وحده، كما يخلص المؤمن من عقدة الخوف من الموت ب المستقبل والذي هو فلكل أجل كتاب ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، ولن يوفي الله نفساً إذا جاء أجلها. **(هدى، 2010، صفحة43 )**

والمؤمن متحرر من الخوف والقلق، فهو يدرك أن الله سبحانه وتعالى يعه في الدنيا موضع الاختبار والابتلاء فلا يجزع ولا يخاف ويظل محتفظا باتزانه النفسي مستشعرا الأمن والسلام. **(عبد المجيد وآخرون ، 2002 ، صفحة318)**

وهذا يأتي مصداقا لقوله تعالى:﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ **(البقرة، الآية 155).**

وقال تبارك وتعالى:﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ **(قريش، الآيات 3 – 4).**

وحتى تتحقق للمؤمن حاجاته النفسية، عليه بمتطلبات الإيمان الحق من توحيد الله والإخلاص في العبادة والامتناع عن الكبائر والفواحش واجتناب نواهيه واتباع أوامره، ويجد المؤمن راحته النفسية في الصلاة

التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، قال الرسول صلى اهلل عليه وسلم: " وجُعِلَت قُرَّةُ عَيني في الصَّلاةِ ". رواه أنس بن مالك .

ومن أهم الحاجات النفسية التي يركز عليها علم النفس المعاصر والتي يعمل الإسلام على تحقيقها هي:

**الحاجة إلى الحب:**

وهي من الحاجات النفسية التي تستمر مع الإنسان منذ طفولته، فالطفل في حاجة الى حب المحيطين به، وعندما يكبر يحتاج الى حب الآخرين في صورة عالقات طيبة يكونها معهم، ومن لا يشبع هذه الحاجة في الصغر يتعرض الى اختلالات نفسية في الكبر، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ **(المائدة، الآية 54)**.

**الحاجة إلى الانتماء (التآلف مع الجماعة) :**

الإنسان اجتماعي بطبعه ويحتاج دائما إلى الانتماء الى جماعات اجتماعية يتوحد بها، وأولى هذه الجماعات التي أعطاها الإسلام اهتماما بالغاً هي الأسرة ثم يأتي بعدها المجتمع ثم تأتي جماعة المسجد وجماعة المدرسة وجماعة الأصدقاء. **(هدى، 2010، صفحة 44)**

قال تعالى:﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ **(آل عمران، الآية 103)**.

**الحاجة إلى الأمن:**

الطفل يشعر بالأمن الى جوار أمه وأبيه ثم بعد ذلك يشعر بالأمن داخل الجماعة، عز وجل واتباع سنة وتحقيق الاستقرار الجسدي والاقتصادي والروحي من خلال إيمانه بالله نبيه، قال تعالى:﴿ {ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴾(الأنعام، الآية 82)

## 7- أهمية إشباع الحاجات النفسية:

إن السلوك أو النشاط الذي يقوم به الفرد استجابة لدوافعه وحاجاته ورغباته لا يخلو من أحد الأمرين إما أن ينجح في تحقيق أغراض الفرد، وبذلك يشبع الدافع وترضى الحاجة ويتحقق التكيف النفسي لهذا الفرد، وإما أن يفشل في تحقيق أغراض الفرد لأسباب وعقبات ترجع إلى الفرد نفسه أو إلى البيئة والظروف المحيطة به، وإذا ما فشل الشخص في إشباع حاجته ودافعه استجابته أو محاولته الأولى فإنه يعيد الكرة عادة ثانية وثالثة ورابعة ويحاول التعرف على أسباب الفشل في محاولته الأولى فيسعى للتغلب عليها، وقد يستمر في محاولته هذه مدة طويلة أو تقصر بحسب قوة الحاجة أوالدافع المثار لديه، وبحسب أهمية إشباع هذا الدافع أو الحاجة في حياته. فإذا ما بذل كل جهد في سبيل إشباع الدافع أوالحاجة المثارة لديه ولكنه فشل رغم هذا الجهد فإنه يبدأ لديه الصراع النفسي وتبدأ تظهر على سلوكه وتصرفاته أعراض سوء التكيف النفسي التي قد تتخذ أشكالا متنوعة تختلف حسب طبيعة الشخص وحسب قوة إرادته وعقيدته وثقته بنفسه، وحسب طبيعة اجملتمع الذي يعيش فيه. وقد يكون من بين أعراض هذا الفشل أو الإحباط الإنطواء على النفس، والتوتر النفسي والشعور بالنقص، أو اللجوء إلى الحيل اللاشعورية كالكبت، والتبرير، والتعويض، والإعلاء، والإبدال، والإسقاط، وما إلى ذلك من الحيل اللاشعورية التي قد يلجأ إليها الشخص للتخفيف من حدة توتره الناتج عن فشله في تحقيق حاجاته. ومن هذه الأعراض أيضا الاستهتار، والجنوح والتمرد على السلطة في أي شكل من أشكالها والنظرة السلبية للحياة والتأخر الدراسي ونقص الفعالية الدراسية عما تؤهله له قدراته العقلية الحقيقية.

وهكذا يمكن القول أبن إرضاء حاجات الشباب عامل مساعد على تحقيق تكيفهم النفسي وتحقيق سعادتهم وصحتهم النفسية، وأبن إهمال هذه الحاجات وعدم إرضائها هو أهم أسباب انحرافات الشباب

ومشاكلهم النفسية التي لا يقف أثرها السيئ على الشباب أنفسهم، بل يتعداهم إلى المجتمع الذي يعيشون فيه. ونستطيع أن نقرر جازمين أنه ما من انحراف في سلوك الشباب ولا مشكلة من مشاكلهم إلا وتكمن وراءه حاجة نفسية لم تحقق أو دافع لم يشبع ونحن إذا ما سلمنا هبذه الحقيقة فإنه يبقى علينا أن نسلم بضرورة التعرف على حاجات الشباب ثم مساعدتهم على إرضائها وأخذها في عين الاعتبار عند أي تخطيط لتعليمهم أو توجيههم أو رعايتهم، وعند قيادهتم وإدارة مؤسساهتم وأوجه نشاطهم. **(الشينباني، 1987 ، صفحات ص 125 - 126)**

## 8- النظريات المفسرة للحاجات النفسية:

### 8-1 نظرية ماسلو Maslow :

تقوم فكرة نظرية ماسلو **Maslow** على الدافعية، فهو يرى أن لدى الإنسان عددا من الحاجات الفطرية، وقد فضل استخدام كلمة **Instinctoict** على كلمة **Instictive**، وذلك ليفرق بين الإرث البيولوجي للإنسان والإرث البيولوجي للحيوانات.**(جابر، 1990، صفحة583)**

ويرى ماسلو **Maslow** أن حاجاتنا مرتبة هرميا على أساس قوتها وأنه على الرغم من فطرية جميع الحاجات إلا أن بعضها أقوى من الآخر، وأنه كلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة، وكلما ارتفعت في التنظيم الهرمي، كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر.**(جابر، 1986، صفحة 217)**

وحسب ماسلو **Maslow** فإن الدافعية نحو تحقيق الحاجات العليا كالحاجة إلى الانتماء والتقدير الذاتي وتحقيق الذات، لا يتوقف عند حد الإشباع الجزئي لها إنما وإنما يسعى الفرد إلى تحقيق مزيد من الإشباع لمثل هذه الحاجات، لأنها دائمة الإلحاح ولا تشبع بصفة دائمة أو كلية، وهذا ما يفسر استمرار دافعية الأفراد نحو تحقيق مزيدا من النجاح والتميز والتقدير. **(محمد وعماد، 2005، صفحات 714)**

ولهذا نظم ماسلو الحاجات بطريقة هرمية تتدرج حسب قوة الإلحاح، وضرورة الإشباع، فوضع خمس مستويات رئيسية مرتبة حسب درجة قوتها على النحو التالي :

- **الحاجات الفسيولوجية:**

وهي الحاجات المرتبطة بضروريات الحياة أو البقاء على قيد الحياة، وتشمل حاجات الأكل، الشرب، النوم، الجنس، التنفس... أي الحاجات الأساسية للعنصر البشري. **(فرج، 1993، صفحة 671)**

- **حاجات الأمن والأمان:**

وتعني التحرر من الخوف، وتأتي بعد أن يتم إشباع الحاجات الفسيولوجية، وتدفع الحاجة لألمن الناس الى الحرص والحذر، وهي من يثير الرغبة في التملك سواء كان مال أو عقارات.

- **حاجات الحب والانتماء:**

وتتعلق برغبة الفرد في أن يشعر بالانتماء للآخرين وبقبول الآخرين له والصداقة والمودة، وفي نفس الوقت منحه للناس الصداقة والمودة، وعدم إشباعها يؤدي للعزلة والوحدة والعدوانية والحرمان العاطفي.

- **حاجات التقدير وتقدير الذات:**

تصبح حاجات التقدير وتقدير الذات هي الملحة بعد تحقيق ما قبلها من حاجات فسيولوجية وأمنية وانتماء، وحاجات التقدير وتقدير الذات لها شقان:

**أ-احترام الذات:**

وتشمل الثقة بالنفس والاستقلالية والحرية، شباع وهذه الحاجات يقود إلى الشعور بالقوة وأن الإنسان مفيد وضروري في هذا العالم.

**ب-تقدير الذات:**

أي يكون الإنسان محل تقدير من الآخرين، يعترف به الآخرون ويشعرون أنه مهم لهم.

والشقان مكملان لبعضهما فيشعر الإنسان الانهزامية والضعف والنقص ومع مرور الزمن تتضاءل الحاجة إلى الاحترام من الآخرين ألنها قد أشبعت مع مرور الزمن وتبقى حاجة الاحترام والتقدير الذاتي الأكثر أهمية بالنسبة للإنسان.

**❍ حاجات تحقيق الذات:**

وهي الرغبة في تحقيق الشخص لطاقاته أو إمكاناته الكامنة، ويعتمد تحقيق الذات وإمكاناته الذاتية، فال بد أن نعرف ما يمكننا أن نفعله قبل أن نعرف على فهم الإنسان لقدراته أننا نفعله بكفاءة إتقان.**(محمد، 2012، صفحات 58- 59)**

وفيما يلي شكل يوضح تقسيم ماسلو **Maslow** للحاجات :




**الشكل رقم (1): التنظيم الهرمي للحاجات الذي وضعه ماسلو المصدر:(جيرالد جرينبرج ، روبرت بارون،2004، صفحة 166)**

يوضح هذا الشكل تقسيم ماسلو **Maslow** للحاجات النفسية وتدرجها هرميا، حيث تقع في قاعدته أقوى الحاجات والتي تتطلب الى إشباع فوري، وتبدأ تقل كلما صعدنا الى مستويات أعلى في الهرم، ويرى ماسلو **Maslow** أن تحقيق الذات يعد الهدف الأسمى للنمو الإنساني.**(جيرالد جرينبرج ، روبرت بارون،2004،صفحة 166)**

## 8-2 نظرية موراي Murray:

أكدت نظرية موراي **Murray** على العمليات الفسيولوجية المصاحبة للعمليات النفسية، حيث ترتبط معها وظيفيا وزمنيا، وتهتم نظرية موراي **Murray** بالفرد في جميع معتقداته وأكدت على طبيعة السلوك العضوية، أي أنه لا يمكن فهم جزء منفرد في الإنسان في عزلة عن بقية الأشخاص .**(جابر، 1986، صفحة 100)**

ويقول موراي **Murray** أنه يمكن أن نستدل على وجود الحاجة على أساس:

- أثر السلوك أو النتيجة النهائية.
- النمط المتبع للوصول للسلوك.
- الانتباه الانتقائي والاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه.
- التعبير عن انفعال وجداني خاص.
- التعبير عن الإشباع بالسعادة حين يتحقق تأثير خاص أو الضيق عندما لا يتحقق ذلك التأثير.
- كما صنف موراي **Murray** الحاجات الأساسية لدى الفرد تبعاً لطريقة تعبيره عن السلوك:

أ- **الحاجات الظاهرة:** وهي الحاجات التي تعبر عن نفسها أو يسمح لها بالتعبير عن نفسها بطريقة مباشرة وفورية في سلوك الفرد.

**ب - الحاجات الكامنة:** وهي الحاجات المكبوتة أو المكبوتة، فهي لا تستطيع أن تعبر عن نفسها في صورة صريحة أو مباشرة، بل تجد الطريق أمامها مغلقاً. وتوصل موراي **Murray** إلى حوالي عشرين حاجة وهي: التحقير، الإنجاز، الانتماء، العدوان، الاستقلال الذاتي، المضادة، الدافعية، الانقياد، السيطرة، العرض،

تجنب الأذى، تجنب المذلة، العطف على الآخرين، النظام، اللعب، النبذ، الانطباعات الحسية، الجنس، العطف من الآخرين. **(محمد، 2012، صفحة61)**

ويرى موراي **Murray** أن قائمة الحاجات النفسية هي الأكثر ذيوعا، ولكنها ليست بالضرورة أكثر أهمية في توجيه السلوك والتي تشمل:

- **الحاجة إلى لوم الذات:** أي يخضع الفرد ويتقبل العقاب وتصغير الذات.
- **الحاجة إلى الإنجاز:** أي التغلب على العقبات وتحقيق هدف صعب وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرات.
- **الحاجة إلى الانتماء:** أي تكوين صداقات والاستمتاع بالتعاون والتبادل مع الآخرين والحب والانضمام إلى جماعات.

- **الحاجة إلى العدوان:** المهاجمة أو إيذاء الآخرين أو معارضتهم أو التقليل من شأنهم.
- **الحاجة إلى الاستقلال الذاتي:** مقاومة التأثير، والكفاح من أجل الاستقلال.
- **الحاجة إلى المجاهدة:** الكفاح للتغلب على الهزيمة والضعف والاحتفاظ باحترام الذات.
- **الحاجة إلى الخضوع:** الإعجاب بالقائد والثناء عليه وأتباعه عن إرادة.
- **الحاجة إلى الدفاعية:** أي يدافع عن نفسه ضد اللوم والتحقير واخفاء الفشل أو تبريره.
- **الحاجة إلى السيطرة:** التأثير في الآخرين والتحكم فيهم.
- **الحاجة إلى الاستعراض:** أي يجتذب انتباه الآخرين ويستثير إعجابهم.
- **الحاجة إلى تجنب الأذى: أي** يتجنب الضرر والأذى الجسمي والمرض والموت.
- **الحاجة إلى تجنب المذلة:** أي يتجنب الإخفاق والخجل والذال والسخرية.
- **الحاجة إلى العطف:** أن يشبع حاجة ال حيلة له، وأن يحميه ويساعده كالطفل العاجز.
- **الحاجة إلى النظام:** ترتيب الأشياء وتنظيمها.
- **الحاجة إلى اللعب:** أن يسترخي ويسلي نفسه ويبحث عن المتعة واللهو.
- **الحاجة إلى النبذ:** استبعاد الآخر أو تجاهله.

- **الحاجة إلى الاستمتاع الحسي:** البحث عن الانطباعات الحسية للاستمتاع بها.
- **الحاجة إلى الجنس:** تكوين عالقات مع الطرف الآخر وممارسة الجنس.
- **الحاجة إلى المعاضدة:** سعي الفرد للحصول على عون ودعم وحماية وحب من الآخرين.
- **الحاجة إلى الفهم:** تحليل الخبرة وتأملها والتأليف بين الأفكار. **(جابر، 1986، صفحات 220-221)**

## 8-3 نظرية فرويد:

ينطلق فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي من تسليمه بنوعين من الطاقة الغريزية ذوي المنشأ البيولوجي، هما غريزة الجنس أو الحياة والتي تتمثل في الاندفاع نحو اللذة في الجنس والأكل والشرب، وغريزة الموت أو العدوان والتي تتمثل في الابتعاد عن الألم، ويتجلى عمل هذين الشكلين من الطاقة في صيغة دوافع تحفز الشخص للتصرف بأساليب تؤدي إلى تفريغها. **(راضي، 2003 ، صفحة 570)**

لى ذلك على كما أنه يصف السلوك الإنساني بأنه مدفوع بقوى لا شعورية معتمدا التفسير البيولوجي للطبيعة الإنسانية وليس على التنشئة الإجتماعية.**(سماح، 2013، صفحة 10 )**

ويرى فرويد أن الغريزة النشطة (الحاجة) يتولد عنها حالة نفسية مقارنة بزيادة التوتر والإثارة والتي تعتبر خبرة غير سارة، وطبقا لذلك فإن الأهداف الموضوعية للسلوك الإنساني هي تحقيق اللذة وتجنب الألم، لذلك تعتبر الغرائز بمثابة القوى الدافعة للشخصية فهي لا تحرك السلوك فحسب ولكنها تحدد اتجاه هذا السلوك.**(سماح، 2013، صفحة 19)**

بالغرائز من وجهة نظر فرويد هي المصادر التي تستمد منها الشخصية ما يلزمها من طاقة ألداء أعمالها وهي التي توجه العمليات النفسية، ومصدر الطاقة النفسية مشتق من حالات الإثارة العصبية الفسيولوجية، وأن لدى كل فرد قدر محدود من هذه الطاقة متاح للنشاط العقلي، وأن هدف السلوك الإنساني كله هو إنقاص التوتر الذي يخلقه تراكم الطاقة المؤلم بمرور الزمن.**(جابر، 1986، صفحة29)**

ويعرف فرويد الدافع أنه حالة من التوتر الذي يثير النشاط حتى يتم خفض التوتر واستعادة التوازن وفكرة استعادة التوازن تعتبر من المبادئ الأساسية للحياة النفسية وتحديد مسار سلوك الإنسان.**(سماح، 2013 ، صفحة19)**

وأرجع فرويد جميع السلوكيات إلى الغريزة الجنسية مشيرا إلى أنها هي التي تحدد السلوك وتحركه، وهذا ما جعل الكثير من العلماء يتأثرون بنظريته التي اعتبرت فيها الغرائز بمثابة القوى الدافعة للشخصية فهي لا تحرك السلوك فحسب ولكنها تحدد اتجاه هذا السلوك إضافة إلى ذلك افتراضه بوجود فروق بين الجنسين في إشباع الحاجات النفسية وذلك نتاجا للفروق الفيزيولوجية. **(سماح، 2013، صفحة 20)**

## 8-4 نظرية الذات عند كارل روجرز:

تعتبر نظرية الذات الحاجات النفسية ضرورية للحصول على نمو صحي وفاعلية وظيفية، وترى أنه إذا تم إشباع هذه الحاجات بشكل دائم فإن الشخص سوف ينمو ويعمل بشكل فاعل وسوف ينعم بالصحة والرفاهية، أما إذا أحبطت فإن ذلك سوف يؤثر على صحة الفرد ومدى فعاليته الوظيفية، وكما ترى أن الاضطرابات في سلوك الإنسان مثل بعض الأمراض النفسية والتحامل على الآخرين والعدوانية، يمكن فهمها على أنها ردود فعل على إحباط الحاجات النفسية الأساسية . **(القنطناني، 2011، صفحات 16-17)**

وتفترض هذه النظرية أن هناك ثلاثة حاجات أساسية وشاملة والتي تعد من الحاجات النفسية الضرورية للإنسان:

- **الحاجة إلى الكفاءة:** ويقصد بها رغبة الفرد على التعامل بفعالية مع البيئة المحيطة والوصول إلى الأهداف المرغوبة.
- **الحاجة إلى الاستقلالية:** ويقصد بها شعور الفرد بأن أنشطته وأهدافه من اختياره، وتعكس إرادته وتتفق مع قيمه ومفهومه لذاته.
- **الحاجة إلى الانتماء:** ويقصد به استعداد الفرد للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بأسلوب تعاوني يتمثل في الاهتمام والروابط الحميمية. **(سماح، 2013، صفحة21)**

وحسب نظرية الذات فإن الحاجات الإنسانية هي أساسية لجميع مراحل النمو المتعددة، وهذه الحاجات لا تقتصر على الانتماء، والاستقلالية، والكفاءة فحسب، بل تشمل أيضاً حاجات أخرى عديدة لا غنى للفرد عنها حتى يشبع حاجاته إلى الانتماء والاستقلالية والكفاءة، ومن هذه الحاجات الحاجة للحب والمودة، الحاجة لإنجاز، الحاجة للأمن، وهذه إشباع الحاجة الى الانتماء والاستقلالية والكفاءة، وهذا كله يؤدي بالفرد للوصول الى مستوى متقدم من الصحة النفسية. **(القنطناني، 2011، صفحة18)**

**خلاصة الفصل**

يعتبر موضوع الحاجات النفسية من الموضوعات الدقيقة التي يجب أن يعتمد عليها المربون والاخصائيون في تحقيق الحاجات لدى المراهقين، وحيث ان موضوع الحاجات من مطالب النمو الجسدي والنفسي الذي يجب ان يؤخذ في الاعتبار عند التعامل مع الفئات العمرية المختلفة، وان الحاجات النفسية ترتبط بالصحة النفسية، فكلما أشبعت تلك الحاجات بشكل جيد زاد ذلك من تمتع الفرد بالصحة النفسية، والعكس صحيح حيث انعدم إشباعها يبعد الفرد عن التمتع بالصحة النفسية.

# الفصل الثالث

## الادمان على وسائط التواصل الاجتماعي

**تمهيد**

**1/ وسائط التواصل الاجتماعي**

1-1 نشأة و تطور وسائط التواصل الاجتماعي

2-1 مفهوم وسائط التواصل الاجتماعي

3-1 النظريات المفسرة للادمان وسائط التواصل الاجتماعي

4-1 خصائص و مميزات وسائط التواصل الاجتماعي

5-1 غايات و دوافع استخدام وسائط التواصل الاجتماعي

6-1 ايجابيات و سلبيات استخدام وسائط التواصل الاجتماعي

7-1 نماذج وسائط التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)

**2/ ادمان وسائط التواصل الاجتماعي**

1- تعريف إدمان وسائط التواصل الاجتماعي

2- أعراض إدمان وسائط التواصل الاجتماعي

3- أسباب إدمان وسائط التواصل الاجتماعي

4- أثار إدمان وسائط التواصل الاجتماعي

5 -علاج إدمان وسائط التواصل الاجتماعي

**خلاصة الفصل**

**تمهيد :**

لقد شقت وسائط التواصل الاجتماعي طريقها بين عدة من شرائح المجتمع، حيث تعتبر هذه الأخيرة هي أحد أوجه الإعلام الجديد، والذي بفضله أصبحت على التواصل والتفاعل بين الأوساط سهلة وبطريقة غير مباشرة، وذلك عن طريق مواقع افتراضية بين مجموعات كبيرة بين الأفراد، ناتج لعدة مصالح مشتركة منها تبادل المعلومات والتعرف على آخر أخبار العالم وثقافات لشعوب أخرى، مما ينتج عن ذلك تأثيرات سلبية وأخرى ايجابية .

# 1- وسائط التواصل الاجتماعي

## 1-1 نشأة وتطور وسائط التواصل الإجتماعي :

صاغ "**جون برنز**" في عام (1954) الذي كان باحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي ، للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل مفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، و تلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف مجموعات البشرية كالقبائل،و الأسر في السبعينات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكات التواصل تضم ألاف من الطرفيات المرتبطة.

إن وسائط التواصل الاجتماعي متعددة . ولكل موقع أفراد وجماعات، وتعتبر أوائل التسعينات من القرن الماضي، وهي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، أو التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت حيث صمم "راندي كونرادر" موقعا اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام (1955م )، وأطلق عليه اسم( **classmates.com**) وبهذا الحدث سجل أول موقع التواصل الاجتماعي الالكتروني الافتراضي بين سائر الناس .

و بعد عامين أطلق موقع (**six degress.com**) والذي اخذ اسمع من عبارة **six degress of separation** ست درجات من الانفصال التي أخذت من تجربة العالم الصغير لعلم النفس الأمريكي "هارفارد ستانلي ميلغرام" وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف.

ثم بدأت موقع التواصل الاجتماعي في الانتشار بين المستخدمين, حيث ظهر في (2003) موقع **myspace** ثم ظهر الفايسبوك في( 2004)، وهو الموقع الذي يسهل للمستخدمين تبادل المعلومات والأخبار فيما بينهم وإتاحة الفرص للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الخاصة وأصبح موقع الأخير لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي، بل أثر على مواقع حياة المتعاملين الاجتماعية السياسية والثقافية والدينية، بعد ذلك توالت مواقع التواصل الاجتماعي وتشبعت أدواتها.

## 1-2 مفهوم وسائط التواصل الاجتماعي :

عرفها "**محمد عواد**" بأنها : تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تشكل فريق معين، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا لطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقات التي تنتمي إليها الشخص.

و يعرفهما الباحث بويد واليسون **(Boy ;D.M.& Ellison)** : أنها عبارة عن خدمات توجد على شبكة الويب تتيح لأفراد بناء وإنشاء شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام محدد ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم التواصل ورؤية قوائم التي يصنعها الآخرون من خلال النظام.

تعرفها **(نومار: 2012 )** هي مجموعة من المواقع التي تتيح الإفراد التواصل الاجتماعي في مجتمع افتراضي ويعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، ويقوم الإفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات، التي يستقبلون فيها تعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة وتتيح هذه المواقع العديد من خدمات من الخدمات المختلفة.

## 1-3 النظريات المفسرة للإدمان التواصل الاجتماعي:

### 1-3-1 النظرية التفاعلية الرمزية :

تعدُ التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي ترتكز عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية.

تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى **MICRO** منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى، أي أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم مدخلا لفهم النسق الاجتماعي. **(الجولاني، 2008 ، صفحة215)**

فأفعالُ بالأفراد تعتبر ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم نحو البعض من حيث المعاني والرموز. وهنالك يصبح التركيز على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي. **(كريب، 1999،صفحة 130 )**

حيث أنها تَرى البُنى الاجتماعية ضمناً، باعتبارها بنىً للأدوار بتلك طريقة بارسونز Parsons ، إلا أنها لا تهتم كثيرا رً وتُشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر الاهتمام بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية ، ارتكازا إلى حقيقةٍ مهمةٍ، ألا وهي أن على الفرد أن يدرك أدوارَ الآخرين.

إن أصحابَ النظرية التفاعلية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكانَ حدوث الفعل الاجتماعي) . فالعلاقة في الفصل الدراسي والتلميذ والمعلم ، هي علاقة حاسمة لأنها يمكن التفاوضُ حول الواقع داخل الصفّ ، إذ يُستدرك التلاميذ حقيقةَ كونهم بارعين أو أغبياءَ أو كسالى.

وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمعلمون بعضهم البعض، ويحققون في نهاية المطاف نجاحا وفشلا تعليمياً.**(أحمد، 2005 ، صفحة 43 )**

- **أشهر ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية :**

✍ **جورج هربرت ميد H.Mead George (1863-1931 ):**

أوضح جورج ميد في محاضرته التي كان يُلقيها في جامعة شيكاغو، على طول الفترة من ( 1894 – 1931) أن يُبلور على نَحوٍ, متقن الأفكار الرئيسية لهذه النظرية وقد جَمعَ له تلاميذُه كتابا بعد وفاته ، يشتمل على معظم أفكاره التي كانوا يكتبونها في محاضراته. **(جلي،2010، صفحة 47)**

ويقوم ميد بتحليل عملية الاتصال، ويقسمها إلى قسمين: الاتصالُ الرّمزي، والاتصال غير الرمزي، فبالنسبة للاتصال الرمزي فإنه يؤكّد وضوح استخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغة ذاتَ أهميةٍ بالغة

بالنسبة لعملية الاتصال بين الناس في الجوانب المختلفة ، وعليه فإن النظام الاجتماعي هو ناتج الأفعال التي يصنعُها أفراد المجتمع، كما يُشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروض اً عليهم، وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد .**(الجولاني، 2008،صفحة 215 )**

✍ **هربرت بلومر( 1900-1986** H.Blumer **):**

اتفق هربرت بلومر مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المميزةُ للتفاعل البشري، وتلك السمةَ الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الأفراد وأفعالهم المتبادلة،. وقد أوجَزَ فرضياته في النقاط التالية:

• فالبشرَ يتصرفون حيالَ الأشياء على ضوء ما تعنيه تلك الأشياءُ بالنسبة إليهم.

• فإن هذه المعاني تعتبر نتاج للتفاعل الاجتماعي الإنساني.

• وأن هذه المعاني تحورُ وتعدّل، ويتم تداولُها من خلال عمليات تأويلٍ, يستخدمُها كل فردٍ، في تعامله مع الإشارات التي يواجهُها. **(كريب ،1999، صفحة 130)**

✍ **ارفنج جوفمان( 1922 -1982 )**

وجهَ إرفنج جوفمان اهتمامَه لتطوير مدخل التفاعلية الرمزية لتحليل الأنساق الاجتماعية، مؤكدا على أن التفاعل وخاصة النمطَ المعياري والأخلاقي ما هو إلا الانطباع الذهني الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلومات تسهم في تعريف الموقف، وتوضيح توقعات الدَور.**(الجولاني، 2009،صفحة 215)**

فهناك عددا من العلماء الذين لم تُناقَش أعمالُهم بشكل واسع ، وهم من أعلام ومؤسسي النظرية التفاعلية الرمزية. نذكر منهم على سبيل المثال:

• روبرت بارك **(Park Robert** ، 1864-1944 ). ووليم إسحاق توماس **(W.I.Thomas** ، 1863-1947) وهما من مؤسسي النظرية .

• مانفرد كون( **Kuhn Manferd** ، 1911-1963 ) وهو عالم اجتماع أمريكي، ومن رواد مدرسة (آيوا) للتفاعلية الرمزية.

• وكذلك كل من ميلتزر **Meltzer** ، وهيرمان **Herman** ، وجلاسر **Glaser** ، وستراوس **Sturauss** ، وغيرهم .

**1-3-2 النظرية المعرفية في علم الاجتماع التربوي:**

عرف **جورج غورفيتش** علم اجتماع المعرفة بأنه: دراسة الترابطات التي يمكن قيامُها بين الأنواع المختلفة للمعرفة من جهة، والأطُر الاجتماعية من جهة أخرى ، فعلم اجتماع المعرفة ركزّت على الترابط الوظيفي القائم بين أنواع وأشكال المعرفة ، بحد ذاتها، ثم بينها وبين الأطُر الاجتماعية، مما يكشف عن أن عَصَب المعرفة يَكمنُ في وظائفها.**(بدوي،2009 ، صفحات41- 87)**

وأما علم اجتماع المعرفة التربوي عرفه يونج **M.Young** بأنه : المبادئُ التي تقف خلف كيفية توزيع المعرفة التربوية وتنظيمها وكيفية انتقائها و اعطائها قيمتَها، ومعرفة ثقافة الحسّ العام، وكيف يمكن ربطُها بالمعرفة المقدمة في المدارس، باعتبارها المدخلَ الحقيقي للتعليم.وبناء على ما تقدم يهتم علمُ اجتماع التربية المعرفي بالبحث في الثقافات الفرعية داخلَ المجتمع، وعملية التنشئة الاجتماعية، وأثرُه على قيَم الطفل واتجاهاته ، ومستوى التحصيل الأكاديمي واللُغوي. كما يَهتم بالبحث في طبيعة العلاقة المتبادلة بين التعليم والتغيّر الاجتماعي ،وتحليل المدرسة كمؤسسةٍ تربوية، معتمدا في ذلك على استخدام الأسلوب السوسيولوجي الدقيق . **(أحمد، 2011 ، صفحة 43)**

**ومن أشهر ممثلي النظرية المعرفية :**

✍ **مايكل يونج M.Young :**

إذ تم إعلان مَولد علم اجتماع المعرفة التربوية عامَ (1971 )، في كتابه: (علمُ اجتماع التربية الجديد)، وهو يَرى أن علمَ اجتماع التربية التقليدي كلّ هباءَ بالفشل لأن الباحثين أخَذوا المشكلات مأخَذَ التسليم على أنها مشكلاتُ التربية الجديرة بالدراسة ، و لم يحاولوا مراعاة فحصَ قيمة تلك المشاكل نفسها، لتتضح أهميتَها بالنسبة للتربية. فالمدخلُ الأساسي للإصلاح هو صنع المواقف التي تؤدي إلى المشكلة وأن تضَعَ المعرفة التربوية نفسَها موضع الشّك والتساؤل، فيتغيّر الجدلُ حولَ قضايا التربية، وتَتولّدُ نظريات خصبة، وبحوث جديدة في مجال البرامج الدراسية . **( أحمد ، 2011، صفخة43)**

✍ **برونر:**

فهو الذي تزعّمَ حركةَ العودة إلى الأساسيات (**Movement Basic to Back** )إثرَ محاولات إصلاح التعليم، بعدَ أزمة سبوتنيك عام 1957 م، ففي كتابُه الشهير(العملية التربوية) كان بمثابة إنجيل إصلاح المنهج في التعليم الابتدائي و الثانوي .

وأساس نظرية برونر هو الدعوة إلى تجديد البُنية الأساسية للتعليم ، مع المحافظة على الحواجز بين كل مادة وأخرى. وهو يعتمدُ على مُسلّمةٍ مُؤَدّاها: أن كل الأنشطة العقلية في أي موقع ميادين المعرفة هي واحدة، مهما تضخّمت المعرفة او تقمصت . **( احمد ،2011، صفحة 43)**

✍ **بيير بوردو:**

فالمقولةَ الرسمية والأساسية التي بَنى عليها بوردو نظريتَه، هي أن الثقافة وسط يتم به، ومن خلاله عملية إعادة إنتاج بُنية التفاوت الطبقي. ويستند بوردو في إثبات هذه المقولة وتحليلها إلى نظريتين، هما:

- مفهومُ رأس المال الثقافي .

- مفهوم الخصائص النفسية .

- أوضحت الثقافة عند بوردو فرض مبادئ بناء الواقع الاجتماعي الجديد، كما أنها أنساق رمزية هي بمثابة رأس مالٍ, قابلة التحول إلى رأس مالٍ, اقتصادي أو اجتماعي أو أيّ شكل آخرَ من رؤوس الأموال المتنوعة والمختلفة. **(البلاوي، 2012 ، صفحة 356)**

ومن ممثلي النظرية المعرفية في علم الاجتماع التربوي كل من: فلود( **Floud**) ، وهالسي( **Halsey** )، ومارتن( **Ma**).

## 1-4 خصائص ومميزات وسائط التواصل الاجتماعي :

### 1-4-1 الخصائص :

ذكر (**المقدادي 2013** ) أهم خصائص التواصل الاجتماعي :

- **المشاركة** : فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل من قبل المهتمين بحيث تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- **الانفتاح openness**: تقدم شبكات التواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة لردود الأفعال، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات .
- **المحادثة conversation** : تميز إتاحتها المحادثة بين الاتجاهين (المشاركة والتفاعل مع الحدث) .
- **المجتمع community**: وتقوم الشبكات التواصل الاجتماعي بربط المجتمع بغيره من المجتمعات، وإشراكهم في اهتمامات متقاربة مثل الاهتمام بالبرامج التلفزيونية أو القضايا السياسية أو المسابقات أو التعلم وغيرها فيصبح العالم قرية صغيرة بالفعل. **(دغريري، 2017، صفحة 54)**

**1-4-2 المميزات :**

و ذكره (**الصاعدي 2011** ): إن شبكات الاجتماعية تتميز بعدة مميزات منها :

-العالمية : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، ببساطة وسهولة .

-التفاعلية : فالفرد فيها كما أنه مستقل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السببية المقيتة في الإعلام القديم -التلفاز والصحف الورقية - وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ .

-التنوع وتعدد الاستعمالات : فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل والقراء ... وهكذا .

-سهولة الاستخدام : فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافات للحروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل .

-التوفير والاقتصادية : اقتصادية الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الإشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، و ليست ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى. (**الطهراوي، 2013 ، صفحة 42**)

## 1-5 غايات ودوافع استخدام لوسائط التواصل الاجتماعي:

**1-5-1 المشكلات الأسرية** : تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمان والحماية والاستقرار والمرجعية, ولكن في حالة افتقاد للفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الإضراب الاجتماعي يبحث لتعويض الحرمان مثل غياب دور الوالدين أو تفكك الأسري .

**1-5-2 الفراغ** : وهو سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت كمواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفايسبوك والذي يعتبر وسيلة لتضييع الوقت.

**1-5-3 البطالة** : وهي من أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الإفراد والتي تدفعه إلى لخلق الحلول للخروج من الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت حلول افتراضية فهناك من تجعل منه البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته كربط العلاقات مع الأشخاص افتراضية من أجل اغتيال والنصب .

**1-5-4 الفضول** : وهي التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب.

**1 -5-5 التعارف وتكوين صداقات** : وسهلت مواقع التواصل الاجتماعي إلى تكوين الصداقات حيل تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع . **(قدورة، 2017، صفحة 19)**

## 1-6 ايجابيات وسلبيات وسائط التواصل الاجتماعي:

### 1-6-1 ايجابيات :

- نافذة مطلة على العالم : حيث وجد الملايين في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة للاطلاع على الأفكار وثقافات العالم بأسره.
- أكثر انفتاحا على الآخر : إذ إن التواصل مع الغير مهما كان مختلف في الدين أو العقيدة والثقافة والعادات والتقاليد فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة.**(مولاتي، هبي، 2015، صفحات 23- 24)**
- التواصل والتعبير عن الذات : تمثل هذه المواقع منبر جديد للتعبير عن الذات وإبداء الرأي والتواصل مع الآخرين بمختلف التوجهات، فالكثير من الأفراد يجدون الجرأة في الحديث عن أنفسهم وأفكارهم عبر هذه الشبكات ويعلنون عن انتماءاتهم وآرائهم التي عادة ما تجد الكثير من المعجبين بها وهنا يزيد القرد بالثقة في نفسه.

- إتاحة خيار التضمين : تسمح هذه المواقع بتضمين (Sharing) مقاطع فيديو صور الفوتوغرافية، أو موسيقى أو صوت أو عروض تقديمية، في أي مكان من المدونات أو بقايا الشبكات كالفيس بوك وتويتر. **(البناء، 2014، صفحات 60-61)**

**1-6-2 سلبيات :**

- إضاعة الوقت : حيث أنها خدمات ترفيهية التي توفرها وسائط التواصل الاجتماعي والتي قد تكون جذابة للمشتركين لدرجة تنسى معها الوقت، خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين يمثل أحد النشاطات الرئيسية في الحياة اليومية وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمر صعب للغاية.
- انعدام الخصوصية : إذ تواجه هذه المواقع مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب قد تصل في بعض الأحيان إلى أضرار مادية. **(مولاتي، هبي، 2015، صفحات 23- 24)**
- الإدمان : حيث تخلق شبكات التعارف جوا من المتعة والإثارة التي تجعل من الشخص يرتبط بها, وأثبتت العديد من الدراسات أن فئة كبيرة من الشباب يقضون أكثر من 6 ساعات على هذه المواقع, لذلك يجب على المستخدم أن يكون حريصا على استخدام هذه الشبكات من الوقوع في شرك الإدمان.**(البناء، 2014، صفحة 66)**

## 1-4 نماذج مواقع التواصل الاجتماعي ( الفايسبوك)

وهي الصفحات التي يمكن أن تسهل التفاعل النشاط بين الأعضاء المشاركين في هذه الشبكة الموجودة بالفعل على الإنترنت وتهدف إلى مختلف الوسائل الاهتمام التي شأنها أن تساعد على التفاعل على الانترنت وتهدف الى مختلف الوسائل الاهتمام التي شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأفراد بعضهم البعض ومن مميزاتها الفورية الفيديو والدردشة وتبادل الملفات ومن بين هذه النماذج **(الفايسبوك)** :

### 1-4-1 نشأته :

تم إنشاء هذا الموقع في فبراير (2004) على يد الطالب "مارك زوكيربيرغ" بالتعاون مع رفيقيه "داستن موسكوفيتز" وكريس هيز" المتخصصين في علوم الحاسب أثناء دراستهما بالجامعة هارفارد الأمريكية،حيث كان الموقع في البداية مقتصرا على طلبة الجامعة, ألان يضم أكثر من( 845 مليون ) مستخدم على مستوى العالم. الاشتراك بالفيسبوك عن طريق إنشاء حساب خاص بك بشرط ألا يقل عمرك( 13 عاما).

ويحتل موقع الفايس بوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت)، و بلغ عدد المشتركين فيها أكثر من( 800 مليون) شخص. **(عبد الكافي، 2016، صفحة 27)**

### 1-4-2 تعريفه :

هي شبكة تواصل الاجتماعي تستخدم تقنية تسمى بال 2web وتنتمي الشبكات التواصل الاجتماعي وتتيح للمستخدمين تكوين الصداقات وتبادل الاهتمامات والمشاركة في الأنشطة المختلفة وتتيح أيضا تكوين صداقات كما تقدم خدمات المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والعديد من الخدمات الأخرى.**(سكيك، 2014، صفحة 66)**

ويرى**( حلاسة 2013 ):** أن الفيس بوك مجتمع افتراضي شبه متكامل، يجمع اهتمامات ومصالح الأفراد والمؤسسات في مكان واحد له استخدامات متعددة جدا تتميز هذه الشبكة بتطبيقاتها المتنوعة والمفيدة وهي مجتمع وهو عبارة عن ملتقى يكاد يكون حقيقي للكثير من الأصدقاء والتجمعات ذات التوجه والاهتمامات المشتركة في مكان واحد من خلال الصفحات المتعددة المجموعات الكثيرة المنتشرة على الموقع ولا ننسى بالطبع أهم ما يميز شبكة الفيس بوك إل وهو الكم الهائل من التطبيقات المفتوحة المصدر للمطورين الخارجيين والذين يستطيعون من خلالها زيادة كفاءة وتحقيق أهداف الصفحات الفردية أو المؤسساتية الموجودة على الشبكة الاجتماعية . **(الطهراوي، 2014، صفحة 45)**

### 1-4-3 مميزاته :

- سهولة استرجاع محتوياتهم : البيدج الموجودة على الحائط حسب التاريخ.
- خاصية **highlights** : وهي ميزة الموضوع معين بالضغط على النجمة الجانبية فهذا يجعل الموضوع يعرض بشكل عرضي على الصفحة الرئيسية.
- خاصية **pin to top** : يمكن تثبيت موضوع معين بالضغط على القلم ثم تثبيت المواضيع المميزة أعلى الصفحة .
- خاصية الرسائل**messages** :إرسال رسائل لأصحاب الصفحة ويمكن الرد عليها.
- لوحة التحكم **adminpanel** : وتظهر فيها الرسائل والإشعارات للمشتركين الجدد بالصفحة.
- ضبط الصورة بعد وضعها على الحائط **reposition photo** : وهذا بعد رفع الصورة على الحائط يمكن عرضها بالشكل المناسب بالضغط على القلم أو على صورة الاختيار وضبط الصورة باستخدام الفأرة. **(مرباح، 2016، صفحات 36-37)**

### 1-4-4 إيجابياته :

- وسائل متعددة الوسائط خالية من المشاحنة سهلة الاستعمال: تتيح أدوات الفيسبوك المجال أعضاء المجموعة لتحميل فيديو والصور والتعليقات إلى جانب ذلك يمكنهم تخصيص الوقت الإضافة المحتوى على موقعك وإعلام الآخرين بوجوده.
- إتاحة الفرصة الصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع .
- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال، وتعتمد على عملية الإعلان لترويج منتجاتها.
- إتاحة فرصة تحميل البوم الصور.
- التواصل مع مجتمعات افتراضية وذلك من خلال تنوع في المواضيع التي تفيد في التدريب والتعليم.
- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة مجلات.
- إمكانية التثبيت أي موقع أو خبر ومقاطع فيديو. **(سكيك، 2014، صفحة67)**

**1-4-5 سلبياته :**

- إدارة الملفات : يتوجب على مستخدمي شبكة الفيسبوك إدارة الملفات والمواضيع التي يتم نشرها على صفحات المستخدمين وإبقاء الأشياء التي يمكن أن تستفيد منها المستخدم.
- أن محتوى الموقع غير منظم :حيث تتمتع شبكة الفايسبوك بقاعدة شعبية تشمل( 80 مليون ) مستخدم تقريبا ويوفر هذا العدد من المستخدمين محتوى هائلا كما أن ثمة مجمعات أخرى منافسة لذا فأنت لا تنافس المجموعات الأخرى لاستحواذ على اهتمام العدد الأكبر من المستخدمين فحسب، بل عليك أن تتوقع إن عدد كبير من الملفات سيتم تحميله إلى حائط عرض المجموعة. **(سكيك، 2014، صفحة 68)**
- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية : والذي يجعل من الفرد بعيد عن العلاقة الأسرية.
- انتهاك خصوصية المشتركين : التي ينشرها من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيس بوك.
- استغلال هذا المواقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية : ويمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها وذلك بالاستفادة مما ينشر على الموقع من معلومات وصور ومشاركات وقد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد. **(كاتب، عقون، 2016، صفحات 49-50)**

## 2- إدمان وسائط التواصل الإجتماعي

### 2-1 مفهوم الإدمان وسائط التواصل الاجتماعي :

يختلف العلماء في تعريف الإدمان فيرى البعض منهم أن الكلمة لا تنطبق إلا على مواد قد يتناولها الإنسان ثم لا يستطيع الاستغناء عنها، وإذا استغنى عنها تسبب ذلك في حدوث أعراض تابعيه بالغة، بحيث تجعله لا يستغني عنها مرة واحدة بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة باستخدام مواد بديلة وسحب المادة الأصلية بشكل تدريجي كما هو الحال في أغلب حالات إدمان على المخدرات، في حين يعترض البعض منهم على هذا المفهوم الضيق للتعريف ليبرزوا الإدمان على أنه عدم قدرة الإنسان الاستغناء عن

شيء ما بصرف النظر عن طبيعة هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه. **(درويش، 2016 ، صفحة 55)**

وهو ما جعل الحديث اليوم عن إدمان جديد أصبح ينتشر في المجتمعات ويغزو كافة الفئات العمرية من الجنسين، هو الإدمان على الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي فقد أضحى شغلهم الشاغل وأصبح أغلبهم مقبلا عليها بشكل قهري إلى أن وصل بهم الأمر إلى حد الإدمان، ويسميه البعض الاعتماد النفسي أو الاستخدام المرضي للإنترنت أو الاستخدام المشكل للإنترنت، ويبقى ما يميز إدمان المخدرات عن غيره من الادمانات هو الاعتماد الفسيولوجي الذي يتوفر في إدمان المخدرات دون غيره من الأمور التي أدخلت ضمن فئة الإدمان في الآونة الأخيرة . **(ياسرة، 2016،صفحة 118)**

وهو الإفراط الشديد والمتكرر والحاجة القهرية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي دون وجود ضروريات مهنية أو أكاديمية بحيث يكون الفرد منشغلا بها، ولا يستطيع الامتناع عنها أو التوقف عن استخدامها ويرافقها ظهور المحكات التشخيصية المألوفة عن أعراض الإدمان مثل التكرار والإلحاح والصراع والهروب والانسحاب الواقع الفعلي إلى عالم افتراضي ويترتب عليه الكثير من الآثار السلبية في حياة الفرد النفسية والاجتماعية والصحة والشعور بالوحدة النفسية وغيرها. **(دغريري، 2017، صفحة 93)**

ويعرفه ( **يونس 2016)** إنه الرغبة التي لا يمكن السيطرة عليها في تقليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والإفراط في استخدام هذا العالم الافتراضي وعدم الشعور بهدر الوقت أمام هذه المواقع مع التجاهل والاستغناء عن أداء أعمال أخرى في حياة الفرد.

## 2-2 أعراض إدمان وسائط التواصل الاجتماعي:

و ذكر **(Das & Shoo 2011):** أنه إذا كان العالم يواجه إي نوع من أنواع الإدمان بعد إدمان المخدرات والكحول فإنه سيواجه إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وسيسبب للناس الجنون وراء ذلك الأمر سيشكل حياة افتراضية وسيقوم الناس بنسيان العالم المادي من حولهم .

(قام **Hanyum 2011** ) : يذكر أربعة أعراض تدل على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وهي :

- سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي على الفرد والانشغال المفرط بها.
- النتائج السلبية لاستخدام الفرد المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.
- صاعد المشاعر السلبية حين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- فقدان الاهتمام بالنشاطات الاجتماعي حيث يفضل الفرد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النشاطات الحياة الواقعية مع أصدقائه وعائلته .**(دغريري، 2017، صفحة 95)**

## 2-3 أسباب الإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي:

بالرغم من أن وسائط التواصل الإجتماعي أداة متطورة تقدم خدمات لكل الفئات إلا أنها أحدثت انقلابا جذريا في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية والتي كانت مستقرة في الأذهان، وأصبحت تجلب أكثر عدد ممكن من الزوار لما توفره من سهولة وبساطة وخدمات تسمح بتكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أصدقاء، والأنشطة التي يقومون بها داخل شاشات الكمبيوتر، وقابلية تكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين، ولقد أكدت يونج أن أكثر الناس قابلية للإدمان هم الشخصيات المكتئبة والقلقة والشخصيات التي تعاني من الفراغ والملل والوحدة كذلك الذين يمتثلون لحالة شفاء من حالات إدمان أخر، ومن بين العوامل المسببة للإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي ما يلي :

- فقدان الثقة بالنفس واللجوء إلى الإختفاء خلف الشاشة .
- الفراغ الإجتماعي وعدم الحصول على أي تقدير أو اهتمام .
- فقدان السيطرة على النفس والإنحراف بشكل لاإرادي والغرق في الإدمان .
- رفض الواقع ومحاولة نسيانه والعيش في الواقع الإفتراضي .
- السرية لتحقيق أي رغبة يريد الإنسان أن يهدف إليها .
- تعتبر هذه المواقع أداة لإيصال الأفكار الغير أخلاقية .
- الفشل والملل من الحياة الواقعية .**(حمص، 2009، صفحة 409)**

## 2-4 اثر الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي :

### 2-4-1 الآثار الصحية: وتكمن في :

- الأضرار التي تصيب الأيدي من الاستخدام المفرط للفأرة.
- اضرار تصيب العين نتيجة التعرض المباشر للإشعاع المنبعث عن الشاشة.
- الاضرار التي تصي ب العمود الفقري والرجلين جراء الجلوس المطول أمام أجهزة الحاسوب .
- اعراض التي تصيب الأذنين بسبب كثرة استخدام مكبرات الصوت .
- الاعراض التي تخلق الإصابة بأمراض مصاحبة لأضرار فرط استخدام الحاسوب.

**2-4-2 الآثار النفسية:** وتكمن فيما يلي:

- دخول المدمن في عالم بديل للعالم الواقعي الذي تقدمه شبكة الانترنت الأمر الذي ينجر عنه آثار نفسية هائلة حيث يختلط لديه الواقع بالوهم.
- تقل مقدرة الفرد على خلق شخصية نفسية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش.

**2-4-3 الآثار الاجتماعية:** وتكمن فيما يلي:

- انسحاب ملحوظ للمدمن من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة.
- التأثير على التفاعل مع العادات والقيم السائدة في المجتمع وانحرافها.
- اقتباس عادات بديلة ناجمة عن ثقافات غريبة جراء الغزو الثقافي .
- يخسر المدمن صداقاته نتيجة ابتعاده عن لقائهم إلى الاستغراق في عالم الانترنت .
- فقدان الآباء السيطرة على الأبناء وضعف الرقابة الأسرية .
- التفكك والتصدع الأسري نتيجة غياب الحوار وسيادة الانعزال الطويل على شبكة الانترنت.

**(الحمص، 2009، صفحة407)**

## 2-5 علاج إدمان وسائط التواصل الاجتماعي :

إيجاد موانع خارجية : تطلب من المريض ضبط منبه من قبل بداية دخوله الإنترنت بحيث ينوي الدخول على الإنترنت ساعة واحدة قبل خروجه من المدرسة أو الجامعة أو الشغل حتى لا يندمج في الإنترنت بحيث يتناسى موعد خروجه .

تحديد وقت استخدام : يطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه بحيث إذا كان أسبوعيا, وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محدد من اليوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

الامتناع التام : فإن إدمان بعض المرضى يتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الإنترنت، فإذا كان المريض مدمنا على الدردشة الجماعية على الانترنت نطلب منه الامتناع عن تلك الوسيلة امتناعا تماما في حين نترك له حرية استخدام الوسائل أخرى.

إعداد بطاقات من أجل التذكير: إعداد بطاقات يكتب عليها خمسة من أهم المشكلات الناجمة عن إسرافه باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كإهمال لأسرته وتقصير في أداء عمله

و يكتب عليها خمسة من فوائد ستنتج عن إقلاع إدمان مثلا زيادة اهتمام بعمله ويضع تلك البطاقات على جيبه وعلى حقيبته أو بحيث ما يذهب وبحيث إذا وجد نفسه مندمجا في استخدام الإنترنت يخرج البطاقات يذكر نفسه بالمشكلات الناجمة عن ذلك الاندماج.

إعادة توزيع الوقت : ونطلب من المريض أن يفكر في مجموعة من الأنشطة التي كان يقوم بها قبل إدمانه للإنترنت، ليعرف ما خسره بالإدمان مثل قراءة الرياضة وقضاء الوقت مع الأسرة والقيام بزيارات اجتماعية وهكذا .... ونطلب منه أن يعيد تلك أنشطة لعل يتذكر طعمة الحياة الحقيقية.

المعالجة الأسرية : في بعض الأحيان تحتاج الأسرة بأكملها إلى تلقي علاج أسري بسبب مشكلات الأسرية التي يحدثها الإدمان على الإنترنت بحيث يساعد الأسرة على استعادة النقاش (الحوار) فيما بينها لتقتنع الأسرة بمدى أهميتها في إعانة المريض من الإقلاع عن الإدمان. **(بسمة، 2016، صفحة 38)**

**خلاصة الفصل :**

إن مواقع التواصل الاجتماعي ذات أهمية كبيرة أتاحت مجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره مع الآخرين وجذبت الملايين من المستخدمين إلا أن هناك من يذكر سلبيات التي تحملها، لكن تبقى مواقع تواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين من حيث إيجابياتها وسلبياتها في طبيعة الاستخدام.

واصطبحت هذه المواقع من المواضيع الهامة والأكثر تناول في الدراسات، إقبال الكثير عليها من شتى شرائح المجتمع وخاصة من طرف المراهق والذي أصبح مهووسا بها وبالتصفح عبر هذه المواقع وذلك من أجل إبداء رأيه وإثبات ذاته وملئ الفراغ وإخراج مكنوناته الداخلية والهروب من المشاكل اليومية له بدل من استخدامها في خدماته التعليمية والتربوية، ويصل تأثير هذه المواقع على هؤلاء المراهقين حتى الإدمان وهنا لا يمكنهم الانعزال عنها أو العيش بدونها إلى حد يمكن أن يولد لديهم أعراض غير سوية .

# الفصل الرابع

# المـــراهقة

**تمهيد**

1- مفهوم المراهقة

2- مراحل المراهقة

3- مظاهر النمو عند المراهقين

4- أشكال المراهقة

5- الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة

6- حاجات مرحلة المراهقة

7- مشكلات المراهقة

**خلاصة الفصل**

**تمهيد**

تعد فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل ميكن اعتبارها فرتة ميالد جديد، بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية مقلقة وحرجة، ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرجولة، وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق، ويرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب، وتعدد ثقافاتها، واختلاف الفترات الزمانية، وتباين المناطق الجغرافية، وتنوع البيئات المناخية.

كما تتميز فترة المراهقة بأنها قد تكون عنيفة منطلقة لا تتناسب مع مثيراتها ولا يستطيع المراهق التحكم بها كما أن المراهق يسعى إلى الاستقلالية عن الكبار وتكوين شخصيته المستقلة وقد يلاحظ عليه انطواءه وتمركزه حول ذاته وخجله وإحساسه بالذنب والخطيئة. كما تتميز هذه المرحلة بفيض غزير من العاطفة والحماس، وتختلف أشكال المراهقة من فرد لأخر باختلاف الظروف الأسرية والعادات الاجتماعية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم وأي استراتيجية تربوية للتعامل مع المراهق لابد وأن تتبني على فهم هذه الخصائص واستيعابها، وإلا كانت النتيجة انفلات زمام الأمور من يد المربين وبالتالي انجرار المراهق نحو السلوكيات المنحرفة.

## 1 – مفهوم المراهقة :

و عرفها( **المنظور: 2003)** المراهقة مشتقة من الفعل رهق "ومنه قولهم: عالم مراهق، أي مقارب للحلم. راهق الحلم: قاربه، وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه يرهقهما طغيانا وكفرا أي أغشاه ما وأعجلهما، وفي التنزيل، أن يرهقهما طغيانا وكفرا،ويقال طلبت فلانا حتى رهقته، أي: حتى دنوت منه، فربما أخده وربما لم يأخذه، ورهق شخوص فلان أي: دنا وأزف وأفد. والرهق: العظمة، والرهق: العيب، والرهق: الظلم، وفي التنزيل: فلا يخاف بخسا ولا رهقاً أي: ظلما، وقال الأزهري: في هذه الآية الرهق اسم من الإرهاق، وهو أن يحمل عليه ما ال يطيقه، ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء. **(المنظور، 2003،صفحة 44)**

فيعرفها( **أنجلش:2005)** بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي أي نضج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها، إلى الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجال ارشدا أو امرأة راشدة.**(العيسوي، 2005، صفحة 15)**

أما **(فورد وبيج:1999)** فيحدد أن مرحلة المراهقة على الصورة التالية "المراهقة هي تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، حيث تصل الأقسام المختلفة للجهاز الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة وفي المراحل المختلفة لدورة الحياة، وفي الحقيقة سوفال تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والحمل والإفراز ناجحة.**(الحافظ، 1999، صفحة 22)**

وهناك من عرف المراهقة على أنها مرحلة النمو الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي التي تطرأ على الأبناء في فترة معينة من أعمارهم، وتكون غالبا ما بين (18–15 سنة) وقد تسبب لهم بعض المضايقات أو حتى المشاكل، والسبب في ذلك يعود إلى قلة الخبرة في التعامل مع الحياة.**(غريبة، 2007، صفحة 175)**

تعرف المراهقة بأنها مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد مرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج، فالمراهقة مرحلة تأهب مرحلة الرشد تمتد من العقد الثاني من حياة الفرد، من الثالثة عشر إلى

التاسعة عشر تقريبا، أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي من(21-11 سنة).**(السالم، 2001، صفحة 323)**

## 2- مراحل المراهقة :

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل، اختلف العلماء في تحديد زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن الثانية عشرة إلى غاية الخامس عشرة، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من سن الخامس عشرة إلى الثامنة عشرة، والمراهقة المتأخرة من الثامنة عشرة إلى سن الواحد والعشرين.

**2- 1 مرحلة المراهقة المبكرة Adolescence Early** ما بين( 15-12) سنة تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق. **(محمد رضا بشير وآخرون، 2004، صفحة 8 )**

لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، "حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية، الانفعالية، والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكيات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق.**( مختار، 1982، صفحة 164)**

**2- 2 المراهقة الوسطى** من( 18-16 ) سنة ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله، يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد

هذه الفترة حتى سن هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة".**( زهران، 1995، صفحة 297)**

**2 – 3 المراهقة المتأخرة** من( 21–18 ) سنة وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع، ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار وتقليد سلوكهم. حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة.**( معوض، 1994، صفحة 331)**

إحساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب، عدم الاستقرار الأسري، ضعف ذكاء التلميذ. نقص النشاط الترويحي المنظم في المدرسة.**( الجولاني، 1999 ، صفحة 39)**

## 3– مظاهر النمو عند المراهقين :

يصاحب مرحلة المراهقة تغيرات سريعة وغير عادية على مستويات مختلفة تجعل المراهق ينتقل من عالم الطفولة إلى عالم الشباب، وتتميز هذه التغيرات بما يلي:

- يحدث نمو سريع في الطول والهيكل العظمي، مع اتساع الكتف والصدر
- نمو سريع ومفاجئ في الطول والوزن وفي الهيكل العظمي، مع اتساع الحوض
- التنشط الغدد التناسلية، ويفرزان الخلايا الجنسية .
- تنشط الغدد التناسلية، وتبدأ العادة الشهرية .
- يظهر الشعر في بعض مناطق الجسم .
- يبرز الثديان، وينمو الشعر في بعض مناطق الجسم.
- تحدث تغيرات في الحنجرة والحبال الصوتية، مما يؤدي إلى ضخامة الصوت .
- ارتفاع الصوت واستمرار التوتر في الحبال الصوتية .
- تحدث أكبر زيادة في طول الجسم.

- تحدث أكبر زيادة في طول الجسم، وخاصة في الفترة التي تسبق أول حيض، ثم تصبح الزيادة طفيفة.
- تحدث تغيرات بالمخ وباقي الجهاز العصبي، وارتفاع مستوى الذكاء العام، وظهور القدرات الخاصة .
- دقة الحواس واستعدادها في التدقيق بين المدركات الحسية المتباينة وجود جهاز للمناعة يجنب الجسم الكثير من الأمراض.

### 3-1 مميزات النمو الجسمي:

تعتبر مرحلة المراهقة ثاني مراحل النمو الجسمي السريع بعد مرحلة الشهور التسعة الأولى وهذا النمو الجسمي السريع يتمثل في ظهور تغيرات على مستوى جميع أعضاء الجسم بصورة مفاجئة، مما يسبب للمراهق الانزعاج، إذ يحس بأنه يدخل عالما جديدا يجهل حدوده، ويضطره إلى أن يتخلى عما يعرف، والانتقال إلى ما لا يعرف، مما يؤدي إلى الخوف والقلق والصراع النفسي. **(جلال،1985 ، صفحة 25)**

### 3- 2 مميزات النمو العقلي:

إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع الأعمار، فقد أثبتت الأبحاث أن هذا النمو يكون بطيئا في الصغر، يلي هذا البطء سرعة النمو العقلي في الطفولة المتأخرة وتستمر حتى مرحلة المراهقة المبكرة، ويبدأ هذا النمو العقلي في العودة إلى البطء ابتداء من العام السادس عشر. إن هذا الارتقاء في عالم الطفل العقلي وخاصة في مراهقته يؤثر على خبراته وقدراته العقلية المختلفة كالتذكر والانتباه والتخيل والاستدلال.**(ميخائيل ، دون سنة، ص 66)**

ويمكن أن نوجز أهم التغيرات العقلية في النقاط التالية:

✍ **النمو العقلي الملحوظ:** يتضح لكل من يتبع نمو المراهقين أن هناك نموا عقليا متسارعا وهذا بسبب النمو السريع للمخ.

✍ **نقد أفكار الآخرين:** في هذه الفترة تبرز عملية توجيه الانتقادات إلى ما يفعله الآخرون سواء ما يعتقدونه أو ما يعبرون عنه من أراء.

✍ **نقد الذات:** من التطورات العقلية للمراهقين توجيه النقد إلى أنفسهم، فهم يراجعون ما صدر عنهم من كلام وتصرفات.

✍ **الشغف بالجديد ونبذ القديم:** وهذا يتضح من خلال انبهار المراهقين بالجديد واحتقار القديم ونبذه وتجنبه.

✍ **التذكر:** يقصد به استعادة ما مر في خبرة الفرد السابقة، وتعتمد عملية التذكر عنده على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكرة، ولا يتذكر المراهق موضوعا إلا إذا فهمه وربطه بغيره من الخبرات السابقة التي مرت عليه، كما أنه " يبذل في حفظ المادة المفهومة جهدا أقل من حفظ المادة غير المفهومة.**( زيدان، 1985، صفحة 158)**

✍ **التخيل:** يكون المراهق واسع الخيال ويبدو ذلك واضحا في كتاباته، عكس ما نلاحظه على كتابات الأطفال في المدرسة الابتدائية، وأساليب التعبير لدى الأطفال تكون ساذجة وبسيطة على عكس أساليب المراهقين التي تعتمد على الخيال والتزييف والزخرفة .

✍ **الاستدلال:** يقول "**جيتش**" كلما كان الطفل صغير السن ازداد تركيز تفكيره العادي حول الحوادث المتصلة بخبرات مباشرة وأمور ذاتية، وإذا ما تقدم به العمر كان أكثر قدرة على أن يشغل نفسه بأمور غير مباشرة ومعالجة أمور معنوية تختلف عن المشكلات المحسوسة، ويمكن ملاحظة هذه التغيرات في مرحلة المراهقة خاصة فيما يتصل بزيادة المعاني المرتبطة بمختلف ألفاظ اللغة، كما يظهر اهتمامه بالأمور الاجتماعية والقدرة على معالجتها، بالإضافة إلى قدرته على إدراك ما يقع في العالم الواسع من حوادث ماضية ومستقبلية.**( فهمي، دون سنة، صفحة 162)**

✍ **الانتباه:** يعتبر من أهم العمليات العقلية، لأنه شرط لكل عملية عقلية أخرى، ويقصد به أن يبلور الفرد شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي، وبهذا تزداد مقدرة المراهق على الانتباه.( **زيدان 1985، صفحة 158)**

### 3-3 مميزات النمو النفسي :

في هذه المرحلة تزداد حساسية المراهق، فيضطرب ويشعر بالقلق نتيجة التغير السريع الذي يطرأ عليه، فيحس بالاختلاف عن سائر الناس وتقل ثقته بنفسه، وكذلك يلجأ إلى أحلام اليقظة، فيتخيل أنه ثري أو قوي ومن هنا فإن المراهق يميل إلى العزلة من حين لآخر، والتأمل، كما تختفي تدريجيا جماعات الطفولة التي كانت ظاهرة بصورة واضحة في مرحلة الطفولة ويحل محلها بعض الأصدقاء من نفس الجنس. **(مديرية التكوين خارج المدرسة، 1974-1973، صفحة 244)**

### 3-4 مميزات النمو اللغوية:

وتتميز بزيادة الحصيلة اللغوية زيادة ملحوظة، وهذا نتيجة نمو المخ والنمو العقلي السريع، إلى جانب الاستعداد والرغبة الشديدة في تعلم اللغات الأجنبية، وتصحيح الكلام للآخرين، ونبذ كلام الطفولة، لأن المراهق في هذه المرحلة يحاول التخلص من كل الصفات التي كان يتصف بها في مرحلة الطفولة، وإبداء الإعجاب بالأدباء والعلماء والمشاهير.

### 3- 5 مميزات النمو الانفعالي :

يشكل النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة، لأنها هي التي تحدد وتوجه المسار النهائي للشخصية ككل، ولذلك لا بد من الغوص في أعماق الذات المتغيرة بكل ما تحمله من عواطف وأفكار حتى نتمكن من فهم الحياة الانفعالية للمراهق. ونظرا لصعوبة استخدام طريقة الملاحظة المباشرة في دراسة انفعالات المراهق، لجأ المشتغلون في الدراسات التجريبية إلى استخدام طرق أخرى من أهمها، طريقة المذكرات وطريقة الاستخبار وتكون التغيرات الانفعالية بالغة العمق في حياة المراهق، حيث يكون الانفعال قويا وعنيفا وفي نفس الوقت يتصف بعدم الثبات والتناقض أحيانا. فالمراهق في هذا الجانب

يتصف بالحساسية الزائدة ويشعر بالاكتئاب، نتيجة للصراع القائم بين رغباته وبين البيئة الاجتماعية، وما تحمله من معايير وقيم اجتماعية لا بد من مسايرتها واتباعها، ولذلك فإن هذا الجانب من النمو الانفعالي للمراهق مهم جدا. وهو العامل الأساسي والمحرك الرئيسي لسلوك المراهق، إذا قوبل بالجفاء والمعارضة المتسلطة وعلى الكبار محاولة تفهم المراهق بقدر الإمكان، لأنه قد يقوم بسلوكات دون وعي منه تكون مخالفة لقواعد الجماعة التي ينتمي إليها، وفي هذا الإطار فإن المراهقين" يشعرون بأن الكبار لا يفهمونهم، ويتكلمون بلغة مخالفة للغتهم، حيث يجدون صعوبة كبيرة في التوافق مع عالم الكبار خصوصا أولئك الذين يمثلون السلطة الضابطة(الآباء، المعلمون، وكذا رؤساء العمل). **(البخشوني، 1998، صفحة 241)**

### 3- 6 مميزات النمو الاجتماعي :

إن الفرد في مرحلة المراهقة تتسع دائرة علاقته الاجتماعية تدريجيا، لتتجاوز الأسرة والمدرسة، إلى محيط أوسع وهو المجتمع، وما يتطلبه من أنماط سلوكية معينة وفق المعايير والقيم التي يرتضيها، إذ تعتبر المراهقة مرحلة تطبيع اجتماعي، حيث يتم فيها إكساب الفرد السلوك الاجتماعي، من خلال تفاعله مع بقية الأفراد سواء في الأسرة أو المدرسة أو مع جماعة الرفاق، فيدخل في علاقات اجتماعية ويجد نفسه أمام مواقف اجتماعية مختلفة عليه التصرف حيالها والتفاعل معها، فينمو تدريجيا من خلال تجاربه الشخصية، وللنمو الاجتماعي ،و هناك مطالب عديدة نذكر منها:

- تكوين علاقات جديدة مع رفاق السن، وتوسيع دائرة التفاعل الاجتماعي، وهذا حسب ثقافة كل مجتمع وتنشئة أبنائه.
- نمو الثقة بالذات وشعور الفرد بكيانه، حتى يتمكن مستقبلا من تحمل المسؤولية.
- التفكير في المهنة والاستعداد لها، جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.
- معرفة السلوك المقبول وممارسته واكتساب قيم مختارة متسقة مع المجتمع الذي يعيش فيه. **(محمود عمر، دون سنة، صفحة 278)**

إن مجمل هذه المطالب لا يمكن تحقيقها إلا عن طريق التنشئة الاجتماعية والتربية في الأسرة والمدرسة وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتبرز هنا الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية

خصوصا في الأسرة التي تعتبر المحيط الرئيسي الذي تنمو فيه الشخصية الإنسانية ومن مظاهر النمو الاجتماعي نذكر:

- **الانفصال النفسي عن الأسرة:**

إذ تقل علاقة المراهق بأسرته واتصاله المباشر بها، بينما يتصل اتصالا قويا بأقرانه وزملائه، ثم يقلل من علاقته بهم ليتصل من قريب بالمجتمع، مما يؤدي إلى اتساع نطاق الاتصال الشخصي للمراهق والمشاركة في الخيرات والأفكار والاتجاهات والمشاعر مع الآخرين، غير أن المراهق يعتمد في اختياره لأصدقائه بناءا على السمات والميول المشتركة.

- **الاهتمام بالمظهر الخارجي والجنس الآخر:**

وهذا ما يبدو من خلال الاعتناء باللباس والألوان اللافتة للنظر و زيادة الاهتمام بمشكلات الزواج والاستعداد لتكوين أسر جديدة، وأيضا الاهتمام بالعمل والمهنة والشعور بالمسؤولية وظهور النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي والاقتصادي.

- **تكوين علاقات متعددة مع الأقران :**

وهذا يتطلب تشكيل اتجاه تعاوني نحو الأشخاص ذوي الميول والاهتمامات المشتركة، كما تظهر المنافسة كمظهر من مظاهر العلاقات الاجتماعية نتيجة تفاعله مع أقرانه بصفة خاصة، إذ يقارن المراهق نفسه دائما برفاقه، ويحاول تقليدهم كي يكون مثلهم أو أحسن منهم. نمو القيم وتعلم واستدخال المعايير الاجتماعية:

نتيجة تفاعل المراهق مع البيئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة أو في المجتمع ككل، أي من الثقافة العامة التي عاش فيها الطفل كما ينمو لديه الميل إلى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الغير، وعمل الخير، وارتفاع المشاركة الوجدانية بين الأصدقاء من المراهقين خاصة.

نمو الذكاء والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، وكذا زيادة الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد وتقييم التقاليد القائمة، والرغبة في الإصلاح وتغيير الأمور وفق طموحاته ومشاعره تغييرا جذريا، فقد يلجأ المراهق إلى العنف لتحقيق رغبته إذا لم يجد السلطة والقوة التي توجهه وتردعه إذا لزم الأمر.

كما أن المراهق يشعر بالرغبة في مقاومة السلطة والميل إلى انتقاد الوالدين والتحرر من سلطتهما، وسلطة جميع الراشدين، نمو الاتجاهات وتكوين فلسفة واضحة المعالم لحياته، فيعتز من خلالها بشخصيته، فيكون أراء معتدلة مما يساعد على التوافق مع المعايير والقيم والتقاليد الاجتماعية ومع سمات شخصيته. ومن العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي في مرحلة المراهقة نذكر:

✍ **الأسرة :**

لاستقرار الأسرة وتوازنها الاجتماعي والنفسي مكانة خاصة في حياة الفرد، بحيث توفر الاستقرار والسعادة، على عكس الأسرة المفككة، كما أن علاقة الطفل بوالديه تتأثر بأساليب معاملتهم له منذ مراحل حياته الأولى، بحيث نجد أن الطفل المدلل لا يستطيع الاعتماد على نفسه عندما يصبح مراهقا، كما أن الطفل المنبوذ يعيش مراهقة صعبة بحيث يثور لأتفه الأسباب ويميل إلى العدوانية والمشاجرة، ويحاول جذب انتباه الآخرين من خلال نشاطه المفرط، ومنه فقد يكون تكوينه الاجتماعي غير سوي، شأنه في ذلك شأن الطفل المدلل الذي لا يستطيع مواجهة مختلف المواقف والمشكلات التي قد تعترضه، وفي الحالتين يكون الطفل وخاصة عندما يصل إلى سن المراهقة فريسة للانحراف بأشكاله المتعددة. كما أن الاستقرار النفسي والاجتماعي للأسرة له أثر كبير في نمو الفرد اجتماعيا ونفسيا وتنمية اتجاهاته السوية وقدراته وتشجيعه على الإبداع والابتكار، وبناءا عليه فإن شخصية المراهق تختلف ممن يعيش في كنف أسرة مستقرة، عن الذي يعيش في أسرة غير مستقرة.

✍ **المدرسة**

إن أهمية المدرسة في تكوين التلاميذ اجتماعيا لا تقل أهمية عن الأسرة، فالمدرسة هي البيئة التي يجد فيها الطفل نفسه بعيدا عن الأسرة، وتوفر المدرسة للمراهق أنواعا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعده

على سرعة النمو والتوافق الاجتماعي مع أقرانه، فيتعلم فيها كيفية الحوار والمناقشة والمشاركة، كما يتأثر نموه بعلاقته بمعلميه، ومدى تفاعلهم مع تلامذتهم.

✍ **جماعة الرفاق :**

يتأثر المراهق بجماعة الرفاق تأثرا كبيرا، حيث ومن خلال تفاعله المستمر معهم يتعلم منهم بعض الأنماط السلوكية وتتكون لديه اتجاهات وأفكار تتناسب وقيم واتجاهات جماعة الرفاق، وقد أكدت بعض الدراسات أن جماعة الرفاق من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التكوين الاجتماعي السوي أو غير السوي للمراهق. ومما سبق نشير إلى ضرورة فهم مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة يمكن دخولها بسهولة إلى دائرة الانحراف، وذلك نظرا لطبيعة التكوين النفسي الذي تتميز به من حيث الاختلاف في المظاهر الانفعالية والعقلية والإدراكية والاجتماعية عن المراحل العمرية في حياة الفرد.( **دعبس، 1995، صفحات 115 – 118)**

**4- أشكال المراهقة:**

أثبتت البحوث العلمية أن للمراهقة أشكالا متعددة وصورا تتباين بتباين الثقافات، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم، وتتخذ مرحلة المراهقة عدة أشكال هي كالتالي:

**4 – 1 المراهقة المتوافقة:**

ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف، والتوترات والانفعالات الحادة،

بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الاستقرار والإشباع المتزن للرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة، إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين. **العوامل المؤثرة فيها:**

- المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق.
- حرية التصرف في الأمور الخاصة، وتوفير الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله.
- شغل أوقات الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي والتفوق الدراسي والشعور بالأمن والاستقرار والراحة النفسية.
- الانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة.

### 4 – 2 المراهقة الإنسحابية المنطوية:

من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة الطابع الانطوائي والتمركز حول الذات، التردد، الخجل، الشعور بالنقص، إضافة إلى الإسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة، وبما أنها يغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فإن العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة، وهناك عدة عوامل مؤثرة فيها كإضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدامها أسلوب التسلط، وسيطرة الوالدين وحمايتهم مع إنكار الأسرة لشخصية المراهق، تركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي وقلة الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي، الفشل الدراسي وسوء الحالة الصحية، نقص إشباع الحاجة إلى التقدير والحرمان العاطفي، وكذا ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.( **دعبس، 1995، صفحة 436)**

### 4– 3 المراهقة العدوانية المتمردة:

سماتها العامة هي: التمرد والثورة ضد المحيط الأسري والمدرسي وضد كل ما يمثل سلطة على المراهق. الانحرافات الجنسية، حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقات جنسية غير شرعية، إعلان الإلحاد الديني والابتعاد عن جميع الطوائف والاتجاهات والمذاهب الدينية،الشعور بالظلم وقلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق ينحوا نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما آخر كما يريده هو سلوكات عدوانية على

الإخوة والزملاء وكذا الأساتذة التربية الضاغطة المتزمتة والصارمة والمتسلطة، تأثير الصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط وإهمالها للنشاط الترفيهي والرياضي، قلة الأصدقاء، ونقص إشباع الحاجات والميول.( **دعبس، 1995، صفحة 438)**

**4- 4 المراهقة المنحرفة:**

يتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظرا لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيه ،و من بينها هناك عوامل مؤثرة:

- المرور بتجارب حياتية تتخللها مشاكل عويصة.
- المرور بخبرات وتجارب وصدمات عاطفية عنيفة.
- قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها.
- القسوة الشديدة في المعاملة.
- تجاهل الأسرة لرغبات المراهق وميولاته وحاجاته.
- التدليل المفرط.
- الصحبة المنحرفة.
- الشعور بالنقص.
- الفشل الدراسي.
- الحالة الاقتصادية للأسرة. **( دعبس ، 1995 ، صفحة 439)**

أهمية المراهقة بالرغم من أن مرحلة مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة مليئة بالمشكلات والاضطرابات المختلفة التي يتعرض لها المراهق إلا أنها مرحلة هامة في حياة الفرد حيث تظهر **أهميتها** من خلال:

- أن المراهق في هذه الفترة يحاول التخلص من اعتماده على والديه، ويحمل مسؤولية نفسه.
- يسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة للمساعدة.
- يسعى إلى تحقيق ميولاته، وإشباع حاجاته المختلفة وفق معايير اجتماعية معينة.
- الوصول إلى التفكير في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بمستقبله وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية.
- يحاول تحقيق الحرية على الرغم من وقوفه أمام صراعات انفعالية تعرقل تفكيره.
- كما تظهر أهميتها من حيث النمو الجسمي والعقلي، المعرفي والاجتماعي، والجنسي الذي تطرأ على حياة المراهق والتي تساعده على أن يكون راشدا مهيئا للخروج إلى مجتمعه يفيد ويستفيد.**(مجدي ،2003، صفحات347-346)**

## 5- الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة:

### 5-1 الاتجاه البيولوجي النفسي:

يتزعم هذا الاتجاه (ستانلي هول **Hall Stanley**) و(فرويد **Freud** ) ويستند على التغيرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج فالمراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغيرات بيولوجية عميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق، وعلى نظرة الآخرين إليه. إنها ميلاد جديد يتسم بالحيرة والضغوط والتغيرات السريعة كما يرى هول، وهي إعلان ببداية الوظيفة الجسمية التناسلية حسب أنا فرويد فبالنسبة لهول، المراهقة هي مرحلة مهمة جدا، قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية، فهي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الاجتماعية، وتنمو فيه القيم من جديد، بحيث تنمو قدرته على التفكير ويصبح التفاعل مع الأفراد الآخرين أكثر وعيا ونضجا ونجد أن هذا الاتجاه يركز على المحددات الداخلية للسلوك، ويشير إلى أن مخطط التطور للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد، التطور يكون من مرحلة التصور إلى مرحلة النضج، والمراحل التي مرت البشرية بها منذ بداية تطورها، والتي تركت أثر جيني. وهي تعرف بنظرية الشدة والمحن. **(Cloutier ,, 1982 p 8-9 (Richard**

حيث تقوم على أساس أن الفرد–الإنسان– يلخص في حياته تجربة البشرية كلها– من البدائية إلى فترات المعاناة والآلام والجهد، مرحلة إلى التي تحققت بالمدنية الأوروبية الغربية، وتعتمد هذه النظرية على على أساس بيولوجي، وتستند إلى وراثة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات، فالطفل حتى الرابعة يمثل المرحلة البدائية "شبه الحيوانية"في تاريخ الإنسان، أما المراهقة فهي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى التمدين ومن هنا تأتي العاصفة والمعاناة.( **حجازي، 1985، صفحات 39-40)**

وتشير هذه النظرية إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف، وأن التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات والصعوبات، ويشير إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جدية لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة، وأن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفضاضة.( **ملحم،2004 ، صفحات 344)**

كما أن هذه المرحلة تشهد بزوغ أرقى السمات الإنسانية وأكملها، وفيها تظهر وظائف هامة لم تكن موجودة من قبل، وتتم كل خطوة ارتقائية بنوع من الانهيار للجسم والعقل والأخلاق، ويؤكد الجنس تحكمه وتسلطه في مجال بعد مجال، ويباشر تأثيره وفاعليته المدمرة من خلال صور عديدة من الرذيلة السرية والمرض. في حين أن مرحلة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة، تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة، وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتضطر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، ويزيد من تعقيد الأزمة، ونجد أن فرويد يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي والجنسي.( **حجازي، 1985،صفحات–40 41)**

تعقيب على الاتجاه البيولوجي النفسي: من بين النقد الذي وجه لنظرية هول هو عدم اهتمامها بالمجتمع عند محاولتها لتفسير مرحلة المراهقة، حيث أنه لا داعي للأهل والمربين القلق من التصرفات غير المرغوب فيها اجتماعيا، لأنها انعكاس للتجميع لحقبة من التاريخ الوراثي الفلسفي، وأن هذه التصرفات

ستختفي مثلما ظهرت عن طريق التطور الجيني دون تدخل من المجتمع.( **Richard Cloutier, Richard (Cloutier, 1982, p-9 1982, p9**

## 5-2 الاتجاه الثقافي الاجتماعي:

يتزعم هذا الاتجاه بندكت وميد يركز هذا الاتجاه على النمطية الاجتماعية وأثر الأشكال الثقافية السائدة، فمراهق المجتمعات المتحضرة يحتاج إلى فترة زمنية ليست بهينة بغية التوافق مع عالم الراشدين كذات اجتماعية فاعلة ومندمجة، وتتقلص هذه المدة الزمنية كلما كان المجتمع أقل تحضرا، ولا تتطلب عملية التكيف والاندماج من المراهق مجهودا كبيرا وذلك تبعا لتشابه وتقارب توقعات المجتمع لكل من أدوار الأطفال والمراهقين والراشدين على حد سواء من حيث التحديد والوضوح في حين أن أدوار المراهقين في المجتمعات المتحضرة فهي أكثر تحديدا وتعقيدا، الأمر الذي يجعل مرحلة المراهقة تطول أكثر، حتى يتسنى للمراهق الحصول على الدور المناسب، مما يمنح الأشكال الثقافية دورا وأهمية أقوى حدة وأكثر تأثيرا عن التأثير الفطري والنضج الجنسي . **(Richard Cloutier, Richard Cloutier, 1982, page-9 1982, p9)**

المراهق شخصية وأن أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لآخر، ومن حضارة لأخرى، وأن المراهق يعكس في أزمته –في المحل الأول– ظروفا اجتماعية وحضارية معينة، لا ظروفا بيولوجية ونفسية، فالأزمة لا تكون استجابة للتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البقعة أي المجتمع والحضارة التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليها. ومن نماذج الدراسات الكلاسيكية في هذا المجال، دراستان لمارجريت ميد ( Mead Margaret) أولهما عن المراهقات في مجتمع "ساموا" (Samoa ) وتبدأ ميد دراستها بتساؤل هام:هل المراهقة هي بالضرورة فترة عاصفة وأزمة لا سبيل إلى تفاديها؟وفي ضوء الشواهد العديدة التي قدمتها لها الملاحظة، تجيب ميد على التساؤل بالنفي، فالفتاة الصغيرة في ساموا تختلف عن رفيقتها التي تمر بمرحلة النضج الجنسي في ناحية رئيسية واحدة، هي أنه يوجد عند الفتاة الأكبر(سنا) تغيرات جسمية لا توجد عند الأصغر، فليست هناك أية فوارق كبيرة في الوضع الاجتماعي تميز الفتيات المراهقات عن الفتيات اللواتي صرن مراهقات – بعد سنتين مثلا–أو عن الفتيات اللواتي كن مراهقات منذ سنتين.( **حجازي، 1985، صفحات 42-41)**

عدم وجود علاقة حميمية بين الآباء والأبناء في ساموا، إذ تتجه العلاقة إلى الجماعة كلها دون تخصيص قوى، عكس المجتمع الأمريكي، حيث تكون علاقة الآباء بالأبناء –خاصة في الطفولة– وثيقة حميمية.

النظر إلى حقائق الجنس، الموت والحياة وغيرها، على أنها موضوعات تعني الصغار كما تعني الكبار في ساموا، أما المجتمع الأمريكي فيضرب ستارا من السرية أو الصمت. ويترتب على هذه الأمور كلها ندرة الأعراض العصبية والمواقف التي تبعث في النفس الخوف أو القلق أو الألم في نفوس المراهقين في ساموا. **(حجازي ، 1985 ، صفحات43 –44)**

### 5-3 الاتجاه المجالي:

يتزعم هذا الاتجاه كيرت ليفين( Lewin Kurt ) إن نظرية المجال ليست نظرية خاصة بالتعلم فحسب أو بعلم النفس وحده وإنما هي نظرية عامة ترتبط بأكثر من فرع من فروع العلم والفلسفة وعلوم الاجتماع وغيرها، وترتبط هذه العلوم كلها بحقائق الكون ونظامه العام، ونظرية المجال اهتمت بدراسة سلوك الفرد على أساس أنه محصلة عدد كبير من العوامل والقوى . والفروض التي أقام ليفين عليها نظريته هي:

- أن جميع الحوادث والمعارف في هذا الكون تحدث دائما في مجال معين.
- كل مجال له خصائص وتركيب خاص تفسر الحوادث المحلية في نطاقه.
- خصائص أي عنصر من عناصر مجال معين ترجع إلى قوى المجال المؤثرة عليها.
- الحاضر أهم في الواقع من الماضي والمستقبل، حيث أن تجارب الماضي وخبراته تؤثر في الموقف الحاضر على صورة تذكر والتذكر والاسترجاع بدوره يتأثر بحالة الفرد الحالية وقت التذكر .
- المجال الحيوي للفرد نتيجة تفاعل قوى ناتجة من طبيعة تركيب الموقف نفسه وتنظيم ما به من علاقات ثم القوى الدافعة عند الفرد التي تتمثل في حاجاته وميوله واتجاهاته وقيمه ولقد جاءت هذه النظرية كمحاولة للتوفيق بين التفسيرات النفسية المتطرفة والتفسيرات الاجتماعية الحضارية.

حيث يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك، كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ومن مجال معروف إلى مجال مجهول ويصور المراهقة على أنها: فترة تغير في الانتماء إلى الجماعة حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي إليها مجددا (غير جماعة الأطفال التي ينتمي إليها) إن الانتقال من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين في الانتماء هو انتقال من وضع معروف إلى وضع مجهول بالنسبة للمراهق بحيث يصعب على المراهق التحرك نحو هدفه بوضوح. إن التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسه ساحبا انتباهه من العالم الخارجي له. في أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات، وأهداف جديدة لدى المراهق تحدث خلالها التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية، ولكن قد لا يستطيع تحقيقها كلها، هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق والتوتر وبروز المشكلات فيختلط عنده الواقع بالخيال. **(ملحم، 2004، صفحات 345)**

**6- حاجات مرحلة المراهقة :**

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصاحبها تغيرات في حاجات المراهقين، فتبدو في بعض الأحيان هذه الحاجات قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن علماء الاجتماع يجدون فروقا واضحة، خاصة في مرحلة المراهقة .

- الحاجة إلى الأمن: الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية.
  - الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي الاسترخاء والراحة.
  - الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والبقاء حيا.
  - الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والمساعدة في حل المشكلات.
  - الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع.
- الحاجة إلى الحب والقبول
  - الحاجة إلى الحب والمحبة.
  - الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي.

- الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والشعبية.
- الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

❑ الحاجة إلى مكانة الذات

- الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية إلى أن يكون قائدا.
- الحاجة إلى الإتراف من الآخرين.
- الحاجة إلى النجاح الاجتماعي والاقتناء والامتلاك.
- الحاجة إلى تجنب اللوم والتقبل من الآخرين.
- الحاجة إلى الشعور بالعدالة والمعاملة.

❑ الحاجة إلى الإشباع الجنسي

- الحاجة إلى التربية الجنسية
- الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.
- الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه.
- الحاجة إلى التخلص من التوتر.

❑ الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار.

- الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك.
- الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها.
- الحاجة إلى التنظيم والخبرات الجديدة والتنوع.
- الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.
- الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي.

❑ الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات.

- الحاجة إلى النمو.
- الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا.
- الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.

- الحاجة إلى النجاح والتقدم.

وفي حالة عدم إشباع أحد هذه الحاجات أو بعضها تظهر مشكلات عديدة.

## 7- مشكلات المراهقة:

تنشأ مشكلات المراهقة من تضافر عوامل عديدة، ومن تشابك عمليات النمو وتأثيرها على المراهق وكيفية تعامل الأسرة معها، هذا وتتميز المراهقة بمشكلات متفاوتة الحدة والأثر على المراهق، فمنها ما تكون مرحلية ما تلبث أن تتلاشى بمجرد مرور هذه المرحلة، ومنها ما تكون مرحلية مع درجة أكبر من الحدة المتعلقة بالصراع الطبيعي بين معتقدات المراهق ومفرزات الشعور بالمسؤولية من طرف الوالدين، ومنها أيضا المشكلات الحادة التي يستمر تأثيرها على حياة المراهق في المستقبل وحتى أثرها على المجتمع وأهدافه.

فالمراهقة فترة مليئة بالمشكلات، لأنها فترة توقظ الشعور والميلاد النفسي الذي يتم بالتمييز بين الأنا والأبوين، وتختلف مشكلات المراهقة من فرد لآخر وتختلف عند الفرد الواحد من موقف لآخر، فقد يكون لدى فرد مشكلات في أسرته، ولدى فرد آخر مشكلات في مدرسته، ولدى فرد ثالث مشكلات في عمله،ونحن نعرف أن المراهقين يتغير سلوكهم بتغير معارفهم وخبراتهم، ومفتاح الصحة النفسية هو أن يحول الإنسان مشكلات تسيطر عليه إلى مشكلات يسيطر هو عليها.( **عبد العزيز ، 2009 ، صفحات 11-10)**

### 7-1 مشكلات تتعلق بالصحة والنمو الجسمي: تتمثل في:

- عدم تناسق الجسم، وظهور حب الشباب أو تأخر النمو مقارنة بالأقران.
- الشعور بالتعب، والإرهاق وحالات الإغماء المتكرر، والغثيان. والشيء الذي يزيد من تفاقم المشكلة عدم الوعي الأسري، ووصف المراهق بما يكره، وخاصة إذا وجد نفس الشيء من أقرانه.**(ميخائيل، 1998، صفحة 363)**

**7-2 مشكلات نفسية:**

حيث يتعرض المراهق للاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق والتكامل بينها مما يسبب له مشاعر"التناقض الوجداني أو ثنائية المشاعر ( Ambivalence )التي تتلخص في التذبذب وعدم استقرار مشاعره، كأن يشعر بالانجذاب والنفور والحب والكره والرضا والسخط إزاء الموضوعات والمواقف.( **معوض، 1994، صفحة 370)**

ويأتي الضغط النفسي من تصاعد التوتر الناتج عن عدم قدرة المراهق على اتخاذ القرارات المناسبة إذ يبقى متأرجحا بين نزعة طفولية تتسم بالتنصل من المسؤولية وبين نزعة راشدة تحاول إجباره على القيام بما هو مناط به.

ومن بين الأمراض النفسية التي تؤثر على حياة بعض المراهقين هي:

- حالة الاكتئاب: وهي حالة مرضية تصيب الكبار، كما تصيب الصغار ولا تختلف أعراض هذا المرض النفسي عند المراهقين عنه عند البالغين.( **إيمان، دون سنة، صفحة 68)**
- انفصام الشخصية: وهو مرض نفسي خطير لديه ثلاث أعراض هي:

  - تشتت الأفكار بحيث يصبح المراهق لا يتحكم في الربط بين الأفكار.
  - الهذيان: بحيث يتخيل وجود أشياء ليست في الواقع ويقتنع بها كخوفه من شخص يلاحقه.
  - الأوهام: كرؤية شخص ما غير موجود في الواقع، بحيث يصعب إقناعه بعدم وجوده.

**7 -3 مشكلات اجتماعية: وتتمثل في :**

- عجز المراهق عن إقامة علاقات خارج الأسرة، وقد أشارت الدراسات إلى نقص القدرة والارتباك في المواقف الاجتماعية.
- الخوف من ارتكاب الأخطاء.

- الخوف من مقابلة الناس" نقص القدرة على الاتصال بالآخرين ونقص القدرة على إقامة وصداقات جديدة.
- الوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة له، وغيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى.( **الأحمد، 2001، صفحات235-231)**

كما قد يلجأ المراهق إلى الإسراف في الاهتمام بمظهره وتغير لهجته من أجل الحصول على القبول الاجتماعي، أو يقدم على التدخين، وقد يسوء الأمر أكثر عندما يتحول إلى إدمان المخدرات"فقد يكون لشخص مجاملا أو خجولا لدرجة أنه قد يتورط في قبول الأشياء التي يقدمها إليه أصدقاؤه في الحفلات والمناسبات الاجتماعية أو في الزيارات.**(فهيم، 2005، صفحة 72)**

### 7-4 المشكلات الأسرية:

حين يتعرض المراهق للمشكلات السابقة فإن الأسرة تعمل على مساعدته لتخطي الوضع، وفي أحيان أخرى قد لا تكون الأسرة واعية بهذا الدور أو أنها غير قادرة على تقديم المساعدة، إذ يعمل المراهق كي يبرهن على أنه قد أصبح راشدا قادرا على الاستقلالية وأنه لم يعد بحاجة إلى مساعدة الآخرين" فكل مساعدة منهم وخصوصا من الأهل يعتبرها تدخلا في شؤونه الخاصة، فيصبح الأهل بخاصة أمام مأزق حقيقي، إذ كيف يمكنهم مساعدة أبنائهم إذا كانت المساعدة غير مقبولة؟ وكيف يمكن التواصل معهم إذا كانت كل التفاتة منهم تعتبر إهانة؟ **(معاليقي، 2004، صفحة 158)**

وفي الحالة التي لا تكون فيها الأسرة واعية بالدور الذي ينتظرها في مرحلة مراهقة أبنائها، نجدها تدخل في صراع محتدم بينها وبينهم، ويرى أنصار مدرسة التحليل النفسي أن الصراع مع الأهل في هذه المرحلة من الخصائص النفسية للنمو وأن الأسرة تعتقد أن أبناءها قد تمردوا عليها وقابلوها بالعصيان والعقوق. وهناك دراسات تناولت صراعات المراهقين الشباب مع ذويهم مثل دراسة لاندز(Landies1960 )، ياما مورا (mura Yama) وآدمز (Adams 1964 ) وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى: شعور المراهق الشاب بالاغتراب الشديد عن الوالدين، كراهية المراهق لسلوك الوالدين الذي يتعلق بالعقاب والتسلط واللامبالاة،

وتجدر الإشارة هنا إلى مشاعر الآباء، ومستوى نضجهم وتعليمهم وطريقة معيشتهم من الأمور الهامة التي يمكن تسبب الصراعات أو تعمل على تجنبها.( **الأحمد، 2001، صفحات235-231)**

كما أن الصراع الذي يحدث بين المراهقين وبين جيل الكبار "الآباء، الأمهات والمدرسين"ظاهرة صحية وليست تقويضية، وليس معنى الصراع أن الأسرة زلزلت زلزالها، أو أنها معرضة للخطر بل معناه أن الجيل الجديد يتدرب عن طريق هذا الصراع لانتقاء أفضل خبرات للجيل القادم، ونبذ الخبرات التي لا تصلح. **(فهيم، 2005، صفحة 123)**

يعتبر السن الذي يصل إليه الآباء وأبناؤهم في مرحلة المراهقة سنا حرجة بالنسبة إليهم، إذ يحاولون بعد أن كونوا صورة شاملة عن الحياة يجنبون أبناءهم الوقوع في نفس أخطائهم خاصة وأن سن الأربعين يمثل أزمة منتصف العمر" حيث أنهم في مرحلة تأمل ومراجعة الحسابات، فالنصف الأجمل من الحياة ولى بسرعة وهاهم الآن في مواجهة مشكلاتهم الوجودية، وإحباطات تحقيق المثال لديهم، وبسبب التماهي الاسقاطي بأبنائهم يصبحون شديدي الحساسية لأن أي خروج لولدهم عن مفاهيمهم ومثلهم التي يريدون تحقيقها بعدما تعذر تحقيقها بالوسائل الشخصية .بمعنى أن الوالدين يرون أنفسهم في أولادهم ولا يتصورون رأيا معاكسا لآرائهم نتيجة لذلك. **(الديدي، 1995، صفحة 115)**

وهناك من يرى أن ثقافة العولمة واتجاهات العالم الجديدة والإيديولوجيات التي أفرزتها وأثرت على شباب اليوم من أعم الأسباب المؤدية إلى احتدام الصراع بين الأجيال، "حيث لم تكن الحكمة القائلة بأن "أولادكم ليسوا لكم، أولادكم أبناء الحياة، وأنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم "أكثر صدقا في أي وقت مضى مما هي عليه الآن ومستقبلا.( **حجازي، 2001، صفحة 127)**

### 7-5 مشكلات مدرسية:

تمثل المدرسة المحيط الاجتماعي الخصب للتفاعل بين المراهقين للتنفيس عن ضغط السيطرة الوالدية، لكنها في نفس الوقت وجه آخر لصراع الأجيال بين المعلمين والمدراء والقائمين على التربية والتعليم، وفي غالب الأحيان نجدهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي للمراهق لينتهي به الأمر إلى الإنذارات المتوالية،

والتوبيخ المستمر، على مرأى زملائه، وحتى الطرد والإقصاء ونظرا لحساسيته المتزايدة فإن تحصيله يرتبط مباشرة بالتحفيز والتشجيع فيكون التحصيل إيجابيا، وبالتحقير والإهانة فيكون التحصيل مترديا خاصة إذا ربطنا ذلك بتزايد ميول المراهق إلى استقاء المعلومات من خارج المقرر الدراسي. ويمكن حصر أسباب مشكلات المراهقة في المدرسة فيما يلي:

- انعدام العلاقات الحميمة بين المراهق والمدرس.
- مشاعر الخوف واتخاذ موقف الدفاع عن الذات.
- فقدان التوجيه السليم.
- إحساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب.
- عدم الاستقرار الأسري.
- ضعف ذكاء التلميذ.
- نقص النشاط الترويحي المنظم في المدرسة.( **الجولاني، 1999، صفحة 39)**

**خلاصة الفصل**

المراهقة تعد مرحلة من أهم مراحل نمو الإنسان، فيها يتعرض المراهق لكثير من المشكلات الأزمات، ويعاني من الصراعات والتوترات، لأنها المرحلة الحاسمة التي تثمر فيها العواطف الجنسية والأخلاقية فتصل إلى حالة النضج، فهي مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد، من طور يعتمد فيه على غيره إلى طور يعتمد فيه على نفسه، ومن علاقة محدود في نطاق الأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على امتداد أوسع.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الخامس

## الإجراءات المنهجية للدراسة

**تمهيد**

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- مجتمع الدراسة

4- الدراسة الأساسية وعينتها

5- أدوات جمع البيانات

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

**تمهيد**

تعتبر إجراءات الجانب التطبيقي من أهم الخطوات التي يتطرق لها الباحث، بحيث يظهر في هذا الفصل لمسة الباحث ومدى قدرته على اختيار الخطوات المناسبة والإجراءات المنهجية الصحيحة واختبار مدى صحة الفرضيات وتساؤلات الدراسة .

ولهذا على الباحث أن يولي اهتمامه على المنهج المناسب للدراسة، الذي يقرر هذا الأخير الأدوات لجمع البيانات، وكذلك تحديد نوع العينة وطريقة سحبها، و في الأخير يتم معالجتها من اجل الوصول إلى نتائج وحقائق علمية.

## 1- منهج الدراسة :

تتحدد طبيعة المنهج المتبع حسب طبيعة البحث والأهداف التي يرمي إليها، و أن طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج التي يتم الاعتماد عليه في الدراسة .

بحيث يعرف المنهج في **اللغة** على أنه : الطريق الواضح وجمع منهج مناهج ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانه . فالمنهج هو الطريق الواضح والمستقيم والبين والمستمر للوصول إلى الغرض المطلوب . **(الدار المصرية للتأليف والترجمة .مصر . ج2 .د.ث، صفحة 383)**

**أما اصطلاحا :** فيقصد به الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود، كذلك يعرف على أنه من التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديد إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، أو من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها .

و يعرف أيضا بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة، أو هو مجموعة الإجراءات الذهنية

التي يمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها.( **بدوي، 1977،صفحة 07** )

وفي دراستنا التي تستوجب علينا الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه الأنسب لدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين للوصول إلى نتائج حقيقية المتعلقة بالظاهرة أو موقف الأفراد.(**الخنساء تومي،مرجع سابق، صفحة 270)**

## 1-1 تعريف المنهج الوصفي الإرتباطي :

أنه نوع من أنواع مناهج البحث العلمي يهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر ، وفي حالة وجود هذه العلاقة يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سالبة أو موجبة ، طردية أو عكسية ، وتهتم الدراسات الارتباطية ببيان حجم ونوع العلاقات بين البيانات بحيث تتطابق التغيرات في كلا العاملين محل الدراسة الارتباطية ، ويستخدم المنهج الوصفي الارتباطي على وجه الخصوص في دراسات التنبؤ . **(منسي و آخرون،2001، صفحة 18)**

## 1-2 أهداف المنهج الوصفي الإرتباطي :

يساعد المنهج الوصفي الارتباطي على علاج كافة المشكلات المتعلقة بالسلوك البشري، والتي لا تكون ،قابلة للحل من خلال مناهج البحث العلمي الأخرى، حيث يتميز المنهج الوصفي الارتباطي بإمكانية استخدامه لبيان العلاقة بين عدة متغيرات، ومعرفة نوع هذه العلاقة. **(منسي و آخرون،2001، صفحة19)**

## 2- حدود الدراسة :

### الحدود المكانية :

- متوسطة هواري هواري للذكور بالمدية
- متوسطة زيري بن مناد للإناث بالمدية .
- ثانوية بن زميرلي خالد للذكور بالمدية.
- ثانوية محمد ابن شنب للإناث بالمدية .

- **الحدود الزمانية :**

أجريت الدراسة في مدة من شهر مارس إلى شهر أفريل خلال موسم الدراسة 2024/2023 .

- **الحدود البشرية:**

طبقت هذه الدراسة على المراهقين المتمدرسين في المتوسط و الثانوي.

## 3-مجتمع الدراسة :

هو مجال الدراسة الذم يحوي مجموعة من العناصر التي نرغب بدراستها و الحصول على بعض النتائج حولها.( **العلوان ،2010 ، صفحة 28)**

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسعى الباحث إلى إجراء الدراسة عليه، بمعنى أن كل فرد من أفراده أو عنصر من عناصره أو وحدة من وحداته مستهدفة البحث والدراسة، ويمكن أن يكون ضمن العينة المختارة. **(العدل،2014 ، صفحة 211)**

كما عرفه موريس أنجرس أبنه: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصى. **(أنجريس،2004،صفحة 298)**

وفي دراستنا يتكون المجتمع الأصلي من المراهقين و المراهقات المتمدرسين في المتوسط و الثانوي الذين يتوزعون في ولاية المدية .

## 4- الدراسة الأساسية وعينتها :

### أ – وصف العينة :

تمثل جزء من المجتمع الكلي المعني بالبحث , وهي تأتي لتسهيل البحث العلمي ويعطي نتائج دقيقة ويجيب على اسئلة الموضوع، وتكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات لكي يتمكن الباحث من تعميم النتائج البحثية عن المجتمع الأصلي .

استخدمت الباحثتان في دراستهما الحالية العينة العشوائية البسيطة وذلك لتناسبها مع طبيعة الدراسة الحالية،بحيث تعتمد العينة العشوائية البسيطة العينة التي تختار وحدتها من الإطار الخاص بها ، على أساس يهيئ فرص انتقاء متكافئة لجميع وحدات المجتمع المسحوبة منها.**( البلداوي،2007، صفحة49)**

وتكونت عينة الدراسة الحالية من (130) مراهقاً،منهم (65) اناثا و(65) ذكورا.

### ب – خصائص العينة :

- **من حيث الجنس :**

**الجدول رقم (01) : يبين خصائص العينة الأساسية من حيث الجنس ( إناث ، ذكور ).**

| الجنس | العدد | النسب المئوية |
|---|---|---|
| **الإناث** | 65 | 50 |
| **ذكور** | 65 | 50 |
| **المجموع** | 130 | %100 |

من خلال الجدول نلاحظ أن المراهقات الإناث المدمنات على وسائط التواصل الاجتماعي قدر عددهم (65) مراهقة مدمنة وبنسبة مئوية قدرت ب ( 50%) ،أما عدد الذكور (65) مراهق مدمن وبنسبة قدرت (50% )، ومن خلال هذا حيث نلاحظ أن المراهقات و المراهقين (الإناث و الذكور) نسبهم المئوية متساوية .

**الجدول رقم (02) : يبين خصائص العينة الأساسية من حيث السن من ( 12-19 ) سنة.**

| السن | العدد | النسب المئوية |
|---|---|---|
| 12- 15 سنة | 60 | 46،153 |
| 16- 19 سنة | 70 | 53،846 |

من خلال الجدول نلاحظ أن المراهقين المدمنين على وسائط التواصل الاجتماعي الذين تتراوح أعمارهم من (12-15) سنة قدر عددهم (60) مراهقاً مدمنًا وبنسبة مئوية قدرت ب ( 46،153%) ،أما المراهقين المدمنين على وسائط التواصل الاجتماعي الذين تتراوح أعمارهم من (16-19) سنة قدر عددهم (70) مراهقاً مدمنًا وبنسبة مئوية قدرت (53،846% )، ومن خلال هذا نلاحظ أن عدد المراهقين ذوو السن (16-19) سنة اكبر من المراهقين ذوو السن (12_15) سنة

**الجدول رقم ( 03) يبين خصائص العينة الأساسية من حيث المستوى الدراسي .**

| المستوى الدراسي | العدد | النسب المئوية |
|---|---|---|
| متوسط | 63 | 48،461 |
| ثانوي | 67 | 51،538 |

من خلال الجدول نلاحظ أن المراهقين المدمنين على وسائط التواصل الاجتماعي ذو المستوى (المتوسط) قدر عددهم (63) مراهقا مدمنا و بنسبة مئوية قدرت ب ( 48،461%) ، أما المراهقين المدنين على المدمنين على وسائط الإجتماعي ذو المستوى (الثاوي) قدر عددهم (67) مراهقا مدمنا و بنسبة مئوية قدرت ب (51،538%) ، و من خلال هذا نلاحظ أن عدد المراهقين ذو المستوى (الثانوي) أكبر من المراهقين ذو المستوى (المتوسط ).

## 5- أدوات جمع البيانات :

تعتبر اداة جمع البيانات التي يقوم بها الباحث في الدراسات العلمية هي وسيلة جمع المعلومات

المتعلقة بموضوع البحث بحيث تمكنا من الحصول على المعلومات والبيانات وتصنيفها، فهنالك أدوات صالحة لبحوث ولا تصلح لغيرها، حيث لا بد من اختيار اكثر الادوات ملائمة لدراستنا وتكون موافقة من المناهج التي استخدمناها .

## 5-1 مقياس الحاجات النفسية :

### أ. وصف المقياس :

بعد الإطلاع على التراث النظري و التحري على الدراسات السابقة تم الإختيار على المقياس الحاجات النفسية ل لاكوا ردي وآخرون(2000) والذي قام بتعريبه أبو اسعد (2005) ، لمذكرة الحاجات النفسية لدى المراهقة الخجولة اجتماعيا للباحثة حدة كزكوز، حيث يضم المقياس (21) بند تم صياغة بنوده في اتجاهين موجب وسالب وتتم الإجابة على بنوده من خلال خمسة بدائل هي "دائما . غالبا . أحيانا . نادرا . أبدا " .والذي يشتمل على (21 ) فقرة تتوزع على ثلاثة أبعاد وهي كما يلي :

– الحاجة للاستقلالية (**autonomy**) : وتناولت أنشطة (المراهق) واهتمامه وأهدافه الداخلية وتتفق هذه الأنشطة مع قيمه وتقاليده الداخلية، وبنفس الوقت حاجته للتخلص من القيود والقوالب المفروضة وتقيسها الفقرات التالية : (1.4.8.11.14.17.20).

– الحاجة للكفاءة (**relatedness**) : والتي تختص بشعور المراهق بالأمن الناتج عن ارتباط بالآخرين والعمل معهم بأسلوب تعاوني وبعلاقات حميمية، والعمل على تكوين صداقات والعمل على استعداد الآخرين والإخلاص لهم وتقيسها الفقرات (2.6.7.9.12.16.18.20) .

الحاجة إلى القرب من الآخرين ( **relatedness**) : و التي تختص بشعور المراهق بالأمن الناتج عن ارتباط بالاخرين و العمل معهم بأسلوب تعاوني و بعلاقات حميمة ، و العمل على تكوين صداقات و العمل على استعاد الآخرين و الإخلاص لهم و تقيسها الفقرات ( 2.6.7.9.12.16.18.20 ) .

وبما أن البنود تم صياغتها في اتجاهين موجب وسالب فالتصحيح يكون كالأتي:

**تصحيح العبارات الموجبة :**

دائما (05) نقاط . غالبا (04) نقاط .أحيانا (03) نقاط .نادرا (نقطتين) . أبدا (نقطة) .

**تصحيح العبارات السالبة :**

دائما (نقطة) . غالبا (نقطتين.أحيانا (03) نقاط .نادرا (04)نقاط . أبدا (05)نقاط .

**الجدول رقم (04) يوضح العبارات الموجبة والعبارات السالبة :**

| أرقام العبارات الموجبة | أرقام العبارات السالبة |
|---|---|
| 1.2.5.6.8.9.10.12.13.14.17.21 | 3.4.7.11.15.16.18.19.20 |

حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ( **105-21**) وتدل الدرجة المرتفعة على تلبية الحاجات النفسية بينما تدل الدرجات المنخفضة عن أن حاجاته النفسية غير ملبية .

**ب. الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية :**

لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس الحاجات النفسية تم تطبيقه على عينة التقنين التي تم اختياره بطريقة عشوائية من تلاميذ متوسطة هواري هواري للذكور ومتوسطة زيري بن مناد للإناث وكذا ثانوية بن زميرلي للذكور وثانوية ابن شنب للإناث والبالغ عددهم (130 )مراهق و مراهقة .

**•صدق المقياس :**

الصدق التمييزي : طبق المقياس للكشف عن مدى قدرة الفقرات على التمييز بين أفراد عينة التقنين (25) مفردة من ذوي الدرجات العليا في الحاجات النفسية ونظرائهم من ذوي الدرجات المنخفضة، وذلك بحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين العليا و الدنيا معتمدين في تحديد المجموعتين

على نسبة (27%) في مج الدنيا و (27%) في مج العليا من الدرجات حيث قدر عدد الافراد في كل مجموعة ( 7 أفراد ) وذلك بعدما تم ترتيبها تنازليا.

حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي يساوي( 0.77 )، وبالتالي المقياس صادق .

**•ثبات المقياس :**

يشير الثبات الى امكانية الاعتماد على أداة القياس، لأن تطبيقها تحت ظروف مماثلة يعطي نفس النتائج باستمرار، و تم حساب الثبات بطريقتين:

- التجزئة النصفية : تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت الدرجات الزوجية والفردية لأفراد العينة و بلغت قيمة معامل الارتباط برسون بين جزئي الاختبار(0.28).

و بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون بلغت( 0.44) و هو معامل ثبات متوسط .

اما باستخدام معامل الثبات لجتمان فقد بلغ معامل الثبات( 0.42) وهو معامل ثبات متوسط.

- ألفا كرونباخ كما تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات لـ ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ( 0.60) و هي قيمة ثبات مقبولة و منه المقياس يتمتع بالثبات وبالتالي يمكن الاطمئنان لتطبيقه في الدراسة الحالية.

## 5-2 المقياس الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي

**أ. وصف المقياس:**

بعد الإطلاع على التراث النظري و التحري على الدراسات السابقة تم الإختيار على المقياس الإدمان على وسائط التواصل الأجتماعي المطبق من طرف الباحثتين لبسمة حسين عيد يونس(2016) لمذكرة إدمان شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالإضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة ، بحيث يتكون المقياس من (30 ) فقرة، كل فقرة لها تعبير عن مستوى الادمان على شبكات التواصل الاجتماعي

من قبل طلبة جامعة الأزهر بغزة، ويتم وضع اشارة (x) امام الخيارات للاجابة المكونة من مقياس ثلاثي، وهذه الفقرات تقيس مستوى الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي .

تتراوح درجات هذا المقياس من( 60) درجة، فلاجابة نعم تحصل على درجتين والاجابة إلى حدا ما تحصل على درجة واحدة والاجابة لا تحصل صفر درجة، وتحسب الدرجات حسب الإجابات حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى الادمان على شبكات التواصل الاجتماعي، وعدد الساعات التي يقضيها المفحوص في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

**ب. الخصائص السيكومترية للمقياس:**

للتعرف إلى الخصائص السيكومترية للمقياس، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الادمان على شبكات التواصل الاجتماعي على عينة أولية استطلاعية قوامها(50) من الطلبة جامعة الأزهر بغزة، وذلك بهدف التحقق من صلاحية المقياس للتطبيق على البيئة الجزائرية، ومن خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الاحصائية الملائمة

- **صدق المقياس:**

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي، والنتائج موضحة من خلال التالي:

أ) . **صدق المحكمين** عرضت الباحثة بسمة حسين عيد يونس المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلا من (جامعة الأزهر – جامعة الأقصى) وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثة آراء السادة المحكمين، ، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية الذي يضم ثلاثون عبارة يستغرق الاجابة على المقياس عشرة دقائق ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية والعينة الفعلية، في صورتها قبل النهائية .

**ب) . صدق الاتساق الداخليConsistency Internal:** قامت الباحثة بسمة حسين عيد يونس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، مع بيان مستوى الدلالة في الجدول:

**الجدول رقم (05): معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الإدمان على شبكات التواصل الإجتماعي والدرجة الكلية للمقياس من الفقــرة معامل الارتباط مستوى الدلالة :**

| م | الفقرة | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| 1 | أهمل دراستي بسبب اهتمامي الزائد بشبكات التواصل الاجتماعي. | 0.60 | 0.001 ** |
| 2 | شغلتني صداقاتي التي كونتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتي الاجتماعية المباشرة . | 0.72 | 0.001** |
| 3 | عندما أجلس على مواقع التواصل الاجتماعي لا أشعر بمضي الوقت . | 0.51 | 0.001** |
| 4 | اتناول طعامي وأنا أمام شاشة الجوال لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي. | 0.63 | 0.001** |
| 5 | يفاجئني من حولي بتنبيهي إلى أنني أمضيت وقتا طويال أمام الانترنت | 0.69 | 0.001** |
| 6 | يشكو أفراد أسرتي من انشغالي بالجوال لفترات طويلة بسبب استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي. | 0.62 | 0.001** |
| 7 | افتقدت الكثير من أصدقاء القدامى الى من يراسلوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي. | 0.43 | 0.001** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 8 | حياتي مستحيلة بدون مواقع التواصل الاجتماعي . | 0.51 | 0.001** |
| 9 | استخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتهنئة أصدقائي بجميع المناسبات العامة والخاصة. | 0.44 | 0.001** |
| 10 | أحاول الإقلال من فترات بقائي أمام مواقع التواصل الاجتماعي ولكن دون جدوى. | 0.55 | 0.001** |
| 11 | استثمر مواقع التواصل الاجتماعي غالبا في التواصل مع الأصدقاء . | 0.32 | 0.02** |
| 12 | اتعجب كيف يعيش الناس بدون مواقع التواصل الاجتماعي. | 0.61 | 0.001** |
| 13 | إن انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي ترك أثرا ايجابيا على أنشطة حياتي . | 0.61 | 0.001** |
| 14 | أتمنى أن يتم تحول التعليم من الجامعات إلى شبكات التواصل الاجتماعي. | 0.59 | 0.001** |
| 15 | أفضل قضاء أوقات فراغي على شبكات التواصل الاجتماعي على أفراد أسرتي . | 0.63 | 0.001** |
| 16 | أشعر الضيق والكابة والملل عندما أحرم نفسي من الاستمتاع بالجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي. | 0.66 | 0.001** |
| 17 | أشعر بأنني أصبحت أسير لشبكات التواصل الاجتماعي | 0.76 | 0.001** |
| 18 | المرض وحده هو الذي يمنعني من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. | 0.57 | 0.001** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 19 | بدأت حاسة البصر لدي تضعف نظر اللجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي | 0.46 | 0.001** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 20 | عندما يزورني بعض أصدقائي في البيت أشعر بأنني حرمت من متعتي الوحيدة وهي التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي | 0.46 | 0.001** |
| 21 | أفضل مواقع التواصل الاجتماعي على التلفزيون حتى بقنواته الفضائية. | 0.58 | 0.001** |
| 22 | انسى الجوع والعطش حينما أجلس ساعات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي . | 0.43 | 0.001** |
| 23 | منذ أن بدأ انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي لم تعد حياتي الاجتماعية كما كانت من قبل. | 0.51 | 0.001** |
| 24 | أتناول طعامي وأنا أمام شاشة الكمبيوتر لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي | 0.67 | 0.001** |
| 25 | أغفل عن حاجتي إلى النوم النشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي . | 0.55 | 0.001** |
| 26 | أجد نفسي مجبرا بأن أجلس بضع ساعات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي. | 0.71 | 0.001** |
| 27 | شبكات التواصل الاجتماعي تسهل على كل المهام التي أقوم بها. | 0.36 | 0.001** |
| 28 | لو أصبحت الكهرباء متواجدة دائما لما توقفت عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليلا أو نهارا | 0.62 | 0.001** |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 29 | أستثمر كل لحظة من حياتي في الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي. | 0.51 | 0.001** |
| 30 | بعد انقضاء دراستي بالجامعة اتجه مباشرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. | 0.39 | 0.01** |

تبين من خلال الجدول السابق بأن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس تراوحت ما بين(0.32 – 0.75)، وهي دالة عند مستوى دالة، (0.01 ) وهذا يدل على جميع فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا، ومما يشير إلى صلاحية المقياس للاجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة.

**الصدق التمييزي:** تقوم هذه المقارنة في جوهرها على تقسيم المقياس إلى قسمين يقارن متوسط الربع الاعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات، وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات وأقل (25%) من الدرجات، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

**الجدول رقم (06): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "مانوتني" لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي درجات مقياس الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي :**

| المقياس الإدمان | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة "Z" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **منخفضي الدرجات** | 13 | 7.00 | 91.00 | -4.248 | 0.001** |
| **مرتفعي الدرجات** | 12 | 19.50 | 234.00 | | |

**دالة إحصائية عند 0.01 * دالة إحصائية عند 0.05 \\ غير دالة احصائية

تبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الافراد مرتفعي الدرجات والأفراد منخفضي الدرجات في درجات المقياس، (p 0.001>value ،test –Z–= 4.248–) ، وهذا يدل على أن

المقياس يميز بين الافراد ذوى الدرجات العليا والافراد ذوى الدراجات المنخفضة في مقياس الادمان على شبكات التواصل الإجتماعي، ومما يعني أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل صدق تميزي عال.

- **ثبات المقياس:**

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

**الجدول رقم (07) : يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمقياس الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي (ن = 50)**

| مقياس الادمان على وسائط التواصل الاجتماعي | عدد الفقرات | معامل ارتباط بيرسيون | معامل سيبرمان براون | معامل الفا كرونباخ |
|---|---|---|---|---|
| | 30 | 0.84 | 0.91 | 0.92 |

تبين من الجدول السابق ما يلي:

**1- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حي تم قسمة بنود المقياس الكلي إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الاول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس والبعد، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسلون لدرجات المقياس بهذه الطريقلة (0.84) وبعد استخدام معادلة سبيرمان- براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.91)، ويعد هذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

**2- معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:**

و بعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات ,حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس تساوي، ( 0.92 ) و هذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي ومرتفع.

## 6 -الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

- النظام الحزمة الاحصائية الاجتماعية برنامج SPSS.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كولموغروف سيمرلوف و شابيرو يلك .
- اختبار الفروق ( T-test ) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين.
- معامل الارتباط بيرسون.

# الفصل السادس

## عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

## 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب فرضيات الدراسة:

لمعرفة نوع الاحصاء المستخدم لابد معرفة اعتدالية التوزيع للبيانات

**الجدول رقم (08): يبين نتائج اعتدالية التوزيع:**

| المتغير | قيمة اختبار كرومولوف | الدلالة | قيمة اختبار شابيرو | الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| **الحاجات النفسية** | 0.071 | 0.055 | 0.981 | 0.061 |
| **الادمان على الوسائط التواصل الاجتماعي** | 0.099 | 0.200 | 0.982 | 0.081 |

يظهر من الجدول أعلاه أن قيمة اختباري كولموغروف سيمرنوف وشابير ويلك غير دالة احصائيا، أي أن متغيري الحاجات النفسية وكذا الادمان على الوسائط يتوزعان توزيعا اعتدالي، وبالتالي التعامل الإحصائي مع هذا المتغيرين وفق الاحصاء البارامتري.

### 1-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى المراهقين .

وبعد تطبيقنا لمعامل الارتباط بيرسون، والنتائج مدونة في الجدول الأتي:

**الجدول رقم(09): يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.**

| | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | معامل الارتباط | الدلالة الإحصائية (sig) | مستوى الدلالة | النتيجة (الدلالة الإحصائية) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الحاجات النفسية** | 130 | 69.7231 | 8.17731 | *0.479- | 0.041 | 0.05 | دالة |
| **الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي** | 130 | 23.2308 | 3.23991 | | | | |

من خلال الجدول رقم(05) وبعد تطبيقنا لإختبار معامل الارتباط بيرسون على مقياسي الحاجات النفسية والإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي قدرت قيمته بـ(0.479-) وهو إرتباط عكسي مرتفع بين المتغيرين، وبمتوسط حسابي للحاجات النفسية قدرت قيمته ب(69.7231) وبانحراف معياري بلغت قيمته ب(8.17731)، أما قيمة المتوسط الحسابي لتقدير الذات بلغت ب(23.2308) وبانحراف معياري قدر ب(3.23991) وبدلالة إحصائية بلغت (0.041) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05).

نستنتج أنه تحققت الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية متوسطة دالة احصائيا بين الحاجات النفسية والادمان على وسائط التواصل الاجتماعي.

تعزو الباحثتان سبب نتيجة هذه الفرضية قد يرجع إلى أن المراهق يسعى إلى استخدام تلك شبكات التواصل الاجتماعي بكثرة نظرا لعدم اشباع الحاجات النفسية والتي هي عبارة عن مطالب نفسية فطرية أساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي والتوازن النفسي وهي تتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء، وان عدم إشباع لمثل هذه الحاجات هو أساس مشاكل التكيف التي تواجه المراهق وحدوث انخفاض في صحته النفسية، ولهذا يلجأ الى استخدام المفرط لتلك التطبيقات والتي بها يتم إفراغ طاقاته السلبية ومشاكله النفسية ومكبوتاته وانشغاله بالتصفح على الانترنت لساعات الطويلة من الوقت دون مراعات صحته ومما يؤدي من مشاكل في أكل ونوم الغير منتظم وانعزاله عن التجمعات

العائلية وانطوائه مع الهاتف وهذا ما يؤدي الى اضرار جسمية مرضية من ضعف النظر، نقص الشهية، اضطرابات النوم، القلق والاكتئاب ... ومن خلال تعامله مع الآخرين والتغلب على هذه المشاكل، حيث أن الاستخدام المفرط شبكات التواصل الاجتماعي قد تؤدي الى سلوك مرضي وتشكل خطرا على حياته وعلاقاته الاجتماعية الامر الذي يؤدي إلى زيادة الادمان على وسائط التواصل الاجتماعي بسبب عدم إشباع الحاجات النفسية وعدم توفيرها له من الوسط العائلي او المدرسة او جماعة الرفاق أو الصحبة، وعلى العكس من ذلك فعندما يؤدي الاشباع التام لمختلف الحاجات النفسية من السعادة والنمو النفسي التكاملي السليم، وتتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء وتقدير الذات، مما يؤدي الى انخفاض في الادمان على وسائط التواصل من خلال نقص ساعات التصفح الطويلة وتعديل الحاجات المرتبطة بضروريات الحياة أو البقاء على قيد الحياة، وتشمل حاجات الأكل، الشرب، النوم، الجنس، التنفس... أي الحاجات الأساسية للعنصر البشري، ويستعمل وسائط التواصل الاجتماعي إلا للحاجة الأساسية (التثقيف، التعليم، المعلومات ...).

## 1-2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضيات الجزئية :

### 1-2-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية والادمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس.

**الجدول رقم(10): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين.**

| | الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة اختبارات | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية (sig) | مستوى الدلالة | النتيجة (الدلالة الإحصائية) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الحاجات النفسية** | ذكر | 65 | 72.3692 | 7.84134 | 3.886 | 128 | 0.000 | 0.05 | دالة |
| | أنثى | 65 | 67.0769 | 7.68584 | | | | | |
| **والادمان على وسائل التواصل الاجتماعي** | ذكر | 65 | 20.8308 | 3.23297 | 2.094- | 128 | 0.038 | 0.05 | دالة |
| | أنثى | 65 | 25.6308 | 2.90418 | | | | | |

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص الحاجات النفسية لدى المراهقين تقدر بـ(72.3692) وبإنحراف معياري قدر بـ (7.84134)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الإناث فيما يخص الحاجات النفسية والتي قدرت بـ (67.0769) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (7.68584)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين بـ(3.886) عند درجة حرية (128)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

ومن جهة أخرى تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تقدر بـ(20.8308) وبإنحراف معياري قدر بـ (3.23297)، وهي أقل

من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الإناث فيما يخص الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي والتي قدرت بـ (25.6308) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (2.90418)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين متساويتين وغير متجانستين بـ(2.094-) عند درجة حرية (128)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.038)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05 ).

ومنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كما انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

وهذا ما توافقت مع نتائج دراسة (شناوي وعباس : 2014) الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي . وعكس ما توصلت اليه نتائج دراسة (ياسرة ابو هدروس:2003) للحاجات النفسية .

تعزو الباحثتان سبب هذه النتيجة يرجع بالأساس إلى طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية الحالية التي تنتهجها الأسرة في عملية إعداد الأبناء للحياة والتي أصبحت لا تفرق بين الجنسين، حيث تمثلت الحاجات النفسية لصالح الذكور من الأمن والراحة والعطف والانتماء والاستقلالية والحرية والمكانة الذاتية، مما هذا لا تؤثر بشكل كبير فيهم لأنهم بامكانهم تعويض تلك الحاجات في الخارج من خلال التجمعات مع الرفقاء وتكوين صداقات والعمل لساعات طويلة نتيجة الظروف الحياتية، عكس الإناث اللواتي تكون الحاجات النفسية عندهن منخفضة نتيجة لعدم وجود مصدر إشباع لتلك الحاجات .

إلا أن الإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي يكون مرتفع عند الإناث نتيجة لوجود فراغ في يومياتهن ويمضون معظم أوقاتهن في المنزل دون الخروج للتنزه وملاقات الصديقات في الخارج، والقيام بالأعمال المنزلية الروتينية وهذا ما يؤدي هذا إلى اللجوء للتصفح عبر الأنترنت على العكس من الذكور

يلجؤون إلى العمل المستمر طوال الفترة الصباحية، وغالبا تكون في الفترة المسائية، واللجوء الى النشاطات الرياضية والثقافية والترفيهية وغيرها من النشاطات الأخرى والتسكع مع الرفقاء في الخارج .

### 1-2-2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية والادمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير السن (12- 15/ 16- 19) سنة.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (11): يبين نتائج اختبار الفروق ت ( t-test )لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين**

| | السن | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة اختبارات | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية (sig) | مستوى الدلالة | النتيجة (الدلالة الإحصائية) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحاجات النفسية | 12-15 سنة | 60 | 66.9500 | 9.20285 | 3.757- | 128 | 0.000 | 0.05 | دالة |
| | 16- 19 سنة | 70 | 72.1000 | 6.33863 | | | | | |
| والادمان على وسائل التواصل الاجتماعي | 12-15 سنة | 60 | 19.9833 | 3.94480 | 2.649- | 128 | 0.009 | 0.05 | دالة |
| | 16- 19 سنة | 70 | 26.0143 | 2.01749 | | | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو السن(12-15) سنة فيما يخص الحاجات النفسية لدى المراهقين تقدر بـ(66.9500) وبإنحراف معياري قدر بـ (9.20285)،

وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو السن(16-19)سنة فيما يخص الحاجات النفسية والتي قدرت بـ (72.1000) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (6.33863)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(3.757-) عند درجة حرية (128)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين تعزى لمتغير السن (12-15/ 16- 19) سنة ولصالح ذوو السن(16-19) سنة.

ومن جهة أخرى تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو السن(12-15)سنة فيما يخص الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تقدر بـ(19.9833) وبإنحراف معياري قدر بـ (3.94480)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو السن(16-19)سنة فيما يخص الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي والتي قدرت بـ (26.0143) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (2.01749)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(2.619-) عند درجة حرية (128)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.009)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05 ).

ومنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير السن ولصالح المراهقين ذوو السن(16-19)سنة.

وبالتالي نقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير السن ولصالح المراهقين ذوو السن(16-19)سنة، كما انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير السن ولصالح المراهقين ذوو السن(16-19)سنة.

تعزو الباحثتان السبب هنا راجع أن المراهقين ذوو السن (16_19)سنة يعتبر مرحلة عمرية حساسة فينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة تحدث له تغيرات شتى في مختلف النواحي النفسية، الفيزيولوجية، والجسمية .....الخ وبها تزداد حاجياتهم النفسية ففي هذا العمر يقوم المراهقين بسلوكيات وتصرفات غير مراقبة وغير مسؤولة، ويشعرون أن الذين من حولهم لا يفهمونهم ولا يشعرون بهم ولا يهتمون لأمرهم، حيث يجد المراهقون انفسهم عالقون بين حماية والديهم لهم على أساس طفولتهم وبين رؤيتهم لهم على أنهم كبار في السن، فغالبا ما يبقى الوالدان مسيطيران على جميع الجوانب الحياتية للمراهقين مما يزيد الضغط عليهم وشعورهم بالتوتر والقلق، وهذا ما يؤدي بهم للجوء الى مصدر آخر بمثابة فضاء للتنفيس وهو وسائط التواصل الاجتماعي التي يراها مصدرا لراحته النفسية والجسمية دون قيود تذكر (في غياب الرقابة الوالدية )، ففي هذا السن يحتاج المراهقين الى تكوين صداقات جديدة والإقتداء بهم، وحب الاكتشاف، والاعتراف بالحرية وإتخاذ القرارات بأنفسهم دون اللجوء الى الوالدين، و حب التمرد . ومن هذا يرى أن وسائط التواصل الاجتماعي تلبي حاجاتهم ويرون بأنها المسار الصحيح في حياتهم اليومية وهذا ما يصل بهم إلى حالة الإدمان .

### 1-2-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية والادمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى (متوسط/ ثانوي).

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

**الجدول رقم (12): يبين نتائج اختبار الفروق ت ( t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين.**

| | المستوى | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة اختبار ت | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية (sig) | مستوى الدلالة | النتيجة (الدلالة الإحصائية) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الحاجات النفسية | متوسط | 63 | 66.4444 | 10.20717 | 0.375- | 128 | 0.708 | 0.05 | دالة |
| | ثانوي | 67 | 69.9851 | 5.71678 | | | | | |
| والادمان على وسائل التواصل الاجتماعي | متوسط | 63 | 16.2857 | 1.63342 | 26.719- | 128 | 0.000 | 0.05 | دالة |
| | ثانوي | 67 | 29,7612 | 1,23184 | | | | | |

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو مستوى متوسط فيما يخص الحاجات النفسية لدى المراهقين تقدر بـ(69.4444) وبإنحراف معياري قدر بـ (10.20717)، وهي مساوية لقيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو مستوى متوسط فيما يخص الحاجات النفسية والتي قدرت بـ (69.9851) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (5.71678)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(0.375-) عند درجة حرية (128)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.708)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01).

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى (متوسط/ ثانوي).

ومن جهة أخرى تحصلنا على قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو مستوى ثانوي فيما يخص الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تقدر بـ(16.2857) وبإنحراف معياري قدر بـ (1.63342)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهقين ذوو مستوى ثانوي فيما يخص الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي والتي قدرت بـ (29.7612) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (1.23184)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(6.712-) عند درجة حرية (128)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05 ).

ومنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الادمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين تعزى لمتغير المستوى(متوسط/ ثانوي) ولصالح المراهقين ذوو مستوى ثانوي.

وبالتالي نستنتج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير المستوى(متوسط/ ثانوي)، كما توصلنا إلى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير المستوى (متوسط/ ثانوي) ولصالح المراهقين ذوو المستوى الثانوي.

وهذا ما توافقت مع دراسة (بشير سعيد القحطاني :2022) للادمان على وسائط التواصل الاجتماعي.

تعزو الباحثتان سبب هذه النتيجة يرجع بالأساس إلى اختلاف السن وطريقة التفكير وكذا المتطلبات في كل مرحلة (المتوسط _ الثانوي)، ففي مرحلة المراهقة تكون هناك حاجات نفسية مشتركة في المستوى المتوسط والثانوية لأنهم يكونون في مرحلة عمرية متقاربة، إلا إن في مرحلة المتوسطة يرى المراهقين أنها مجرد مرحلة سهلة مثلما كانوا عليهم في الابتدائي فيستمر بلعب واللامبالاة وعدم إدراكه لجدية الأمر وفي هذه المرحلة يكون تحت المراقبة الوالدية وجل المراهقين في هذا السن لا يمتلكون هواتف نقالة حتى وإن اكتسبوها فتكون تحت المراقبة المستمرة لأولياء الأمور، فيكون اللجوء إلى وسائط التواصل الإجتماعي بنسبة قليلة، عكس المراهق في المرحلة الثانوية يكون نوعا ما واعي لما يفعله والرقابة تقل عن ما كان فيه سابقا،

وهنا تزداد حواسه بدقة ورهافة كاللمس والتذوق والسمع وتقل معدل ساعات النوم اليومية وتبدأ تظهر عنده تغيرات فكرية من خلال تقليد المشاهير في تسريحات الشعر واللباس وكذا البنية الجسمية ... الخ .، والبقاء لساعات طويلة في الهاتف والتصفح المستمر وبه يلجأ لمواقع التواصل الإجتماعي بكثرة حتى يصل إلى حالة الإدمان .

**الإستنتاج العام**

بعد تطرقنا للجانب النظري والدراسات السابقة وكذا اجرائنا للجانب التطبيقي لدراستنا حيث تم اعتمادنا على المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من المراهقين ، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من المراهقين المتمدرسين وبعد تطبيق المقاييس كل من مقياس الحاجات النفسية الذي قام ببناءه لاكواردي وآخرون (2000) والذي قام بتعريبه أبو أسعد (2005) ومقياس الإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي من إعداد الباحثة بسمة حسين عيد يونس (2016)، توصلنا إلى نتائج التالية :

- توجد علاقة إرتباطية عكسية متوسطة دالة احصائيا بين الحاجات النفسية ووسائط التواصل الاجتماعي لدى المراهقين .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية والإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير السن لصالح المراهقين ذوو السن (16 –19) سنة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير المستوى(متوسط – ثانوي)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير المستوى(متوسط – ثانوي) لصالح مستوى الثانوي .

# خاتمة

## خاتمة

في ختام هذه الدراسة وما تم التوصل إليها إلى اكتشاف أن هناك علاقة بين الحاجات النفسية والإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي لدى المراهق، حيث تعتبر الحاجات النفسية مطلب نفسي وأساسي للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي التي تتمثل في الحاجة إلى الكفاءة والإستقلالية والإنتماء وهذا ما تطرقنا من خلال عرض مفاهيم ونظريات ومصادر إشباع وكذا أهميتها . ونظرًا لظهور التكنولوجيا الحديثة والتي من بينها وسائط التواصل الاجتماعي التي أحدثت تغيرًا ملحوظًا في حياة المراهقين، حيث أثر هذا التغير في الجوانب الحياتية والنفسية لهم، ويعد استخدام الواسع والمقيد لتلك الوسائط التواصل الاجتماعي بدون مراقبة من طرف أولياء ممكن أن يؤدي إلى ما يسمى الإدمان عليها .وفي دراستنا هذه حاولنا التطرق إلى متغير الإدمان لتلك الوسائط لما له من أهمية وأسباب، وأعراض وكذا آثار . ومن خلال دراستنا لموضوع الحاجات النفسية والإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي لدى المراهقين حاولنا التعرف على طبيعة العلاقة بينهما والتي جاءت إلى أن الحاجات النفسية تلعب دورًا هامًا لدى المراهق حيث كلما توفرت وأشبعت الحاجات كلما زال خطر الإدمان على وسائط التواصل الاجتماعي .

## الاقتراحات :

- تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد في نشر الوعي بين المراهقين حول خطر الإدمان على وسائط التواصل الإجتماعي بالنظر لما يحمله من أضرار نفسية وإجتماعية على مستوى الحاجات النفسية .
- يجب وضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة وهدامة، بحيث لا تمكن المستخدمين للشبكة الدخول إليها .
- ينبغي تكثيف حملات التوعية في نفوس المراهقين من طرف المختصيين النفسانيين من الإستخدامات المفرطة لمواقع التواصل الإجتماعي .
- ضرورة وجود الرقابة الأسرية وتوجيه الأبناء نحو الإستخدام الأمثل لوسائط التواصل الإجتماعي للحاجة فقط.
- توفير مجالات أكبر لشباب لترفيه عن النفس مثل المركبات الرياضية من العزلة الفتراضية التي تخلقها وسائط التواصل الإجتماعي .
- لضرورة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في النواحي الإيجابية مثل زيادة الرصيد المعرفي وتعلم أساليب جديدة في الحياة، والمشاركة والتفاعل وحرية أبداء الرأي .
- تعويد الشباب المدمن لإستخدام وسائط التواصل الإجتماعي بقضاء الوقت المخصص لتصفح وسائط التواصل الإجتماعي مع الأسرة والأصدقاء .

# قائمةُ المراجع

**أولا : المصادر**

القرآن الكريم .

السنة النبوية .

**ثانيا : قائمة المعاجم :**

1. ابن المنظور أبو الفضل (1991): لسان العرب،دار صادر للطباعة والنشر،بيروت .

**قائمة الكتب :**

2. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي(2016): شبكات التواصل والانترنت و التأثير على الأمن القومي والاجتماعي ،المكتب العربي للمعارف للنشروالتوزيع،مصر.

3. ايمان محمد أبو غريبة(2007):التطور من الطفولة حتى المراهقة،دار جرير للنشرو التوزيع،ط1 ،عمان، الأردن.

4. جابر جابر (1986):نظريات الشخصية :البناء ،الدافعيات،طرق البحث والتقويم،دار النهضة العربية، القاهرة.

5. جابر جابر(1990): نظريات الشخصية ،البناء ،الدافعيات ،طرق البحث والترقيم،دارالنهضة العربية،القاهرة.

6. الحافظ عماد الدين بن كثير :مختصر تفسير بن كثير ،دار ابن كثير للطباعة والنشر،( بدون سنة نشر).

7. حامد عبد السلام زهران( 1990):علم النفس الطفولة و المراهقة،عالم الكتب،ط8، القاهرة.

8. حامد عبد السلام زهران(1999):علم النفس النمو "الطفولة و المراهقة" ،دار عالم الكتب ، القاهرة.

9. عبد الرحمن بدوي (1997):مناهج البحث العلمي ،وكالة المطبوعات،ط3،الكويت.

10. علاء الدين كفافي (1990):الصحة النفسية،هجر للطباعة و النشر،ط3،القاهرة.

11. علاء الدين كفافي وآخرون(2010):نظريات الشخصية "الارتقاء،النمو،التنوع"،دار الفكر،ط1،الأردن

12. فهيم كلير(1987): المشاكل النفسية للمراهق ، دار الثقافة ،ط2، القاهرة.

13. فهيم كلير(2007):الصحة النفسية في مراحل العمر المختلفة أبناؤها وصحتهم النفسية في مراحل العمر المختلفة ،مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة.

14. محمد العوض محمد وداعة الله (2014) :وسائل التواصل الإجتماعي ،ط1،دار الخليج للنشر والتوزيع ،الامارات العربية.

15. محمد عبد الرحمن (1998):نظريات الشخصة ،دار قباء للطباعة و النشر،القاهرة .

16. مصطفى فهمي(2003) :الصحة النفسية ،دراسات في سيكولوجية التكيف ،مكتبة الخانجي ،ط4،القاهرة.

17. نبيلة عباس الشوربجي(2002):المشكلات النفسية للأطفال أسبابها ،علاجها،دارالنهضة العربية،ط1.

**رابعا: الرسائل الجامعية و المجلات :**

18. اسلام الطهراوي(2014 -2015): الحاجات النفسية المشبعة لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي 'الفيس بوك' من طلبة الجامعات ، الجامعة الاسلامية –غزة شؤون البحث العلمي و الدراسات العليا كلية التربية . رسالة ماجستير منشورة ، غزة.

19. ايمان طيبي و هاجر بوعنان (2019–2020): إدمان مواقع التواصل الاجتماعي و أثره على الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة ،دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، توجيه ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الوادي.

20. ايمان فؤاد كاشف (2006): الحاجات النفسية وعلاقتها بالضغوط لدى المراهق الأصم ،رسالة ماجستير ،جامعة الزقازيق،مصر.

21. بشير سعيد حسن القحطاني (2021–2022): ظاهرة ادمان الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي ، دراسة اجتماعية تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، رسالة ماجيستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية.

22. بن طاطة عبد القادر(2020–2021): الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بالتوافق الاجتماعي والدراسي لدى المراهق، دراسة مقارنة على عينة من المراهقين المتمدرسين بكل من تمنراست وغليزان، رسالة دكتوراه منشورة،جامعة أبو القاسم سعدالله الجزائر2 ، الجزائر 2.

23. بيطاط سلمى مانع حنيفة و مكيو أمال( 2019–2020): الحاجات النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،دراسة مطبقة على عينة من تلاميذ بعض الثانويات في جيجل ، مذكرة شهادة ليسانس ،جامعة محمد الصديق بن يحي ،جيجل.

24. الحاج قويدري بالعربي أحمد نور الدين (2020–2021): راهن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة سببية للإغتراب الإجتماعي لدى المراهقين،جامعة قاصدي مرتاح ،رسالة ماجيستير غير منشورة ،ورقلة.

25. حدة كزوز(2016–2017):الحاجات النفسية لدى المراهقة الخجولة اجتماعيا ،مذكرة ماستر،جامعة محمد خيضر ،بسكرة .

26. الخنساء تومي (2017 ):دور الثقافة الجماهرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي ،جامعة محمد خيضر بسكرة – نموذجا – أطروحة دكتوراه ( غير منشورة) ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

27. درويس نورعلي سعد (2016) :إدمان شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة محافظة ،رسالة منشورة ،جامعة الأزهر ،فلسطين .

28. ربيحة كيوص (2021–2022 ): إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجماعة ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة غرداية ، رسالة دكتوراه منشورة، غرداية.

29. زينب العيفة ( 2015–2016):الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين ، دراسة على عينة من المراهقين بجمعية كافل اليتيم وبعض المتوسطات ببلدية المسيلة، مذكرة شهادة الماستر،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة.

30. سماح ضيف الله الأسطل (2013):الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية " دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم "،رسالة ماجستير،جامعة الأزهر،غزة .

31. شناوي سامي أحمد ،عباس خليل محمد،(2014): استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ببفايسبوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق،مجلة 18،العدد2،ص75–118.

32. علاء سمير القنطناني (2011):الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهربغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير،جامعة الأزهر،غزة.

33. عمرعبد الرحمن المفدي(2004):مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطةوالثانوية بدول الخليج العربية ،مجلة رسالة الخليج العربي،مكتب التربية العربي،العدد46 ، الرياض.

34. عواطف صالح(1986):دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية لدى المراهقين و المراهقات في الريف و الحضر ، رسالة ماجستير،جامعة الزقازيق،مصر .

35. عيمر اميمة و سويعد شيماء (2018 –2019): ادمان مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة علوم التربية دراسة ميدانية لجامعة جيجل ،رسالة ليسانس ،جيجل.

36. غزوي الغفيلي (1990): الحاجات و المشكلات النفسية لدى التلميذات المتفوقات عقليا ،دراسةعلى عينة في مرحلة الطفولة،رسالة ماجستير،جامعة الملك سعود ،الرياض.

37. قحارية عبد الكريم و شوكال محمد( 2023-2022):سوء استغلال مواقع التواصل الاجتماعي و انحراف المراهقين ،مذكرة لنيل شهادة الماستر،جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي ،جامعة تبسة.

38. مرباح صابرة (2016):علاقة استخدام الطالبة الجامعية لمواقع التواصل الاجتماعي – الفيسبوك- بتوافقها النفسي الاجتماعي بجامعة عبد الحميد بن باديس،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ( غير منشورة)،جامعة مستغانم .

39. مها الكردي (1980):التوافق و التكيف الشخصي و الاجتماعي لدى أطفال الملاجئ اللقطاء، المجلة الاجتماعية القومية ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ،اتحاد جامعات مكتبات القاهرة ، العدد 2-3 ،المجلد السابع عشر ، القاهرة .

40. محمود عبد الحليم منسي و آخرون،(2001): المدخل إلى علم النفس التربوي،صالح حسن الداهري، وهيب مجيد الكبيسي،علم النفس العام، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن.

41. هدى عابدين الدرديني (2010):الحاجات النفسية للتلاميذ المتأخرين دراسيا بمدينة الأبيض وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي و الاجتماعي،رسالة دكتوراه،جامعة الخرطوم،السودان .

42. ياسرة أبوهدروس(2003):الحاجات النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مرحلة التعلم الأساسي ،رسالة دكتوراه،البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس بمصر وجامعة الأقصى بغزة.

43. يمينة بوبعاية (2019) :مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك" نموذجا وعلاقته بظهوربعض المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة ،رسالة دكتوراه،جامعة محمد بوضياف،المسيلة.

44. يونس بسمةحسين عيد(2016):إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة،رسالة ماجستيرمنشورة،جامعة الأزهر ،فلسطين .

**خامسا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية:**

**45.** Josh .R.G(1993) : Essentials of psychology , Concepts and applications.U.S .A Harper cllions collage publishers .

# قائمة الملاحق

**الملحق رقم (01)**: يبين مقياس الحاجات النفسية .

البيانات الشخصية:

الجنس:..... ، السن:..... ، المستوى التعليمي :.....

التعليمة:

بين ايديك قائمة تحتوي على مجموعة من الحاجات النفسية التي يحتاجها الناس في مثل عمرك أرجو قراءة كل العبارات ووضع إشارة ( X ) في المكان المناسب الذي يتطابق مع ظروفك الحياتية نرجا منكم الإجابة على جميع العبارات بكل صراحة و الصدق . مع العلم انه ليس هناك إجابة يمكن اعتبارها صحيحة أو خاطئة لذا أرجو الإجابة على جميع العبارات دون استثناء.

الاستجابات الواردة في هذا المقياس لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

| الرقم | العبارة | دائما | غالبا | أحيانا | نادرا | أبدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | اشعر إنني حر في أن أقرر بنفسي أموري الخاصة | | | | | |
| 02 | أحب الناس الذين أتعامل معهم | | | | | |
| 03 | اشعر بعدم الكفاءة وضعف في قدراتي | | | | | |
| 04 | اشعر بالضغط في حياتي | | | | | |
| 05 | امدح واقدر الناس الذين لا يعرفون ما أقوم به | | | | | |
| 06 | أكون على وفاق مع الناس الذين أتعامل معهم | | | | | |
| 07 | أفضل أن لا أقيم علاقات اجتماعية كثيرة | | | | | |
| 08 | عموما اشعر بالحرية في التعبير عن أفكاري و أرائي | | | | | |
| 09 | اعتبر الناس الذين أتعامل معهم باستمرار أصدقاء لي | | | | | |
| 10 | لدي القدرة على تعلم مهارات جديدة ومفيدة | | | | | |
| 11 | اضطر إلى تنفيذ ما يطلبه الآخرون في حياتي اليومية | | | | | |
| 12 | أجد الاهتمام الكافي من الناس الذين أتعامل معهم | | | | | |
| 13 | اشعر معظم الأيام بقيمة الإنجاز الذي أحققه | | | | | |
| 14 | يحترم الناس الذين أتعامل معهم في حياتي اليومية | | | | | |
| 15 | لا احصل في حياتي على الكثير من الفرص حتى اظهر | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | قدراتي وكفاءاتي | | | | | |
| 16 | لا يوجد هنالك الكثير من الناس الذين اعتبرهم أصدقاء مقربين مني | | | | | |
| 17 | أنفذ ما أراه وما هو مناسب لي في مواقف الحياة اليومية | | | | | |
| 18 | لا يبدو على الناس الذين أتعامل معهم باستمرار أنهم يحبوني كثيرا | | | | | |
| 19 | لا اشعر أنني امتلك الكثير من القدرات العالية | | | | | |
| 20 | لا يتاح لي الكثير من الفرص لكي اتخذ قراراتي بنفسي | | | | | |
| 21 | الناس عموما ودودون و لطفون تجاهي | | | | | |

شكرا على تعاونكم

**الملحق رقم (02)**: يبين مقياس الادمان على وسائط التواصل الإجتماعي

أخي الطالب / أختي الطالبة :

تأتي هذه الاستبيانات في إطار دراسة وبأمل التكرم و الإجابة على أسئلة هذه الاستبيانات بوضع( X ) أمام الإجابة التي تتوافق معكم.. علما أن جميع المعلومات الواردة فيهم مخصصة للبحث العلمي فقط .ولكم مني جزيل الشكر والاحترام على حسن تعاونكم .

| م | العبارة | نعم | إلى حد ما | لا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | لا أعطي وقتًا كافيًا للمذاكرة بسبب اهتمامي الزائد بشبكات التواصل الاجتماعي | | | |
| 2 | كونت عدد كبير من الصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 3 | عندما أجلس على مواقع التواصل الاجتماعي لا أعر بالزمن أو مضي الوقت | | | |
| 4 | لا أنتظم في دراستي بسبب انشغالي الزائد بمواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 5 | يفاجئني من حولي بتنبيهي إلى أنني أمضيت وقتًا طويلاً أمام الانترنت | | | |
| 6 | يشكو أفراد أسرتي من انغالي بالجوال لفترات طويلة بسبب مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 7 | لم يبق لي من الأصدقاء القدامى إلا من يراسلوني عبر مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 8 | لا أتخيل حياتي بدون مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 9 | لا أترك مناسبة تهنئة لأصدقائي تم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 10 | أحاول الإقلاع من فترات بقائي أمام مواقع التواصل الاجتماعي ولكني أفشل | | | |
| 11 | لم أعد أقيم صدقات جديدة إلا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 12 | أتعجب كيف يعيش الناس بدون مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 13 | إن انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي ترك أثرًا سيئاً على باقي أنشطة حياتي | | | |
| 14 | أتمنى أن يتم تحول التعليم والعمل من الجامعات إلى شبكات التواصل الاجتماعي | | | |
| 15 | أفضل قضاء أوقات فراغي على شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من قضاؤها مع أفراد أسرتي | | | |
| 16 | أشعر بالضيق والكآبة والملل عندما أحرم نفسي من الاستمتاع بالجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 17 | أشعر بأنني أصبحت أسير لشبكات التواصل الاجتماعي | | | |
| 18 | لا أقوم من أمام مواقع التواصل الاجتماعيي إلا حينما يشتد آلام عنقي وظهري بدرجة لا تحتمل | | | |
| 19 | أن نظري بدأ يضعف منذ أن بدأت الجلوس أمام شبكات التواص الاجتماعي | | | |
| 20 | عندما يزوروني بعض أصدقائي في البيت أشعر بأنني حرمت من متعتي الوحيدة | | | |
| 21 | أفضل مواقع التواصل الاجتماعي على التلفزيون حتى بقنواته الفضائية | | | |
| 22 | أنسى الجوع والعطش حينما أجلس ساعات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 23 | منذ أن بدأ انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي لم تعد حياتي الاجتماعية كما كانت من قبل | | | |
| 24 | أتناول طعامي وأنا أمام شاشة الكمبيوتر،أو الجوال لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 25 | لا أهتم بساعات نومي ما دمت مستغرقا في مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 26 | لااهتم بساعات نومي ما دمت مستغرقًا في مواقع التواصل الاجتماعي | | | |
| 27 | أشعر بان أي مهمة أقوم بها.عبر التعامل مع بكات التواصل الاجتماعي هي مهمة ليس لها قيمة | | | |
| 28 | لو أصبحت الكهرباء متواجدة دائما لما توقفت عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليلاً او نهاراً | | | |
| 29 | بالرغم من تعرضي للمشكلات بسبب مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنني لا أطيق يوماً يمر بدون الاستمتاع بعالم شبكات التواصل الاجتماعي | | | |
| 30 | من أهم الأعمال عندي هو تتبع الجديد من المواقع الاجتماعية والبيانات على شبكات التواصل الاجتماعي | | | |

## الملحق رقم(03) :يبين التحقق من إعتدالية التوزيع للمقياسين

```
EXAMINE VARIABLES=TOTALE.HAJAT TOTALE.IDMANE
  /PLOT BOXPLOT STEMLEAF HISTOGRAM NPPLOT
  /COMPARE GROUPS
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /CINTERVAL 95
  /MISSING LISTWISE
  /NOTOTAL.
```

## Explorer

**Récapitulatif du traitement des observations**

| | Observations | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Valide | | Manquante | | Total | |
| | N | Pourcent | N | Pourcent | N | Pourcent |
| TOTALE.HAJAT | 130 | 100,0% | 0 | 0,0% | 130 | 100,0% |
| TOTALE.IDMANE | 130 | 100,0% | 0 | 0,0% | 130 | 100,0% |

**Descriptives**

| | | | Statistique | Erreur standard |
|---|---|---|---|---|
| TOTALE.HAJAT | Moyenne | | 80,6462 | 1,20716 |
| | Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne | Borne inférieure | 78,2578 | |
| | | Borne supérieure | 83,0345 | |
| | Moyenne tronquée à 5% | | 80,6966 | |
| | Médiane | | 80,0000 | |
| | Variance | | 189,440 | |
| | Ecart-type | | 13,76371 | |
| | Minimum | | 50,00 | |
| | Maximum | | 110,00 | |
| | Intervalle | | 60,00 | |
| | Intervalle interquartile | | 18,00 | |
| | Asymétrie | | -,059 | ,212 |
| | Aplatissement | | -,537 | ,422 |
| TOTALE.IDMANE | Moyenne | | 24,5231 | ,59397 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne | Borne inférieure | 23,3479 | |
| | Borne supérieure | 25,6983 | |
| Moyenne tronquée à 5% | | 24,5983 | |
| Médiane | | 24,5000 | |
| Variance | | 45,864 | |
| Ecart-type | | 6,77228 | |
| Minimum | | 10,00 | |
| Maximum | | 39,00 | |
| Intervalle | | 29,00 | |
| Intervalle interquartile | | 9,00 | |
| Asymétrie | | -,116 | ,212 |
| Aplatissement | | -,655 | ,422 |

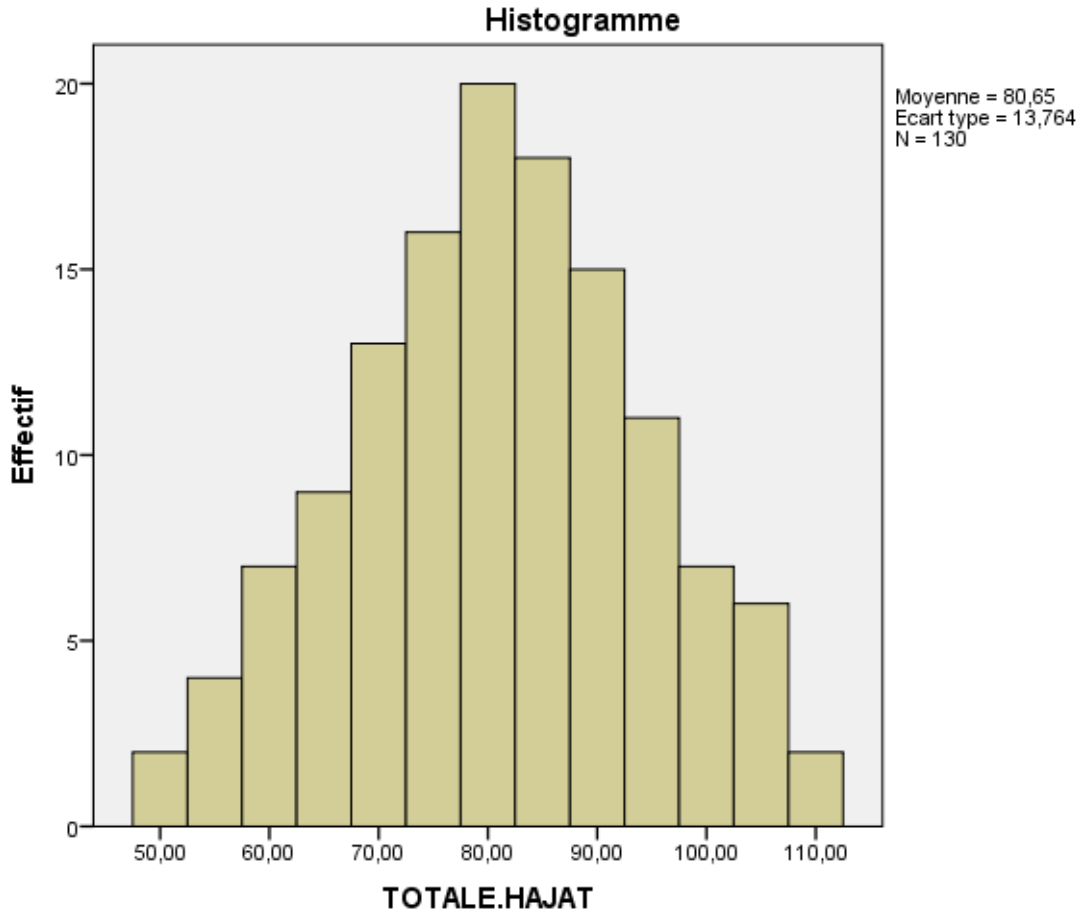
**Tests de normalité**

| | Kolmogorov-Smirnov[a] | | | Shapiro-Wilk | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Statistique | ddl | Signification | Statistique | ddl | Signification |
| TOTALE.HAJAT | ,071 | 130 | ,055 | ,981 | 130 | ,061 |
| TOTALE.IDMANE | ,065 | 130 | ,200* | ,982 | 130 | ,081 |

*. Il s'agit d'une borne inférieure de la signification réelle.

a. Correction de signification de Lilliefors

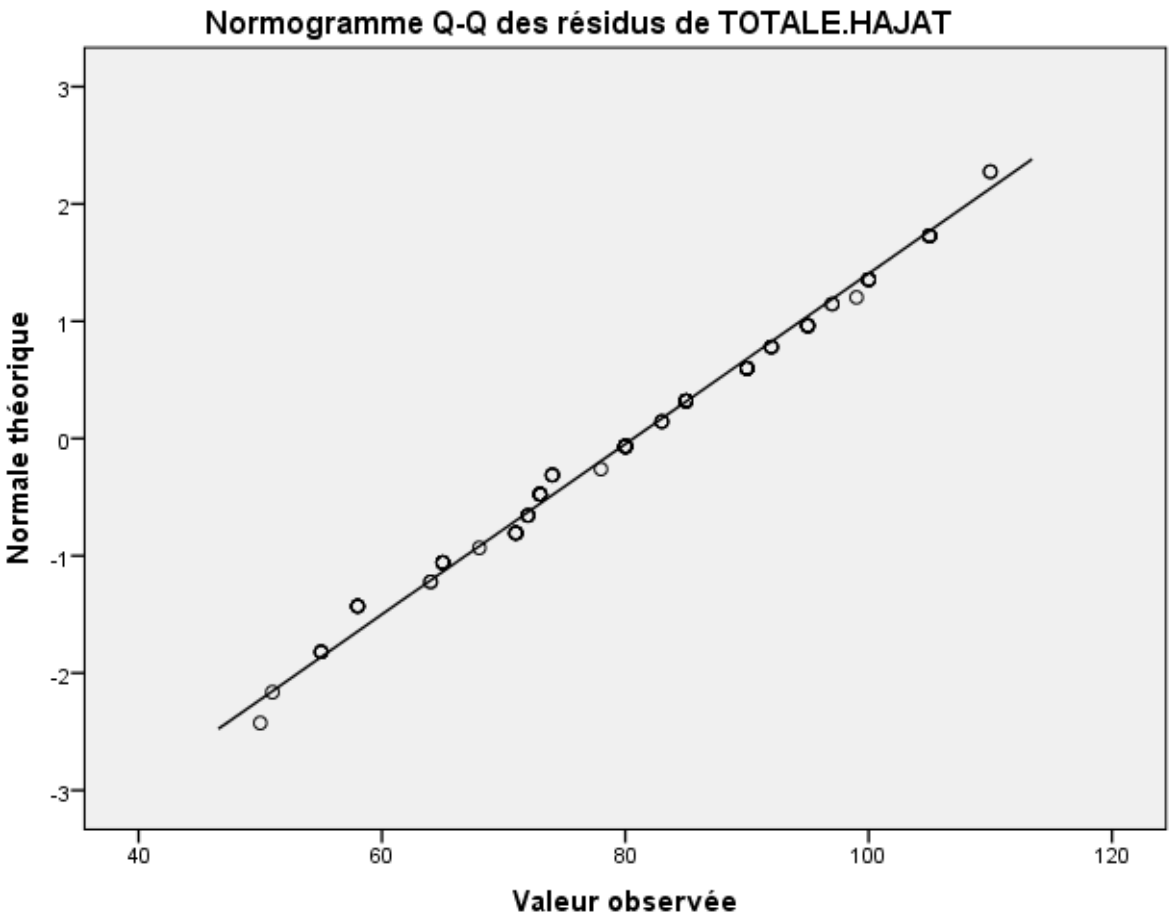
## TOTALE.HAJAT

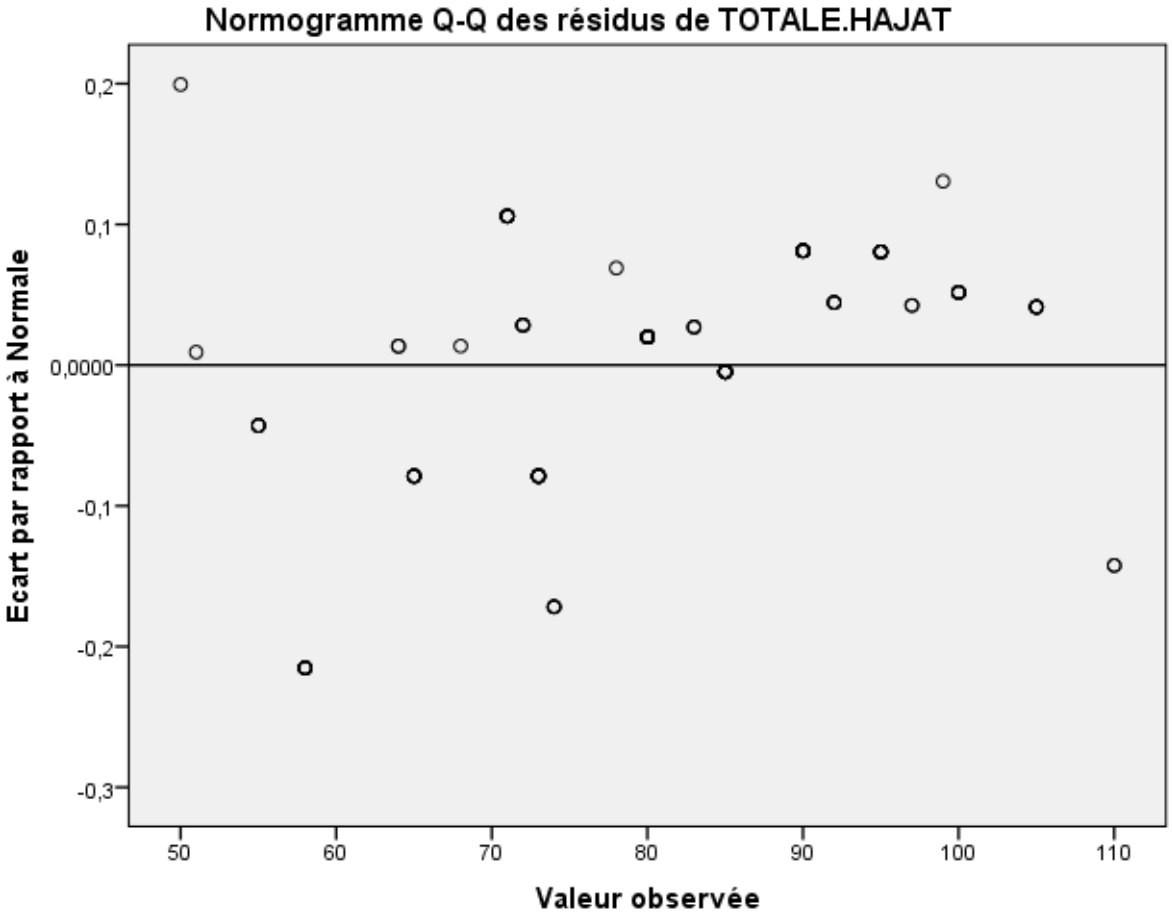


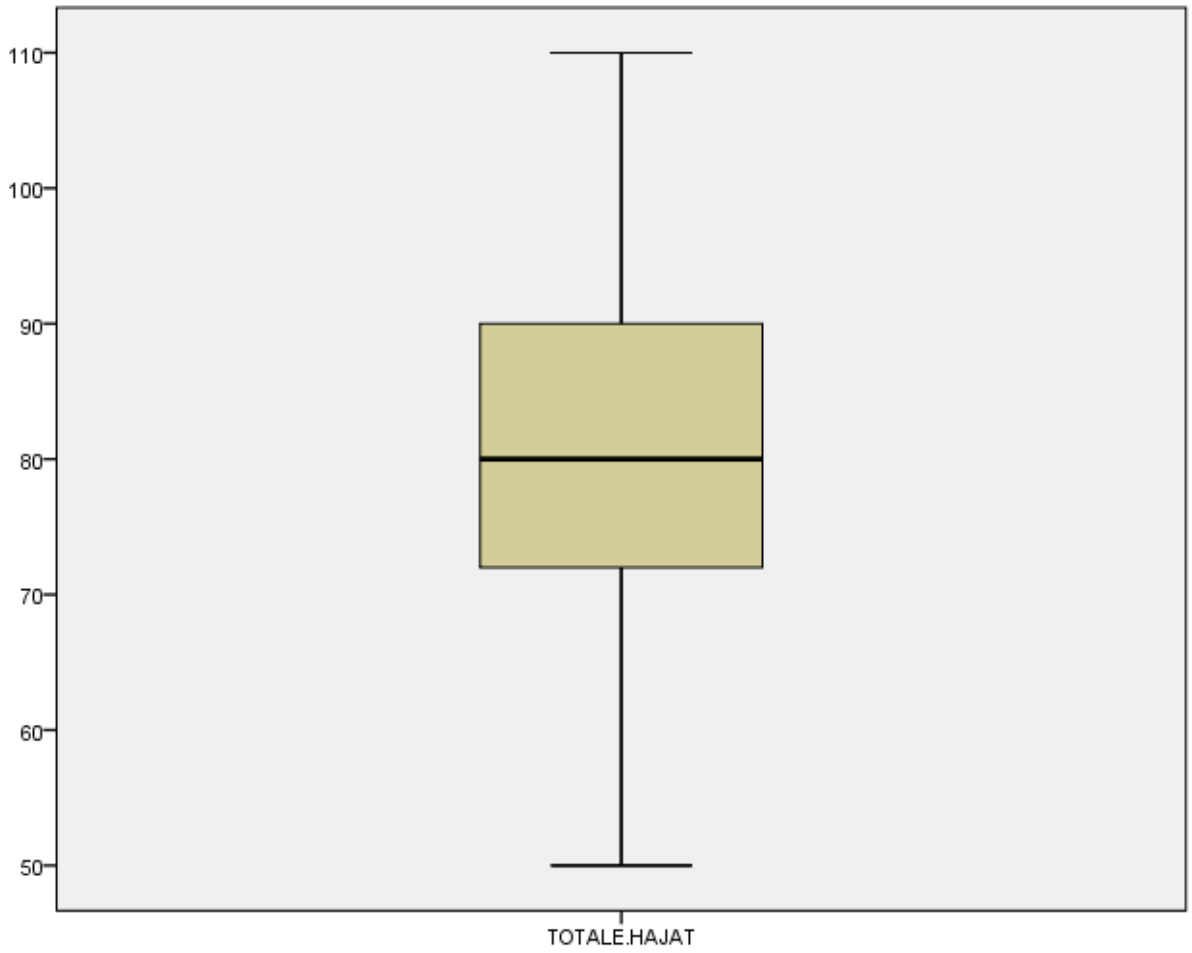

TOTALE.HAJAT Stem-and-Leaf Plot

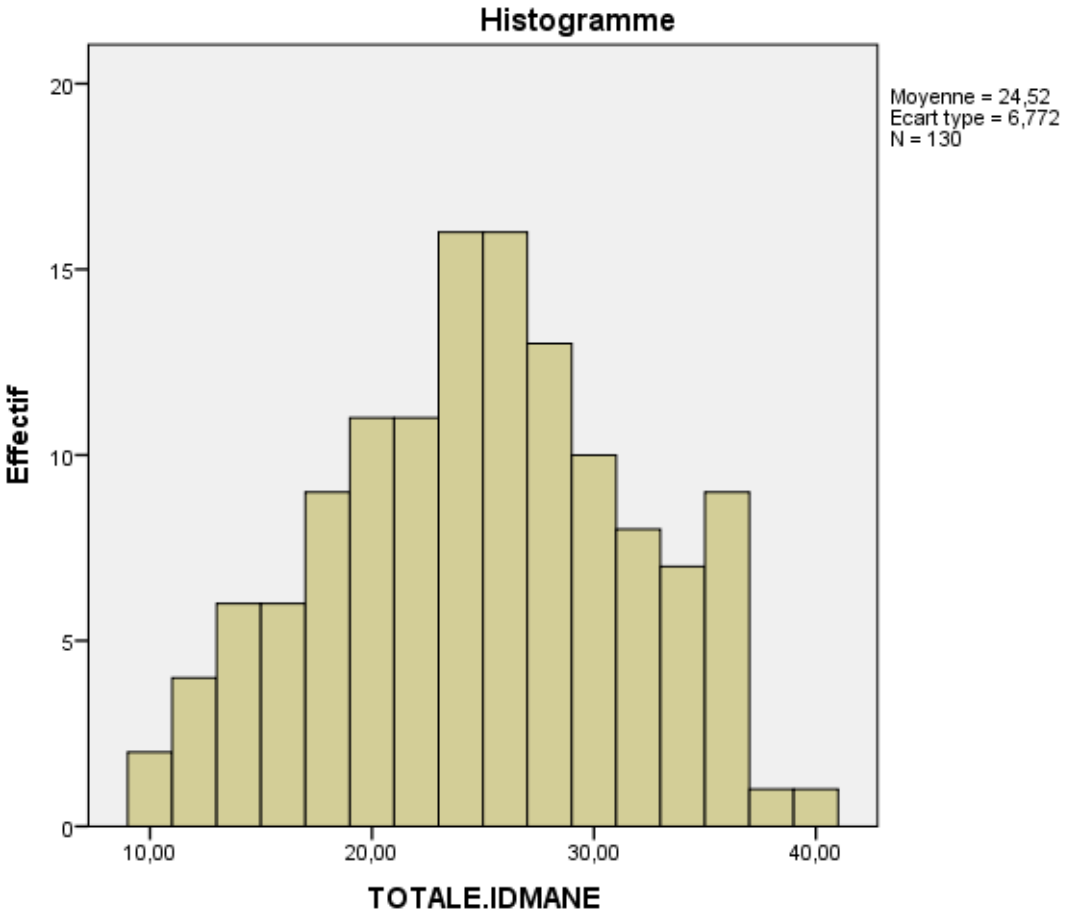
| Frequency | Stem & | Leaf |
|---|---|---|
| 2,00 | 5 . | 01 |
| 11,00 | 5 . | 55558888888 |
| 2,00 | 6 . | 44 |
| 8,00 | 6 . | 55555558 |
| 28,00 | 7 . | 1111111122223333333333334444 |
| 1,00 | 7 . | 8 |
| 22,00 | 8 . | 0000000000000000000333 |
| 15,00 | 8 . | 555555555555555 |
| 15,00 | 9 . | 000000000002222 |
| 12,00 | 9 . | 555555555779 |
| 6,00 | 10 . | 000000 |
| 6,00 | 10 . | 555555 |
| 2,00 | 11 . | 00 |

Stem width: 10,00
Each leaf: 1 case(s)


Normogramme Q-Q des résidus de TOTALE.HAJAT
Normale théorique
Valeur observée
3
2
1
0
-1
-2
-3
40
60
80
100
120


Normogramme Q-Q des résidus de TOTALE.HAJAT
Ecart par rapport à Normale
0,2
0,1
0,0000
-0,1
-0,2
-0,3
50
60
70
80
90
100
110
Valeur observée

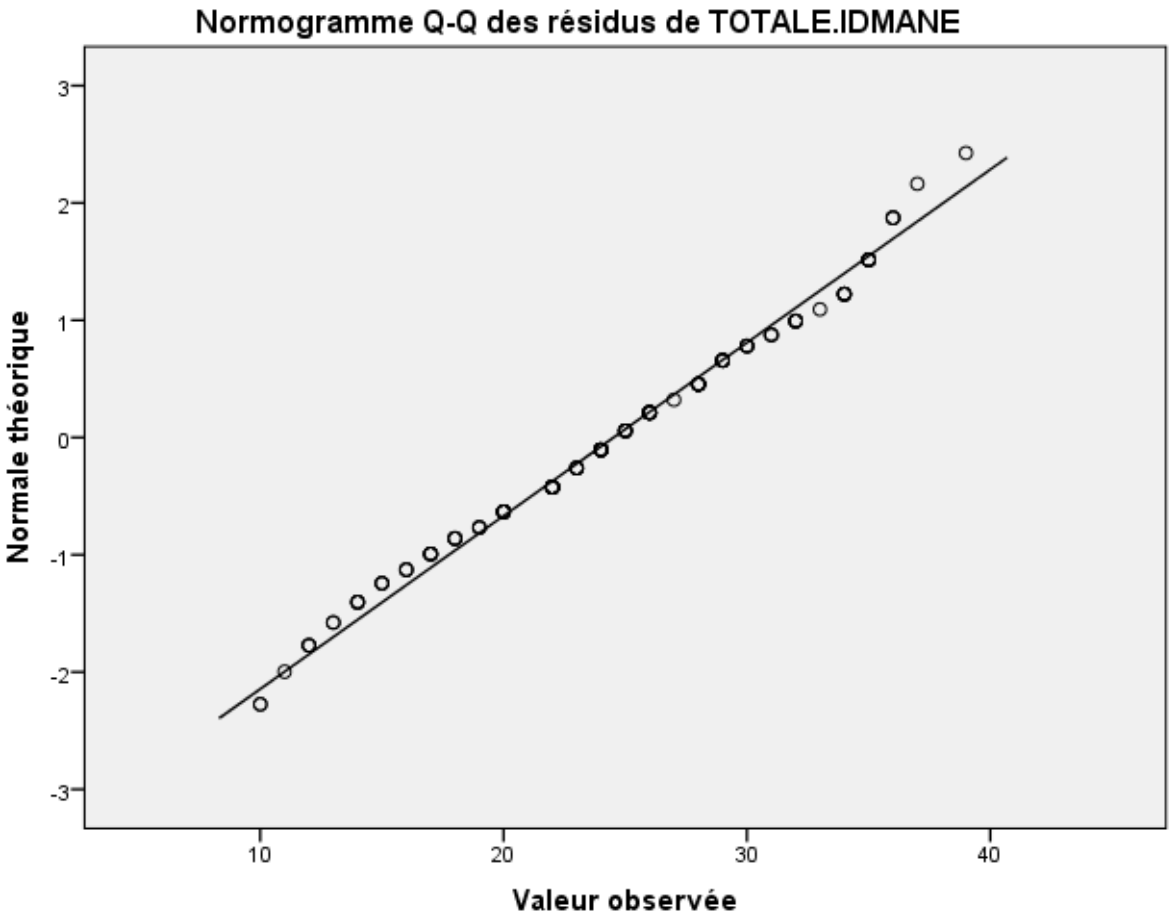

110
100
90
80
70
60
50
TOTALE.HAJAT

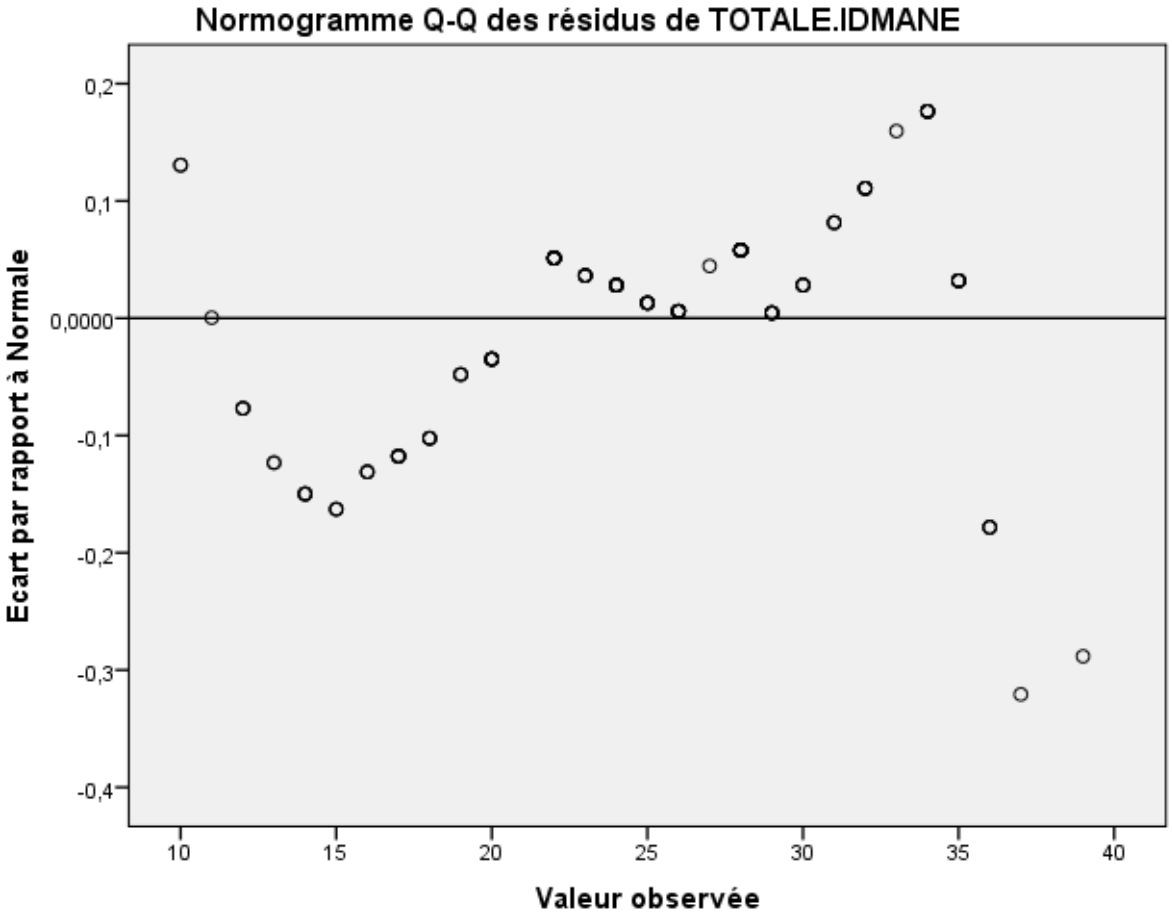


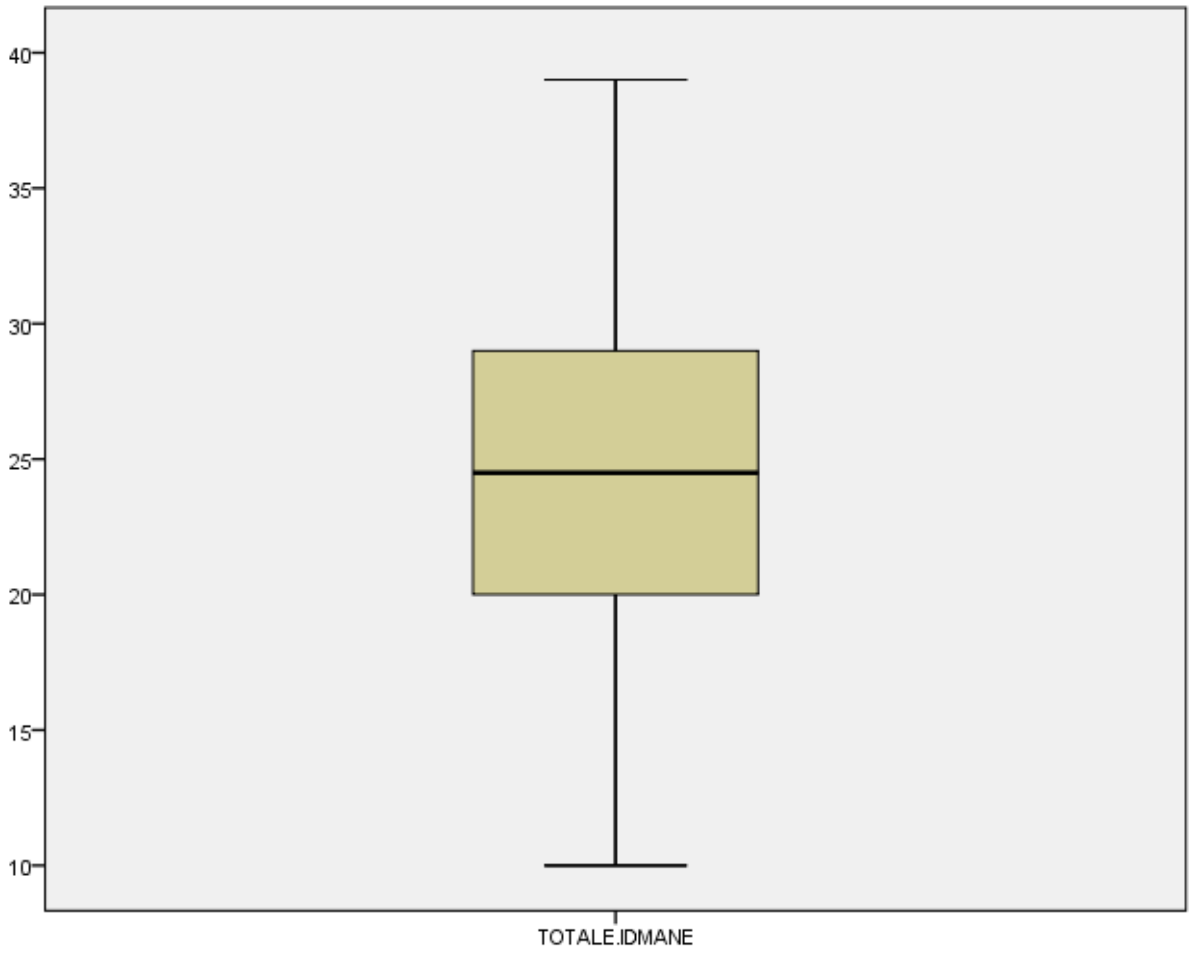

TOTALE.IDMANE Stem-and-Leaf Plot

| Frequency | Stem & | Leaf |
|---|---|---|
| 3,00 | 1 . | 001 |
| 5,00 | 1 . | 22233 |
| 7,00 | 1 . | 4444555 |
| 8,00 | 1 . | 66677777 |
| 7,00 | 1 . | 8888999 |
| 8,00 | 2 . | 00000000 |
| 16,00 | 2 . | 2222222222233333 |
| 17,00 | 2 . | 44444444444555555 |
| 11,00 | 2 . | 66666666667 |
| 18,00 | 2 . | 888888888888999999 |
| 7,00 | 3 . | 0000111 |
| 6,00 | 3 . | 222223 |
| 12,00 | 3 . | 444444555555 |
| 4,00 | 3 . | 6667 |
| 1,00 | 3 . | 9 |

Stem width: 10,00
Each leaf: 1 case(s)


Normogramme Q-Q des résidus de TOTALE.IDMANE
Normale théorique
Valeur observée
3
2
1
0
-1
-2
-3
10
20
30
40


Normogramme Q-Q des résidus de TOTALE.IDMANE
Ecart par rapport à Normale
0,2
0,1
0,0000
-0,1
-0,2
-0,3
-0,4
10
15
20
25
30
35
40
Valeur observée


40
35
30
25
20
15
10
TOTALE.IDMANE

## الملحق رقم (04): يبين نتائج حساب نتائج فرضيات الدراسة

### Corrélation

**Statistiques descriptives**

| | Moyenne | Ecart-type | N |
|---|---|---|---|
| TOTALE.HAJAT | 69,7231 | 8,17731 | 130 |
| TOTALE.IDMANE | 23,2308 | 3,23991 | 130 |

**Corrélations**

| | | TOTALE.HAJAT | TOTALE.IDMANE |
|---|---|---|---|
| TOTALE.HAJAT | Corrélation de Pearson | 1 | -,479* |
| | Sig. (bilatérale) | | ,041 |
| | N | 130 | 130 |
| TOTALE.IDMANE | Corrélation de Pearson | -,479* | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,041 | |
| | N | 130 | 130 |

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

```
SAVE OUTFILE='C:\Users\ \Sans titre1.sav'
  /COMPRESSED.
T-TEST GROUPS=SEXE(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=TOTALE.HAJAT TOTALE.IDMANE
  /CRITERIA=CI(.95).
```

### Test-t

**Statistiques de groupe**

| | SEXE | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| TOTALE.HAJAT | MASCULIN | 65 | 72,3692 | 7,84134 | ,97260 |
| | FEMININ | 65 | 67,0769 | 7,68584 | ,95331 |
| TOTALE.IDMANE | MASCULIN | 65 | 20,8308 | 3,23297 | 1,64135 |
| | FEMININ | 65 | 25,6308 | 2,90418 | 1,60057 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| TOTALE.HAJAT | Hypothèse de variances égales | ,373 | ,542 | 3,886 | 128 | ,000 | 5,29231 | 1,36189 | 2,59757 | 7,98704 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | 3,886 | 127,949 | ,000 | 5,29231 | 1,36189 | 2,59756 | 7,98705 |
| TOTALE.IDMANE | Hypothèse de variances égales | 1,471 | ,227 | -2,094 | 128 | ,038 | -4,80000 | 2,29256 | -9,33622 | -,26378 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -2,094 | 127,919 | ,038 | -4,80000 | 2,29256 | -9,33625 | -,26375 |

```
T-TEST GROUPS=AGE(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=TOTALE.HAJAT TOTALE.IDMANE
  /CRITERIA=CI(.95).
```

## Test-t

**Statistiques de groupe**

| | AGE | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| TOTALE.HAJAT | 12-15 ANS | 60 | 66,9500 | 9,20285 | 1,18808 |
| | 16- 19 ANS | 70 | 72,1000 | 6,33863 | ,75761 |
| TOTALE.IDMANE | 12-15 ANS | 60 | 19,9833 | 3,94480 | 1,80027 |
| | 16- 19 ANS | 70 | 26,0143 | 2,01749 | 1,43636 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| TOTALE.HAJAT | Hypothèse de variances égales | 13,354 | ,000 | -3,757 | 128 | ,000 | -5,15000 | 1,37066 | -7,86208 | -2,43792 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -3,655 | 102,277 | ,000 | -5,15000 | 1,40908 | -7,94482 | -2,35518 |
| TOTALE.IDMANE | Hypothèse de variances égales | 3,326 | ,071 | -2,649 | 128 | ,009 | -6,03095 | 2,27685 | -10,53608 | -1,52582 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -2,619 | 117,360 | ,010 | -6,03095 | 2,30306 | -10,59190 | -1,47000 |

```
T-TEST GROUPS=NIVEAUX(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=TOTALE.HAJAT TOTALE.IDMANE
  /CRITERIA=CI(.95).
```

## Test-t

**Statistiques de groupe**

| | NIVEAUX | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| TOTALE.HAJAT | SUEEM | 63 | 69,4444 | 10,20717 | 1,28598 |
| | LYCE | 67 | 69,9851 | 5,71678 | ,69842 |
| TOTALE.IDMANE | SUEEM | 63 | 16,2857 | 1,63342 | 1,46567 |
| | LYCE | 67 | 29,7612 | 1,23184 | 1,37219 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| TOTALE. HAJAT | Hypothèse de variances égales | 21,229 | ,000 | -,375 | 128 | ,708 | -,54063 | 1,43988 | -3,38967 | 2,30841 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -,369 | 96,114 | ,713 | -,54063 | 1,46340 | -3,44541 | 2,36415 |
| TOTALE. IDMANE | Hypothèse de variances égales | ,246 | ,621 | -6,719 | 128 | ,000 | -13,47548 | 2,00557 | -17,44385 | -9,50711 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -6,712 | 126,804 | ,000 | -13,47548 | 2,00776 | -17,44853 | -9,50243 |